

بيان مذهب الباطنية وبطلانه

منقول من كتاب

قواعد عقائد آل محمد

تأليف

محمد بن الحسن الديلمي

عنى بتصحيحه

ر. ش. د. طمان

الفصل الخامس من الفن الثالث

في بيان مذهب الباطنية وبطلانه

على وجه الإيجاز

وقبل الاشتغال ببيان مذهبهم نذكر طرفاً من مذهب الغلاة والمفوضة
 لأنهم منهم أيضاً وذلك لأن أصول مذهب الغلاة والمفوضة والباطنية من الاسماعيلية
 ٣ والامامية الاثني عشرية مختلطة بعضها ببعض في كثير من المسائل ولذلك قيل
 الامامية دهليز الباطنية لان الكل دخلوا في الشيعة من جهتهم وكلهم يدعون
 التشيع ويفعلون في الدين ويخرجون من طريق المسلمين
 ٦ اذا عرفت هذا فاعلم ان الغلاة على ثلاث فرق فرقة منهم قالوا ان الله ظهر
 على صورته التي كان عليها [و] لم يزل وفرقة قالوا ان الله تعالى قوض امر العالم الى
 الائمة الى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وباقي الائمة بعدهم وهم مخلقون
 ٩ ويرزقون ويميتون ويحيون ويبعثون ويعاقبون ويشيئون ، ثم اختلف هؤلاء
 فقالت فرقة منهم ان الله احتجب بالائمة وفرقة قالت اتحد بالائمة وفرقة قالت
 ظهر عليهم وقالوا اول من ظهر عليه آدم ثم الرسل الى امير المؤمنين والائمة
 ١٢ من اولاده ، وقال قوم لعليّ هو الله والائمة بعده وقال قوم لعليّ هو الله الذي
 ظهر في آدم والرسل والائمة ظهر في كل وقت ومحمد صلى الله عليه كان
 رسولا لعليّ الى الخلق ، في الجملة مذهبهم في عليّ يقرب الى مذهب النصارى
 ١٥ في عيسى في اتحاده بالله قالوا ان الاله اتحد بعليّ ، ثم قالوا امور الالهية فعلهما

(١) المفوضة : في الاصل اول ورود الكلمة : المفوضة - وفيما يأتي المفوضة - وفي سطر ٧ -
 فوض ، وابدال الضاد ظاءً والظاء ضاداً كثيراً في هذه النسخة ، انظر مثلاً ص ٨ : ١٥
 (٩) ويشيئون : في الاصل - ويشيئون (١٠ و١٥) اتحد : في الاصل - ايجد (١٥) اتحاده :
 في الاصل - اتحاده

فهؤلاء هم الذين قالوا بان عليًا هو الله ، وفرقة منهم قالوا انه ليس بالله ولكنه رسول الله صلى الله عليه وغلظ جبريل فجاء الى محمد ويقال لهم الغرابية ، واكثر الغلاة يقولون بالتناسخ كالكيسانية وغيرهم ولهم خرافات كثيرة أشرنا ٣ في اول الكتاب الى يسير منها ، روى صاحب كتاب « المصيه والمسي » (؟) عن ابي الخطاب قال دخلت على الصادق فقال يا ابا الخطاب انا الله وانت رسولي الى خلقي من كفر بك فقد كفر بي ومن آمن بك فقد آمن بي انت لساني ٦ في عبادي ، وروى ايضا عن ابي بكر بن عيتاش قال سمعت ابا الخطاب الحائمك واتحابه يجرمون وهم يقولون لبيك جعفر لبيك جعفر وعليهم أزر وأردية على زى الكناسة (؟) فبعث عيسى بن موسى فقتلهم فلما اخذهم السيوف ٩ قالوا يا ابا الخطاب ما هذا قلت لنا قال أسكتوا ان الله الآن يستشهدكم وقد كان قال لهم ان السيوف لا تعمل فيكم ، واعلم ان الخطابية هم الذين يقولون بالهية جعفر ، اذا عرفت هذا فلتكلم في مذهب الباطنية وذلك على وجهين على طريقة ١٢ الاجمال وعلى سبيل التفصيل

اما على وجه الاجمال

اعلم ان ابتداء وضع مذهب الباطنية سلط الله عليهم طوفان نوح وريح عاد ١٥ وحجارة لوط وصاعقة ثمود كان في سنة خمسين ومائتين من الهجرة وضعه قوم تطابقوا وكان في قلوبهم بغض للاسلام وبغض النبي عليه السلام من الفلاسفة والملاحدة والمجوس واليهود ليسلخوا الناس عن الاسلام بعد قوته وبعثوا الدعاة ١٨

(٤) العيه والمسي : كذا في الاصل ولم نجد صواب اسم هذا الكتاب في مظانه (٥) يا ابا : في الاصل هنا - يا ابا ، وفيما ياتي - يا ابا (٨) أزر : في الاصل بتشديد الراء (٩) في الاصل - على زى الكناسة ، قابل قصة مقتل العجلية من الخطابية في الملل ص ١٣٧ : ١٦ - ١٨ : بكناسة الكوفة ... في كناسة الكوفة (١٠) قال : في الاصل - قالوا (١٥) اعلم : كذا في الاصل باسقاط اثناء بعد أما وهو كثير في هذه النسخة وخصوصا قبل صيغة الامر

(١٥ - ص ٤ : ٢) التليس ص ١١٢ - ١٠ : ١٣ والمواقف ٣٤٩ : ٢١ - ٣٥٠ : ٢

وايضا الفرق ص ٢٦٩ : ٢ - ٥ و ٢٧١ : ٢ الخ

- الى الآفاق والاطراف ليدعوا الناس الى هذا المذهب المشوم لعلّ المملكة ترجع اليهم ويسطل دين النبي العربي صلى الله عليه فبني « الله الان بتمّ نوره » (٣٢:٩) ولم يزل يفسخ همّتهم ومرادهم بحمد الله ومته ، وكان آخر دعواتهم ميمون القداح الثنوى ولما وضعوا هذا ادعوا التشيع ومذهب الامامية يعنى ان الذى (٩) يُظهرون من ظاهر الشريعة من فروع الدين واما فى الاصول فاعتقادهم مثل اعتقاد الفلاسفة حتى عرف الناس انهم براء من الشيعة ، فى الجملة ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض ، وقيل اصل هذه الدعوة الملعونة التى استهوى بها الشيطان اهل الكفر والعصيان والطغيان ظهور ميمون القداح فى الكوفة سنة ست وسبعين ومائة سنة من التاريخ فنصب الملعون للمسلمين جنائلا وبني لهم الفوائل ولبس الحق بالباطل : « ومكر أولئك هو يبور » (١٠:٣٥) وجعل لكل آية من كتاب الله تفسيرا ولكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه تأويلا وزخرف الاقاويل وضرب الامثال وجمع الاعداد والمقابلات وقال ان جميع المفروضات والمسنونات رموز وإشارات وامثال الممثلات وان الظواهر كلها قشور وبواطنها هو اللب المقصود وامر بالاعتصام بالغائب المفقود والاعراض عن الحاضر الموجود من العترة الزكية عليهم السلام من رب البرية وكان الملعون عارفا بالنجوم معظلا لجميع العلوم فجعل اصل دعوته الاختصاص لعلّ بالتقديم والامامة لستر بجلالة الاسلام ويجاه على واولاده عليهم السلام كفره العظيم وافكه القديم والحاذه المين والظعن على جميع الصحابة والتابعين وكان الملعون يعتقد اليهودية وينظر الاسلام وكان يحده لاسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وكان حريصا على هدم شريعة الاسلام لما فى اليهود من عداوة النبي عليه السلام وكان قد خرج فى ايام قرمط ولذلك نسبوه الى القرامطة

(٤) الذى : فى الاصل الذين (٧) التى : فى الاصل - الذى ، وقد تكرر غير مرة

(٢٠) عداوة : فى الاصل - عداوة

لأنهما اجتماعا وعملا ناموسا يدعون اليه وله اخبار يطول شرحها وما كان منه
ومن قرمط ومن علي بن الفضل اليماني والمنصور اليماني وابي سعيد الجنباني
صاحب الاحساء والبحرين وابنه ابي طاهر الجنباني وابي القاسم بن زاذان^٣
الكوفي والحسن بن مهران المستى بالمقنع الخارج فيما وراء النهر من خراسان
ومحمد بن زكريا الخارج بالكوفة وابي عبد الله النسفي حتى اجتمع « تسعة رهط
يُفسدون في الارض » (٤٨:٢٧) كما هو مذكور في « رسالة » ابن مالك^٦
فاصبحوا « في ظلمات لا يبصرون » (١٧:٢) « وحيل بينهم وبين ما يشتهون »
(٥٤ : ٣٤)

ولهم ألقاب عشرة الاسماعيلية والباطنية والقرامطة والسبعية والخرمية^٩
والبابكية والحمرية والتعليمية والقرمطية والخرمدينة
ولهم حيل وترتيب في الترتي حتى يبلغوا بها امر من يدعونه الى الخروج
من الدين وسقوا ذلك البلاغ الاكبر وهي تسع درج اى حيلهم الزرق والتفريس^{١٢}
ثم التانيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم التدليس ثم التأسيس ثم الخلع
ثم المسخ في الجملة ظاهر كلها بخلاف مقالات اهل الاسلام واكثرها من مقالات
الفلاسفة الطغام^{١٥}

اما في التوحيد فهم قائلون بالهين قديمين لا اول لوجودها وهما العقل
والنفس ويسميان العلة والمعلول والسابق والتالي واللوح والقلم والمفيد والمستفيد

(٢-٣) الجنابي : في الاصل اول ورودها - الحناني ، وبعده - الحانق . والحانق الخ الخ
(١٢) الزرق : في الاصل - الزرق

(٢) المنصور اليماني : هو المسمى بالصادقي في الفرق ص ٢٧٤ : ٢ (٩) القاب : انظر الملل
ص ١٤٧ : ٧-٩ والتلبيس ص ١١٠ : ١٢-١١٢ : ٩ والمواقف ٣٤٨ : ١٣-٣٤٩ : ١٨
وايضا فهرست ن وفهرست آ (١١ - ١٥) استظهرى ص ٤ : ٩-٧ : ١٨ والفرق
ص ٢٨٢ الخ والمواقف ص ٣٥٠ : ٥-٣٥١ : ٣ de Sacy, Introd. LXXIV CLX
(١٦- ص ٦ س ٣) الفرق ص ٢٦٩ : ١١ الخ و ٢٧٧ : ١٨-٢٧٨ : ١ والمستظهرى
ص ٩ : ١ والتلبيس ص ١١٣ : ٢٠-١١٤ : ٢ والملل ص ١٤٧ : ١١ - ١٤٨ : ٢
والمواقف ٣٥١ : ١٤ - ١٩ وايضا اخوان الصفاء ج ٣ ص ٣٧ : و ١١٤

وقالوا ان البارئ سبحانه لا يوصف بوجود ولا بعموم ولا هو معلوم ولا هو مجهول ولا موصوف ولا غير موصوف ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم ولا غير عالم وهلمَّ جرّاً الى آخر الصفات ويقولونه بالطبع وتأثير الكواكب وغرضهم نفي الصانع تعالى بوجه يدقّ على عوامّ الخلق

واما في النبوات فتقولهم قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكة والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال ومثلات لم يعلمها اهل الظاهر فعنى ثعبان موسى غلبته عليهم ومعنى اظلال الغمام امره عليهم (سورة ٢: ٥٧، ٧: ١٠٧ و ١٦٠، ٢٦: ٣٢) وانكروا ان يكون عيسى عليه السلام من غير اب ومعنى لا اب له انه لم يأخذ العلم من امام وانما اخذ من نائب امام ويقولون ان القرآن كلام محمد صلى الله عليه لقوله تعالى «انه نقول رسول كريم» (٦٩: ٤٠، ٨١: ١٩) ونسب الماء من الاصابع ١٢ اشارة الى تكثير العلم وطلوع الشمس من المغرب خروج الامام (سورة ٢: ٢٥٨) وكذا تأولوا باقى المعجزات

واما في الامامة فاتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلوم ولا يلتفت الى العقول اصلاً وقالوا انه يساوى النبي في العصمة والاطلاع على حقيقة كل شيء ولا ينزل عليه وحى بل يتلقى ذلك من النبي صلى الله عليه لانه خليفته وقالوا ويستظهر بالحجج والمأذونين ١٨ والاجنحة فالحجج الدعاء في الارض وهم اثنا عشر واربعة منهم لا يفارقونه فهو المعاون والمأذون والاجنحة فهم الرسل بين الدعاء وامامهم

وقالوا مدة شريعة كل نبي سبعة اعمار فاؤلهم الناطق وهو الناسخ لشرع من قبله والصامت وهو القائم قالوا وهكذا كان حال آدم ثم عدوا الانبياء

(٢١) عدوا الانبياء : في الاصل - عدو الانبياء

(١٨-٥) الفرق ٢٧٩ : ١٤-٢٨٠ : ٥ (١١) ونسب الماء . . . : الحديث في كتاب الطينيات الكبير لابن سعد ج ٢ : ١ ص ٧٢ والصحيح لليخارى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية الخ

والاوصياء الى محمد صلى الله عليه وقد تمّ دور ذلك بمحضر بن محمد ونسخ شريعته وهكذا أبد الدهور

- فأما المعاد فقد اتفقوا على انكار القيامة والبعث والنشور والجنة والنار على ٣ ما ورد به القرآن وما عرف من دين محمد النبي صلى الله عليه ضرورة ويقولون معرفة المعاد واجبة بخلاف ما عليه اهل الظاهر ومعنى القيام قيام قائم الزمان وهو خروج امامهم وهو سابع منهم والمعاد عود كل شيء الى اصله من الطبائع ٦ الاربع فالانسان مركب من الروحاني والجسماني فالجسماني مركب من الاخلاط الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم فينحل الجسم ويعود كل شيء الى طبيعته واصله فالصفراء تصير ناراً والسوداء تراباً والدم هواءً والبلغم ماءً وذلك ٩ هو المعاد واما الروحاني منه فهو النفس المدركة فإن صفت بفعل العبادات وزكت بمجانبة الشهوات وغذيت بالعلوم الباطنة اتصلت بالعالم الروحاني الذي انفصل عنه وذلك يسمي رجوعاً فقيل: «ارجعي الى ربك راضية مرضية» (٢٨: ٨٩) ١٢ واما النفوس المنكوسة عن رشدها من متابعة الائمة المعصومين فانها تبقى ابد الدهر يتناسخها الابدان وتعرض للآلام والاستقام فلا تفارق الجسد الا ويتلقاها آخر ولذلك قال تعالى «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا ١٥ العذاب» (٤: ٥٦) ويقولون الموت خروج الروح من الجسد ونقله الى مكان ولا يموت ابداً وان هذا النظام من العالم المشاهد من تعاقب الليل والنهار وحصول الانسان من نطفة والنطفة من الانسان والحيوانات لا تنصرم ابد ١٨ الدهر وان السموات والارض لا يتغير كما كان

(٥) واجبة: في الاصل - واجب (١١) اتصلت . . . انفصل: كذا مؤنثا تارة ومذكرا اخرى حملاً على العاقل (١٤) في الاصل - وتعرض الآلام (١٤) تفارق: في الاصل - يفارق (١٥) ليذوقوا: في الاصل - ليذوقوا (١٦) ويقولون: في الاصل - ويقولوا (١٨) في الاصل - تنصرم . . . سفير كما كان ، والمراد لا تتغير عما كانت

(٣-١٩ و ٨ : ١٥ - ٩ : ٤) المعاد : الفرق ص ٢٧٩ ، ١-٣ ، ٢٨٠ : ١٤ والمثل ص ١٤٨ : ٢٠ والتلبس ص ١١٤ : ٧-٨ وايضا اخوان الصفاء ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٩

وج ٤ ص ٣٥ و ٧٤

- ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينوب منابه وكذلك كل ما ورد في الحشر والنشر وغيرها فكلها امثلة ورموز الى بواطن فمعى الغسل ٢ تجديد العهد عليه ومعنى الجماع مكلمة من لا عهد له بالباطن ولذلك اوجب الشرع القتل على الفاعل والمفعول به والزنا القاء العلم في سمع من لم يعاهده والاحتلام سبق اللسان لمذهب الباطن والظهور التبرؤ من كل مذهب خالف الباطنية والتيمم الاخذ للعلم من الماذون والصلوة [الادعاء الى الامام والزكوة ٦ بث العلوم لمن يتركها ويستحقها والصوم كتمان العلم عن اهل الظاهر وكذلك كتمان المذهب والحجج طلب العلم الذى تُشد رحائل العقل اليه وقيل الكعبة النبي والباب على والصفة النبي والمروة على والميقات الامام والتلبية اجابة الداعى الى باطنهم والطواف بالبيت سبعا هو الطواف بمحمد الى تمام الائمة السبعة وصلوة الفجر دليل على السابق والظهر على التالى والعصر على الاساس وهو الوصى والمغرب على الناطق والعشاء على الامام وقالوا ايضا الصلوة مفروضة فى كل سنة مرة وكذلك من صلاحها فى السنة مرة فقد اقام الصلوة بغير تكرار كالزكاة لقوله « اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة » (٤٣:٢) وقالوا ايضا الزكوة والصلوة ولاية محمد وعلى فن تولاهما فقد اقام الصلوة وآتى الزكوة
- ١٥ واما فى المعاد زعموا ايضا ان النار عبارة عن التكليف بالعبادات فانها موظفة على الجهال بعلم الباطن الا من علم ووضعته عنه لقوله تعالى « ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم » (١٥٧: ٧) أى الجنة علم الباطن والنار علم الظاهر وابواب الجنة درجات العلوم الباطنة ودرجات الحكمة البالغة

(٥) التبرؤ: فى الاصل بابدال الهمزة ياء - التبرى ، وكذا فى سائر المواضع (١٣) صلاحها : فى الاصل - صلواها (١٤) الزكوة : فى الاصل هنا - الزكاة وفى اكثر المواضع - الزكوة (١٥) موظفة : فى الاصل - موضفه ، انظر ص ٢ : ١

(١-١٣) الفرق ص ٢٧٠ - ٩-١١ و ٢٨٠ - ٦-١٤ والمستظهرى ص ١٢ والتبليس ص ١١٤-١٢-١٥ والمواقف ص ٣٥١ : ٥-١٣

وأما سهاها ابوابا كابواب الكتاب فإنها درجات ما فيه من العلوم والباب الثامن هو الغاية المطلوبة فإذا لم يدخل الباب الثامن لا ينتفع بالسبعة وقالوا وأنهار اللبن معادن العلم الباطن فإنه غذاء للروح اللطيف وأنهار الخمر هو العلم الظاهر^٢ وأنهار العسل المصقّى علم الباطن المأخوذ من الحجج والايمة (سورة ٥٠: ٣٨ ، ٧٣: ٣٩ ، ٤٧ : ١٥ ، ٥٤ : ٥)

وفي المعجزات قالوا الطوفان هو العلم غرق فيه اهل الشبه والظاهر^٦ والسفينة حرزه الذي تحصن به المستجيب ونار ابراهيم غضب نمرود عليه وذبح اسحاق اخذ العهد عليه وعصا موسى حجته التي غلب بها عند المناظرة وليست بجنسية وانفلاق البحر هو افتراق علم موسى على اقسام والبحر هو العالم^٩ والغمام الذي اظلمهم امام نصبه موسى والجراد والقمل والضفادع والدم هي الترامات موسى واحتجاجاته والمن والسلوى علم نزل من السماء بداع من دعائهم وتسبيح الجبال هم رجال شداد منهم والجن اصحاب سليمان باطنية ذلك^{١٢} الزمان والشياطين هم اهل الظاهر الذين كلفوا بالاعمال الشاقة وكلام عيسى في المهدي علم بواطن العلوم قبل التخلّص من قالب الاجسام بخلاف من لا يعلمها الا بعد موته وحياء الموتى تعليمه الجهال بالباطن وبراؤه للاعمى تعريفه^{١٥} الضلال والبرص هو الكفر (سورة ٢ : ٥٧ و ٦٠ ، ٣ : ٤٦ و ٤٩ ، ٥ : ١١٠ ، ٧ : ٦٤ و ١٠٧ و ١٣٣ و ١٦٠ ، ٢٠ : ١٨ و ٨٠ ، ٢١ : ٦٩ و ٨٢ ، ٢٦ : ٣٢ و ٦٣ ، ٢٧ : ١٠ ، ٢٨ : ٣١ ، ٢٩ : ١٤ و ١٥ ، ٣٤ : ١٢ ، ٣٧ : ١٠٢ ، ١٨ : ٣٨ و ٣٧)

وأما ابليس وادم فعبارة عن ابي بكر وعلي وكان اعور لانه لم يُبصر الا بعين الظاهر وأجوج ومأجوج اهل الظاهر (سورة ١٨ : ٩٤ ، ٢١ : ٩٦)^{٢١}

(٣ - ٤) العلم الظاهر . . . علم الباطن : كذا في الاصل ، (٩) العالم : ضبطه ناشر المستظهرى ص ١٣ : ١٠ بفتح اللام وسياق الكلام يرجح كسرهما (١٥) ابراؤه للاعمى : في الاصل - ابراده للاعما

(٦-٢١) المستظهرى ص ١٣ والتبليس ص ١١٤ : ١٥-١٩ ، ثم الحقاقة بعده الاباحية ص ٧-١٤

وكل ما حرّمه الشرع الشريف قالوا انه مباح لقوله تعالى « خلق لكم ما في الارض جميعاً » (٢٩:٢) قالوا والذي يدلّ على ان لكل ظاهر باطنا قوله تعالى « قل انما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » (٧: ٣٣) وقوله « وذروا ظاهر الأثم وباطنه » (٦: ١٢٠) ألا ترى ان للبيضة ظاهراً وباطناً فالظاهر ما تساوى به الناس يعرفه الخاصّ والعامّ والباطن قصر عنه علم الناس به فلا يعرفه الا قليل من الخواصّ لقوله « وقليل من عبادي الشكور » (٣٤: ١٣) فلاقلّ افضل من الاكثر الذين لا عقول لهم فيوهمون بذلك من لا معرفة له بالشرعية والقران والسنة اهم على شيء فيقع المخدوع في ذلك لانه مذهب الراحة والاباحة والشيطان والهوى ويرجحهم ممّا يلزمهم من الشرائع في طاعة الله ويبيح لهم ما حُظر عليهم من محارم الله ولا شك ان راحة النفوس والهوى في الاباحة ولبعض الزيدية لما طعن عليهم الاسماعيلي [من الرجز]

١٢	ها انتَ ذا تزعمُ ألاّ معبود	لانّ معبوداً بوزن موجود
	ووزن موجود كوزن معدود	وكلّ معدود فحجم محدود
	والله في رأيك هذا المبتدع	ليس يستحي صانعا لمصانع
١٥	حيّا غنيا عالما فيما شرع	فردا قديما نافعا بما نفع
	لو كان لا شيئا ولا لا شيئا	لو كان لا حيا ولا لا حيا
	لكان في تقديره الخلاقا	لا خالقا يسنى ولا لا خالقا
١٨	وكان سوفسطى مصيبا صادقا	في نفيه بزعمه الحقائقا
	ومنها: وردّ ما نزله في وجهه	من امره عباده ونهيه
	ولا يرى المعرض وبعث الاجساد	من الثرى يوم يقوم الاشهاد
٢١	في موقف ترجف فيه الاكباد	لاسيما اكباد اهل الاحقاد [...]
	يزرى على الزيدية المقاول	افاضل الارض من القبائل

(٧) افضل : في الاصل - الافضل (١٠) فوق الشطرين - فدرأ بمعنى قديراً بدلا من قديماً
(١٦) في الاصل - شياً : شياً ، والقافية تقتضى تسهيل الهمزة

للصلوات الخمس والنوافل	قيامهم في الليل والاصائل
حقائق التوحيد والزاهة	يا زاريا بالجهل والسفاهة
كذلك من الغفلة والبلاهة	على ذوى الفطنة والنباهة
حجّ وصلى وزكى وصاما	قام بما كلف واستقاما
قلى اللغا واجتنب الآناما	ما ضلّ من ذون الهدى وحاما
مستسكا بالشرع اسلاميا	ومنها: بُنّا (?) تراه رجلاً زيدتيا
حلّو السجايا طاهراً عدلتيا	براً تقياً ورعاً هاديتيا
ولا	موحداً ليس بنصرانيّ
ولا بطبعي هيلولانيّ	ولا مجوسيّ ولا مانيّ
لان في ارسالهم أمن السبل	ولا يرى بيجد ارسال الرسل

واتما ترتيب الاستدراج الى الدعوة الملعونة فعلى انواع منها انه اذا قبل منهم الجاهل المفلور هذه الترهات التي ذكرناها قالوا له قرب قربانا يكون لك ١٢
 سلّما ونسأل لك مولانا يعنى الامام يحطّ عنك الصلوة ويضع عنك هذا الاصر فيدفع اثنى عشر ديناراً فيقول ذلك الداعي يا مولانا عبدك فلان قد عرف الصلوة ومعانيها فأطرح عنه الصلوة وضع عنه هذا الاصر والاغلال التي كانت ١٥
 عليه وهذا نجوى انا عشر دينارا فيقول الامام الشيطان أشهدوا انى قد وضعت عنه الصلوة ويقرأ له * ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم * (١٥٧:٧)

(١) للصلوات : في الاصل - الصلوات (٤) واستقاما : في الاصل - واستفاضاً (٤) وزكى خفت
 لضرورة الوزن (٥) دون : في الاصل - بتشديد الواو (٧) هادياً : في الاصل - هادياً بخفيف الياء ،
 نسبة الى الهادى الى الحق يحيى بن الحسين اول ائمة الزيدية بالين خبره في تاريخ الواسى ص ٢١-٢٣ ،
 Staatsrecht 108 (٧) طاعرا : في الاصل - ظاعرا (٨) في الاصل : ولا مردأ بصادى ،
 وبين (ولا) و (مردأ) كلة لا تقرأ ويظهر ان معناه التبرؤ من الصائين (١٠) بيجد : في الاصل - حجد
 (١٦) جاء في المختصر ص ٨١ آ وسلم صدقة نجواه على قدره ان كان غنيا فائة وعشرون
 درهما وان كان فقيرا فائتا عشر درهما وجاء في المستظهرى ص ١٢ : ٩ صدقة النجوى وهي مائة
 وتسعة عشر درهما عندهم

فند ذلك يقبل اليه اهل هذه الدعوة الملعونة يهتئون ويقولون الحمد لله الذي
وضع عنك وزرك الذي انقض ظهرك

- ٣ ثم يقول الداعي الملعون للمغرور المقتون بعد مدة قد عرفت الصلوة وهي اول
درجة وانما ارجو ان يبلغك الله اعلى الدرجات فاسأل وابحث فيقول المغرور
الجاهل عما أسأل فيقول عن الخمر والميسر (راجع سورة ٢: ٢١٩، ٥: ٩٠ و ٩١)
٦ فاعرف معناها فان الدين لا ينال الا بالعلم والذين اتوا العلم درجات فالخمر
والميسر اللذان نهى الله عن قربهما ابو بكر وعمر لمخالفتها علياً عليه السلام
واخذها الخلافة دونه فاما الخمر الذي يعمل من العنب وسائر الخمر ليس
٩ بحرام لانه مما تنبت الارض ويتلو عليه « قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق » الآية (٣٢: ٧) وقوله تعالى « ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا » الآية (٥ : ٩٣)
١٢ ويقول الصوم الكتمان ويتلو عليه « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (٢: ١٨٥)
يريد كتمان الايمة في وقت استتارهم خوفاً من الظالمين ويقراً عليه « انى نذرت
الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انساناً » (٢٦: ١٩) فلو كان عنى بالصيام ترك
١٥ الطعام لقال فلن اطعم اليوم فدل على ان الصيام الصموت فحينئذ يزداد ذلك
الخدوع طغياناً وكفراً ويتهمك الى قول ذلك الداعي الملعون لان الزبون يفرح
بلاشئ والعائم كالانعام ولو عاش الف عام ولانه آناه بما يوافق هواه ونفسه
١٨ الامارة بالسوء ثم يقول ادفع نجوى تكون لك سلماً ووسيلة حتى نسأل مولانا
يضع عنك الصوم فيدفع اثنى عشر دينارا فيمضى اليه ويقول يا مولانا عبدك
فلان قد عرف معنى الصوم على الحقيقة فأبج له الاكل في رمضان فيقول له
٢١ قد وثقت به على سرائرنا فيقول نعم فيقول قد وضعت عنه ذلك فيقيم
بعد ذلك مدة

(٧) عن قربهما : في المتن - عنهما وصحح في الهامش - عن قربهما
(١٦ - ١٧) الزبون ... بلاشئ : هو مثل في جمع الامثال للمبداني طبع بولاق
ج ١ ص ٢٨٨

ثم يأتيه الداعي الملعون فيقول له عرفت ثلاث درجات فاعرف الطهارة ما هي ومعنى الجنابة ما هي في التأويل فيقول فتسر لي معنى ذلك فيقول له أعلم ان معنى الطهارة طهارة القلب وان المؤمن طاهر بذاته والكافر نجس بذاته لانه لا يطهره الماء ولا غيره وان الجنابة موالة اضداد الانبياء والائمة واهل طاعته وكيف يكون المني نجساً ومنه مبدأ الانسان وعليه اساس البنيان فلو كان التطهر منه من امر الدين لكان الغسل من الفائط والبول اوجب لانهما نجس ألا ترى انه اذا تنجس هذب من ازارك ما يغسل الا ذلك وانما معنى قوله « وان كنتم جنبا فاطهروا » (٦:٥) معناه فان كنتم جهلة بعلم الباطن فتعلموا واعرفوا العلم الذي هو حياة الارواح كالماء الذي هو حياة الابدان قال تعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حتى » (٣٠:٢١) ثم يأمره الداعي الملعون ان يدفع اثنى عشر ديناراً بحوى ويقول يا مولانا عبدك فلان قد عرف معنى الطهارة حقيقة وهذا قربانه فيقول الامام الشيطان أشهدوا اني قد احللت له ترك الغسل من الجنابة

ثم يقول له بعد مدة قد عرفت اربع درجات وبقي عليك الخامسة فاكشف عنها فانها منتهى امرك وغاية سعدك ويتلو عليه « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين » (١٧:٣٢) فيقول له المخدوع ألهنني اياها فيتلو « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » (٢٢:٥٠) فيقول له تحب ان تدخل الجنة فيقول نعم وكيف لي بذلك فيتلو عليه « وان لنا للآخرة والاولى » (١٣:٩٢) وقوله « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » (٣٢:٧) والزينة ههنا ما خفي عن الناس من اسرار النساء التي لا يطلع عليها الا المخصوص بذلك وذلك قوله « ولا يُبدن زينتهن الا لبعولتهن » (٣١:٢٤) والزينة مستورة غير مشهورة ثم يتلو عليه « وحوور عين كالمثال اللؤلؤ المكنون »

(٥٦ : ٢٢ ، ٢٣) فن لم ينل الجنة في الدنيا لم ينلها في الآخرة ان الجنة
 مخصوص بها ذوو العقول والالباب دون الجهال لان المستكن من الاشياء ما خفي
 ٢ ولذلك سُميت الجنة جنةً لأنها مستخفية وسمى الجن جنًا لاختفائهم عن الناس
 والترس الجنة لانه يستر والجنة ههنا ما استتر عن هذا الخلق المنكوس الذين
 لا علم لهم ولا عقل فحينئذ يزداد المخدوع انهماكاً ويقول للداعي الملعون
 ٦ تَلَطَّفْ لِي وَبَلِّغْنِي مَا شَوَّقْتَنِي إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ ادْفَعْ النَجْوَى أَتَى عَشْرَ دِينَارًا
 قَرِيبَانًا فَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ وَصَفَتْ حَبْرَتُهُ وَهُوَ يَرِيدُ
 ان تَبْلُغَهُ حَدَّ الْأَحْكَامِ وَتَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ وَتَرْوِجَهُ الْحُورَ الْعَيْنِ فَيَقُولُ لَهُ
 ٩ قَدْ وَثَّقَ بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ عَلَّمْنَا صَعْبَ مُسْتَصْعَفٍ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ
 أَوْ مَلَكٌ مَقْرَبٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ الْإِيمَانَ فَأَذَا صَحَّ عِنْدَكَ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى
 زَوْجَتِكَ فَاجْمَعْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَيَقُولُ سَمِعَا وَطَاعَا لِمَوْلَانَا فَيَمْضِي بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَيَبِيتُ
 ١٢ مَعَ زَوْجَتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ فَيَقْرَعُ عَلَيْهِمَا الْبَابَ وَيَقُولُ قَوْمًا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ بِنَا هَذَا
 الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ فَيَشْكُرُ الْمَخْدُوعَ الْمُدْبُورَ لَهُ فَيَقُولُ لَيْسَ هَذَا مِنْ فَضْلِي هَذَا مِنْ
 فَضْلِ مَوْلَانَا فَأَذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ تَسَامَعُ بِهِ أَهْلُ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الْمَلْعُونَةَ فَلَا يَبْقَى
 مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بَاتَ مَعَ زَوْجَتِهِ كَمَا فَعَلَ الدَّاعِي الْمَلْعُونُ

٥ ثم يقول له لا بد ان تشهد المشهد الاعظم عند مولانا فأدفع قربانك فيدفع
 اثني عشر ديناراً فيصل به اليه ويقول يا مولانا ان عبدك فلان يريد ان يشهد هذا المشهد
 ١٨ الاعظم وهذا قربانه حتى اذا جن الليل ودارت الكؤوس وطابت النفوس وحمت
 الرؤوس احضر جميع اهل هذه الدعوة الملعونة حرمهم فيدخلن عليهم وقد
 اطفؤا السرج فياخذ كل واحد منهم ما وقع في يده ثم يأمر الامام زوجته ان
 ٢١ تفعل كفعل الداعي وجميع المستجبين فيشكره المخدوع على ما فعل فيقول
 ليس هذا من فضلي هذا من فضل مولانا امير المؤمنين صلوات [الله] عليه

(٤) استتر : في الاصل - استر (٧) خبرته : قابل سورة ٣٠ : ١٥ و ٤٣ : ٧٠ (مخبرون)
 و (مخبرون) و يجوز ان يكون خبرته (١٠) في الاصل : امتحن الله قلبه الايمان ، راجع لغة
 الجرايد لابراهيم اليازجي طبع مصر ٩٥ : ١٠

فاشكروه ولا تكفروه (سورة ٢: ١٥٢) على ما أطلق من وثاقكم ووضع
 عنكم اوزاركم واحل لكم بعض الذي حرم عليكم جهالكم « وما يلقاها
 الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » (٤١ : ٣٥) هذا هو رواية ٣
 محمد بن مالك عنهم بعد ما دخل عليهم واقام فيهم، والجاهل المفرور لا يقول انه
 أى الامام لو كان يقدر على شىء ما كان يحتاج الى الدنانير لان خزائن السموات
 والارض عنده بزعمهم كما ذكر صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه وقال ٦
 فى آخره وهذا امرٌ من بلغه يريد به الاحاد والكفر فقد ملك مقاليد السموات
 والارض وحصل له الكبريت الاحمر وحوى معدن المعادن وسكن الفرايس
 وشرب عين الحيوان وقد قيل فى المثل ان من علم علم الكيمياء لا يسأل من الناس ٩
 ولا يحدى (؟) فهذا من عجائب العجائب بل يحتاج الملك الجليل ان يأخذ
 الفلس من العبد الذليل لان عندهم هؤلاء الايمة بمنزلة الله تعالى الله عنها
 يغفرون ويعفون ١٢

ومنها استدراجهم على الناس به (؟) ويتكلمون مع الناس على قدر اعتقادهم
 وعقولهم ودرجاتهم والجاهل والمفرور صيدهم ويدخلون على كل فرقة من فرق
 الامة المسلمة وغيرها من جهتهم ١٥

فن وجدوه مسلما شيعيا يظهرون التشيع عنده دينهم ومذهبهم ويشتمون
 الامة لظلمهم عليا واولاده وقتل الحسين عليه السلام ويظهرون التبرؤ من
 بنى امية وبنى العباس وما شاكل ذلك لان من اراد ان يدس السم على غيره ١٨
 فلا يمكنه ذلك الا بان يجعل السم فى العسل الكثير او طعام طيب حتى لا يعرفه
 الآكل والشارب ويظنه عسلا وطعاما طيبا فهكذا جعلوا امير المؤمنين

(١٠) يحدى : كذا فى الاصل لعله يجدى فى معنى يجتدى ولم نعر على هذا المثل فى مظانه
 (١٣) به : كذا فى الاصل (٢٠ - ص ١٦ : ١) الآكل . . . ترسا : كانت سقطت من متن
 الاصل ثم استدركت بالهامش

١٦ - ص ١٦ : ١٥ المستظهرى ص ٨ : ٥ - ٨ والفرق ص ٢٧٨ : ١٥ الخ والتليبس
 ص ١١٣ : ١٠ - ١٩ والواقف ص ٣٥٠ : ٨

واولاده ترسا ليتستروا بجلالهم ويستموا الناس بهذا السبب سم الهلاك
ويخرجونهم عن الاسلام

٣ ومن وجدوه مجوسيا فيظهرون عنده تعظيم النار والنور والشمس وامثاله
تأهو من قواعد مذهب المجوس

٦ ومن وجدوه يهوديا يظهرون عنده تعظيم السبت وشتم النصارى والمسلمين
جميعا والقول بان عيسى لم يولد وغير ذلك

ومن وجدوه نصرانيا يظهرون عنده الطعن على اليهود والمسلمين جميعا
وأن القول بالاب والابن وروح القدس [حق] ويعظمون الصليب عندهم

٩ ومن وجدوه فيلسوفا فهو منهم وقد وصل الحبيب الى المحبوب وذلك لان
كلهم يثبتون لكل ظاهر باطنا وإن اختلفوا في الباطن على بعض الوجوه

١٢ والواجبات الا ان اكثر الفلاسفة يخالفونهم بأبواب مدبر العالم وصانعه جل وعمر
وهم لا يقرون بذلك بل يقولون بالطبع

١٥ التوحيد والقول بالسابق والتالى
ومن وجدوه ثويا فيخ ينج فقد ظفروا بغيرهم فيدخلون عليه بابطال

ثم يتخذون غلائظ المهود ووكائد الايمان وشدائد المواثيق تكون لهم
حجة وحصنا ويدرجون العمى الاعرج الى مراتب كفرهم درجة درجة

١٨ ويرقونه مرتبة مرتبة ويظهرون له في اول الامر العفاف والكفاف والزهد
في الدنيا والتبرؤ من الاموال والدرهم والدنانير ويحذرونه الكذب والزنا

واللواط وشرب الخمر والغناء ويرفقون في اسمه ويدارونه ولا ينفرونه اول
٢١ الامر ولا يخرجونه عن عبادة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه

(٦) والقول : المعنى شتم اصحاب القول او سقطت كلمات بعد قوله يولد في معنى «من روح القدس»

(٨) [حق] : سقطت في الاصل من آخر السطر (١٤) في الاصل - او لعله يريد ان عيسى لم يولد مطلقا

(٢٠) والغناء - في الاصل - والغنى

(٩) فيلسوفاً : المستظهرى ص ٩٠٩ : ٢٧٨ : ١٧ : والمواقف ٣٥١ : ١٨

ثم يقيمون عليه الدلائل على الاسابيع فقط حتى يفهم العامى شيئا من امامهم يعنى انه السابع ويظهرون انه كان اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام تلبسًا والأفعلى اعتقادهم الحقيقى اسماعيل وآبائه هباء ممتور ٣ (راجع سورة ٢٥ : ٢٣)

ثم يتدرجون بنسخ شريعة محمد صلى الله عليه ويقولون ان السابع هو الحاتم الرسل وان محمدا كان فى الدور السادس وان شريعته قد نسخت وان علينا لم يكن اماما حتى ينسخ العامى المنفرد من الشريعة بالكلية ويصير كافرا ملعونا شيطانا رجيا

وكذلك يقولون ان الخلق يرجعون الى الله بصورة روحانية والجنة والنار روحانيان حتى يرجع عن الاقرار بالجنة والنار المذكورين فى القرآن والاحاديث ويبتلون ايضا امر الملائكة فى السماء والجن فى الارض [يقولون] انه كان قبل آدم بشر كثير

١٢

ويقولون ان الله لا صفة ولا موصوف لينفوا بذلك إله السموات والارض فى الجملة حتى يبلغ المدعوع المنفرد الى البلاغ السابع الذى هو البلاغ الاكبر فينسخ عن الدين والاسلام جملة " يريدون ان يطفئوا نور الله " الآية (٣٢:٩) ١٥ وللملاعين ايضا نوع من الشعبة والسحر والتليس من خفة اليد والخذ بالعين وامثاله يمدعون العوام به وكان فى قديم الزمان مذهبهم آفتان ولذلك ماكاد يعرف حقيقة مذهبهم احدهما انه يسترونه ولم يظهروه فاما اليوم كشفوا ١٨ عن هذا القناع فى اكثر المواضع والبقاع وثانيهما انه يمدثون فى كل زمان ومكان مذهبها آخر لان غرضهم الاحاد والاباحة لا الاسلام والديانة كالذئب

(١) الاسابيع : فى الاصل - اسابيع ، وكتب فوق مكان الاحرف الساطعة (بياض) ، ويستعمل فى هذا المتن اسابيع واسابع يعنى واحد ، راجع ص ٢٢ : ٢٠ (١٣) فى الاصل - لا صفة ولا موصوفاً (١٥) يطفئوا : فى الاصل : يطفوا (١٨) كشفوا : باسقاط افاء بعد اماما ، راجع ص ٣ : ١٥

إذا ايس من افتراس الشاة من جانب آتى من جانب آخر
 واعلم ان بيان جميع تليساتهم على سبيل التفصيل لا يمكن فى هذا الكتاب
 بل ذلك يحىء كتباً وذلك لانه ليس لهم تليس واحد بل أنواع مختلفة فى
 أنواع القرآن والاحاديث والشرائع وفى كل وقت وحال وعند كل احد لهم مذهب
 الا ان جملة قواعد مذهبهم ما ذكرنا حتى يتيقن القارئ قواعد تليساتهم والحر
 يكفيه الاشارة ، ونحن نشير الآن الى ما يدل على مذهبهم على سبيل التفصيل

فالكلام فى مذهبهم على سبيل التفصيل

يترب على سبعة فصول الاول فى بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهبهم
 ٩ الباطل ووقت ابتدائه ، الثانى فى ذكر ألقابهم المعروفة عند اهل العلم ، الثالث
 فى حيلهم التى وضعوها ، الرابع فى ذكر طرف من عقيدتهم الكفرية والاشارة
 الى ابطالها جملة ، الخامس فى حكاية طرف من تأويلهم الباطل والدلالة على ابطاله ،
 ١٢ السادس فى بيان ما يدل على كفرهم ، السابع فى بيان مقتضى حكم الشرع
 فى حقهم من التبرؤ وسفك الدم وسائر أحكامهم

الموضع الاول

١٥ فى بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهب الباطنية
 ووقت ابتدائه وذكر من انتدب لهذه الدعوة الملعونة

اعلم ان مذهب الفرقة الغوية الضالة الشقية المسماة بالباطنية - قطع الله
 ١٨ دابرها وبنا واورها وألحق اولها آخرها - على ما نقله العلماء حدث بعد مائتى
 سنة وكسر من الهجرة وهذا يشهد بانه بدعة وضلالة لقوله صلى الله عليه شر
 الامور محدثاتها وذلك ان الدين والمذهب اذا لم يكن مشهورا فى وقت النبى

(٣) يحىء : فى الاصل - نجى (٦) يكفيه (او تكفيه) : فى الاصل - سلفية ، هو مثل فى جمع
 الامثال للميدانى ج ١ ص ٢٠٥ (١١) الباطل فى الاصل - الباطن

- صلى الله عليه وما يدلّ عليه ايضا معلوم في زمانه كان باطلا بلا شك قال العلماء
رضى الله عنهم وكان غرض من وضع هذا المذهب ابطال الاسلام واظهار المجوسية
والقول بالطبائع وقدم العالم وجحد الصانع وابطال الشرائع ٢
- واتفق اهل المقالات ان اول من اسس هذا المذهب الميشوم قوم من اولاد
المجوس وبقايا الحُرمية والفلاسفة واليهود فجمعهم نادر واشتوروا وقالوا ان محمدا
غلب علينا وابطل ديننا واتفق له اعوان ونصروا مذهبه ولم يكن نبيا ولا
مطعم لنا في نزع ما في ايديهم من المملكة بالسيف والمخاربة لقوة شوكتهم وكثرة
جنودهم وطبقوا البر والبحر وكذلك لا مطعم لنا فيهم من طريق المناظرة لما فيهم
من العلماء والفضلاء والمتكلمين المحققين وكثرة كتبهم وتصانيفهم واتفقوا على
وضع حيلة يتوصلون بها الى فساد دينهم من حيث لا يشعرون وبنوا امورهم على
التليس والتدليس وزادوا في مسالكها على مسلك اللعين ابليس فاستسوا القواعد
التي ذكرنا وسنذكرها وبنوا دعواتهم في الاقطار وامروهم بالتشبث بجماعة ١٢
فيهم مطعم والانتفاء الى الروافض وإن كانوا بمنزلة غيرهم من الامة عندهم في أنهم
على ضلال الا انهم رأوا انهم اكثر قبولا لما يليق اليهم من الروايات الواهية
الكاذبة فتستروا بالانتساب اليهم ظاهراً وطمعوا في اصناف من الناس ١٥
- فمنهم جماعة من جهال الشيعة فلا يعرفون من دينهم الا الاسم فيظهرون
لهم التشيع ويكون على المهوورين من آل محمد صلى الله عليه ويذكرون ما نالهم
من المحنة وجفاء الامة فيعتزّ المدعو ويظنّ انهم على شيء ١٨
- ومنهم جهال النساك والعباد يظهرون لهم النساك ويدعون الدنيا واهلها
ولا حظّ لهم في العلم فيعتزّ المدعو بذلك لموافقة الداعي له على طريقتيه
- ومنهم قوم انهمكوا في الظلم وقتل الانفس المحرّمة واغتصاب اموال الناس ٢١
فهو يطلب لنفسه طريقا يتخلص بها واذا وجد الداعي يبطل الجزاء والقصاص

(٦) واتفق : في الاصل - وانفق (٧) مطعم : في الاصل - قطع (٢١ الخ) قوم ر. فهو ... قوم
عليهم ... فيميل .. : كذا في الاصل

والمعاد من الجنة والنار سهلت عليه الامور فقبلت مقالته لنا في خاطره من محبة
السلامة من العاقبة فيخرج عن الدين

٢ ومنهم قوم من ابناء الدنيا من العامة يشق عليهم التمسك بالديانة والعمل
بالشرائع والتوقى من المحارم فيسهلون عليهم الامر فيميل الى دنياه وهواه لتصديقه
اياهم انه لا يموت ولا ينشور

٦ ومنهم قوم من اولاد الجوس والكفار من مخالفي الاسلام وفي قلوبهم ضغائن
اهله لثقله عليهم فوافقت الدعوة ذلك فتسارع الى القبول منهم

٩ ومنهم رجل اصابه فقر ومسكنة فيطمعونه في سد الحلة وجبر الفاقة
الى غير ذلك ، وتأكدوا على دعائهم في التحتب لدعاء علماء الدين المحققين
لعلمهم انهم لا يقبلون سخفهم وجهلهم وحيلهم فعمدوا الى المغمورين بالجهالة
من النساء والصيد واهل العقول الناقصة

١٢ وانتدب للدعاء الى حيلهم جماعة منهم ميمون بن ديسان القداح الاهوازي

الفارسي وكان قد اسلم على يدى الصادق عليه السلام فغيروا اسمه وسموه بالقداح

لانه يقدح العلم عن خاطره على زعمهم وكان له ابن يقال له عبد الله بن ميمون

١٥ فقدموه ووعدوه الامداد بالاموال وكان ثوبًا مشعبًا يدور في البلاد في زى

المتصوفة وادعى النبوة زمانًا طويلًا في الجبال وخراسان فلما رفقوا على حاله وهموا

بقتله فقر الى بصرة واطهر التشيع فعفره حاله فهرب الى بغداد ثم الى الشام ومعه

١٨ صاحب له يعرف بالحسين الاهوازي واقام بها الى ان ولد له احمد وبلغ مبلغ الرجال

ومات واوصى له وخرج الى العراق فصحبه رجل يقال له قرمط فاجابه فنم ستموا

قرامطة فلما مات قرمط خلفه تلميذ له يسمى حمدان قرمط ومن جملة دعائهم

٢١ عبدان داعية العراق وله كتب وخليفته بها عيسى بن موسى ومنهم ابن مهرويه

اخذ من حمدان قرمط واستولى على البحرين ومنهم ابو سعيد الجنابي وهو من

(١) قبلت : لعله فيقبل ؟ (١٢) حيلهم (او حيلتهم) : في الاسما - حيلتهم

(١٨) له يعرف : في الاصل - يعرف له (٢٢ الخ) الجنابي : في الاصل مرتين غير منقوطة

عظماهم ومنهم ابو طاهر الجتّابي وافعاله القبيحة ظاهرة بالحجاج وغير ذلك
 كاسد كره ومنهم داعية الفارس يعرف بالمأمون أخ لعبدان وقرامطة فارس تعرف
 بالمأمونية وداعية الري يعرف بالحجاج وكان مشعبدا محتالا وخلفه ابنه ٣
 ابو جعفر وداعية جرجان ابو عليّ معلّم اسفار الديلمي وداعية خراسان المعروف
 بالشعراني وعنه اخذ الحسين بن عليّ المروزي وداعية سجستان الحسين اخذ
 عن محمد بن احمد النسفي وتمن اعانهم على امورهم من ارباب الدولة بابك الذي ٦
 خرج في ايام المعتصم العباسي والافشين وهو صاحب جيش المعتصم وكان
 موافقا لبابك في المذهب وصارت قومهم في الايام الماضية بمصر ولهم خلف
 اتّموا الى اولاد الحسين بن عليّ عليه السلام وعم كاذبون فيها والصحيح انهم ٩
 من اولاد عبد الله بن ميمون القداح الثنوي وانما ارادوا ان يتأكدوا خديمتهم
 للعوامّ بالقرية الى العترة عليهم السلام وينفقوا الكفر والاحاد بالانتماء
 الى عترة النبي الهادي

١٢

الموضع الثاني

في بيان ألقاب الباطنية واسمائهم

اعلم ان القابهم خمسة عشر الباطنية والقرامطة والقرمطية والاسماعيلية ١٥
 والمباركية والسبعية والتعليمية والاباحية والملاحدة والزنادقة والمزدكية والبابكية
 والخرمية والمحمّرة والخرمدينية ولنكتشف عن معنى كل واحد من هذه الالقاب
 اما لقبهم بالباطنية فلانهم ينسبون لكل ظاهر باطنا ويقولون الظاهر بمنزلة ١٨
 الشور والباطن بمنزلة اللب المطلوب وغاية مذهبهم في ذلك السلخ عن الدين

(١٠) يتأكدوا : في الاصل - تاكدوا ، لاحظ استعمال صيغة (تفعل) راجع ص ١٨ : ٥ ،
 وانظر لغة الجرائد لابراهيم اليازجي طبع بمصر ص ٩٨ : ١٢ (١٢) الهادي : في الاصل -
 الهادي ، لاحظ الخطأ في رسم اصيغ الشنتفة من الافعال الغضة الآخر . راجع ص ٢٢ : ١٦ ،
 ٣٢ : ٣ و ١٢ الخ (١٧) والخرمدينية : في الاصل ههنا - والخرمديه ، وص ٢٥ : ٤ - خرمدنيه |
 واحد : في الاصل - واحد (١٨) لقبهم بال... كذا في الاصل ، راجع
 ص ٢٢ : ٧ و ١٠

- لانه اذا وجب ان يكون لكل ظاهر باطن ويكون بمنزلة اللبّ على الحقيقة كان المرء
 بعد وقوفه عليه مستغنياً عن الظاهر وغير معول عليه كما لا يعول على القشور
 ٣ بعد الوقوف على اللبّ ويسلكون على هذه الطريقة في الكلام وغيره من الاجسام
 حتى في هيئة الانسان قالوا ان الانسان مثال محمد صلى الله عليه فالرأس
 بمنزلة الميم واليدان بمنزلة الحاء والصلب مع البطن بمنزلة الميم الثانية والرجلان
 ٦ بمنزلة الدال وهذه صورته بالخط الكوفي ~~صهكك~~ فلذلك كان مثال محمد
 واما لقبهم بالقرامطة فلانتسابهم الى رجل يقال له حمدان قرمط من اهل
 الكوفة وهو احد دعائمهم في الابتداء فلما استجاب له ناس سمّوا قرامطة
 ٩ وقرمطية كما ذكرنا
 واما لقبهم بالسبعية فلوجهين احدهما ان ادوار الامامة سبعة ويزعمون ان
 دور الامامة انتهى الى اسماعيل بن جعفر اذ كان هو السابع من محمد وادوار
 ١٢ الامامة سبعة سبعة وان السابع آخر الدور وهو المراد بالقيامة وان هذه
 الادوار متعاقبة الى ما لا آخر له فقالوا هو نبى نسخ بشريعته شريعة محمد
 صلى الله عليه [عليه] وذلك ان الدور انقضى باسماعيل بن جعفر وابتدأ بمحمد بن
 ١٥ اسماعيل الدور [. . .] وذلك لانهم يقولون ان الدور يتم بسبعة بعد الناطق
 وهو الرسول صلى الله عليه فابتدأه بالاساس وهو وصيه يعنى علياً عليه السلام
 ثم من القائمى بعد الاساس فتمى هذا الدور تلاء دور آخر فيه ناطق
 ١٨ ناسخ لشريعة من قبله واسباس وبعده ائمة ثم كذلك الى ما لا انقضاء له
 ولا نهاية

ويقيمون ههنا دليل الاسابع وذلك ما قالوا ان السموات سبع والكواكب

- (٦) بالخط : في الاصل - مخط ، واسقاط أداة التعريف من الموصوف قبل الصفة كثير في هذه
 النسخة راجع ٤٢ : ١٩ الخ ولعله كذا ٢ : ١٥ (١١) اذ : في الاصل - ان (١٥) اسماعيل
 الدور : وردت في آخر السطر وسقطت بعدها كلمة نحو : الآخر او التالي ، قابل سطر ١٧
 (١٦) علياً : في الاصل - على (١٨) انقضاء : في الاصل - انقضى بابدال الهززة ياءً مثل الغنى
 عوضاً عن الفناء ص ١٦ : ٢٠ (١٩) ولا : في الاصل - وما لا

السيارات سبع والارضين سبع والايام سبع واعضاء الانسان سبع والنقب
 في الرأس سبع الى غيرها مما ذكروا في كتبهم فهذه كلها اشارة الى ان الايمة
 سبعة ، والجواب عنه بان نقول الطوائف التي هي اصل المخلوقات اربع والملائكة ٣
 الفضلاء اربعة وكذلك الانبياء صلى الله عليهم وكذلك الاشهر وكذلك
 النساء والرجال وكذلك عدد ركعات صلوة الظهر والعصر والعشاء فهذا يدل
 على ان فضلاء الصحابة اربعة والايمة اربعة او نقول الحواري خمسة واوقات ٦
 الصلوة خمس واصابع اليدين والرجلين خمس وفضلاء الانبياء خمس فهذا يدل
 على ان الايمة خمس وعلى هذا القياس ما من عدد الا ويمكن ان يضم [اليه]
 اعداد - تأمل ، والثاني قولهم ان العالم السفلي تدبره الكواكب السبعة وهي ٩
 زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر

واما الاسماعيلية فلا تتسابعهم بزعمهم الى اسماعيل بن جعفر قالوا ان جعفرا نص
 على ولده اسماعيل انه الامام بعده وجعل الوصية اليه لانه كان اسن ولده وآثرهم ١٢
 عنده فمات اسماعيل في حياته ، ثم افتردت الاسماعيلية فرقتين فقالت فرقة منهم
 الامام بعد جعفر ابنه اسماعيل وانه حتى لم يموت ولا يموت حتى يملك وهو المهدي
 المنتظر عندهم واحتجوا بان جعفرا قال ما كان الله ليبدوله علي في امامة ١٥
 اسماعيل ، وقالت الفرقة الثانية من الاسماعيلية وهم يستون المباركية نسبوا
 الى عظيم من عظمائهم يسمى المبارك ان الامام بعد جعفر ابن ابنه محمد بن
 اسماعيل لان جعفرا كان جعل الامر والوصية لاسماعيل دون سائر ولده وان ١٨
 اسماعيل قد مات في حياة ابيه واوصى الى ولده محمد بن اسماعيل لمقامه من ابيه
 فصار محمد ولي عهد جده جعفر دون عمومته فلما مات جعفر استحق محمد

(٢) الى ان : في الاصل - على ان (٣-٦) نقول . . . او نقول : في الاصل - يقول . . . او نقول
 (٤) الاشهر : يعنى الحرم ، القرآن ٩ : ٣٦ (٥) النساء والرجال : لعله اراد عدد الزوجات
 (٦) فضلاء : في الاصل - فضل (١١) جعفرا : في الاصل - جعفر وكذلك في سطر ١٥ و ١٨
 (١٥) ليبدوله : في الاصل - لبدوا له (١٨) لان جعفرا : في الاصل - لئن (غير منقوط) جعفر

الامامة ، ثم افرقت المباركية فرقتين وقالت فرقة ان محمد بن اسماعيل حتى لم يموت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً وأنه القائم المهدي واحتجوا بروايات لهم
 ٣ عن النبي صلى الله عليه ان سابع الائمة قائمهم قالوا فلبسعة على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والسابع محمد بن اسماعيل بن جعفر ، وقالت الفرقة الثانية انه حتى لم يموت [ولا يموت] حتى يملك الارض ويملاها عدلاً وهو المهدي ، قال البلخي . وقد مال الى الايتمام بمحمد بن اسماعيل جماعة من الخطابية ودخلوا في المباركية وقد ذكرنا ان الخطابية هم الذين يقولون بالهية جعفر فالظاهر ان اسماعيلية زماننا هم هؤلاء
 ٩ كما يتنا وسنين - تأمل

واما التعليمية فلان مذهبهم ابطال النظر والاستدلال والدعوة الى الامام المعصوم ويقولون ان الحق اما ان يعرف بالرأى او بالتعليم وباطل ان تعرف
 ١٢ بالرأى لتعارض الآراء واختلاف العقلاء فلم يبق الا ان تعرف بالتعليم
 واما الاباحية فلانهم اهل الاباحة لا يتقيدون الشرائع ولا يلتزمون بها ويستحلون ما حرم الله من الاموال والانس والفروج وغيرها
 ١٥ واما الملاحدة فلانهم ينفون الصانع ويقولون بتأثير الكواكب ويلحدون في الله ويحجدونه

واما الزنادقة فلانهم كذلك ايضا ينكرون الصانع والابياء والائمة
 ١٨ ويظهرون الكفر والزندقة

والمزدكية بقول (؟) فقيل لانتسابهم الى رجل يسمى مزدك والصحيح ان ذلك لانتسابهم الى مزدك صاحب الثنوية لانه بمذهبهم في السابق والتالي
 ٢١ واستباحة الاموال والفروج وقيل مزدك رئيس الحرمة
 واما البابكية فلانتسابهم الى بابك الخرمي خرج في ايام المعتصم فقتلهم وقد بقي من البابكية جماعة يقال ان لهم ليلة يجتمع فيها رجالهم ونساؤهم ويطفثون

سرجهم ثم يتناهون النساء فيبيت كل واحد على واحدة ويظفر بها ويبرعمون
 ان من احتوى على امرأة استحلها بالاصطياد وان الصيد من اطيب المباحات
 وهذه الليلة هي المشهورة بليلة الافاضة في كثير من نواحي الباطنية باليمن
 واما الخرمية والخرمدينية فان هذه لفظة عجمية وهي عبارة عما يُستلذ
 ويشتهى وترتاح به الانفس فلقبوا به لان حاصل مذهبهم راجع الى رفع
 التكليف وتسليط الناس على اتباع الشهوات من المباحات والمحرمات وقد كان
 هذا لقباً للمزدكية وهم اهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في ايام قباد
 واباحوا النساء واحلوا كل محظور في الشرائع وكانوا يسمون خرمدينية
 فلُقب به الباطنية لمشابهتهم ايامهم في المذهب
 واما المحمرة فلانهم صفوا ثيابهم بالحمره في ايام بابك ولبسوها شعارا لهم

الموضع الثالث

١٢ في ذكر حيلهم التي وضعوها
 وعولوا في الدعاء الى مذهبهم عليها

اعلم انه لما كان قصدهم بهذه الدعوة هو السلخ عن الدين واردة
 استدراج عوام المسلمين لم يمكنهم ان يصرحوا بذلك في دار الاسلام فوضعوا
 حيلة تكون عوناً لهم على ادراك مناهم ومرامهم وهي تسع حيل مرتب بعضها
 على بعض الزرق، والتفرس ثم التأسيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم
 التدليس ثم التأسيس ثم الخلع ثم المسخ

١٨ فحيلة الاولى وهي الزرق والتفرس وهو انهم قالوا ينبغي ان يكون الداعي
 فطنا ذكياً صادق الفراسة قوى الحدس ويكون حاصله على ثلاثة امور ، احدها

(١) يتناهون : في الاصل - يتناهون ، وفي التلييس ص ١١٠ : ٩ يتناهضون للنساء وفي الفرق
 ٢٥٢ : ٣-٤ اقتض . . . الرجال النساء على تقدير من عز بز ، وهذا تحريف في النسخة المطبوعة
 (١٥) يصرحوا : في الاصل - يصرخوا (١٩) وهي . . . وهو : كذا في الاصل ، والمنتظر
 هي . . . وهو او وهي . . . هو راجع ص ٢٧ : ٩ الخ

وهو أهمها ان يميز بين من يُطمع في استدراجه لقبول ما يلقى اليه تما يخالف معتقده ، فرب رجل لا يمكن ان ينزعه تما رسخ في قلبه فلا يُضيع كلامه ٢ ويتقى بكل حال القاء البذر في الارض السبخة ، وثأبها ان يكون قوى الحدس ذكى الخاطر في تغيير الظواهر وردّها الى البواطن اما اشتقاقا من لفظها او تلقابها من عددها او تشبيها لها بما يناسبها حتى اذا لم يقبل منه تكذيب القرآن والسنة طلب منه ما يقرب منه وترك اللفظ على حاله ، وثأبها ألا يدعو كل احد الى مسلك واحد بل يبحث اولا عن حاله وما عليه ميله في طبعه فإن كان مائلا الى الدنيا قرّر عنده ان العبادة بله وان الزهد والورع حماقة وان القيام بمشقة التكاليف جهالة وان الأولى بالعاقل قضاء الوطر تما يشتهي من هذه الدنيا التي لا سبيل الى تلافى لذاتها عند انقضاء العمر فإن كان من ابناء الدين جاءه بما يليق بمذهبه فإن كان من الشيعة فيقرّر عنده تعظيم اهل البيت عليهم السلام ١٢ ويظهر التألم من الايمة لظلمهم اياهم كذلك في كل مذهب من مذاهب اهل القبلة وغيرهم من اليهود والنصارى فإن مذهبهم ملتقط من فنون البدع والكفر فلا نوع من الكفر الا وقد اختاروا منه شيئا يسهل عليهم مخاطبة تلك الفرقة ١٥ واما الحيلة الثانية وهي التأييس فهي ان يظهر للمدعو بلسانه وفعله ما يميل اليه ويألفه على الوجه الذي قدّمنا ثم يظهر له اشيء من العلوم وآيات القرآن والكلمات العذبة

١٨ واما الحيلة الثالثة وهي حيلة التشكيك فحصولها القاء اليه اسولة عن معاني الشرع ومتشابه القرآن ولم أمر بالفسل من المنى ومن البول والغائط بالوضوء وهو اغلظ نجاسة ولم أمرت الحائض بقضاء الصوم دون الصلوة وكلاهما واجبان على السواء ولم امر بالنعس عن المحرمات من العجائز دون

(٢) قرب : في الاصل - قرب (٦) يدعو : في الاصل - يدعوا (١٠) الى في الاصل - الا

(١١) فيقرّر : في الاصل - فيقرّر (١٨) اليه اسولة في الاصل - له سوله

الجواري من الاماء ولم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة وعن الحج
ورمى الجمار وغيرها من الاحرام والطواف الى غير ذلك ويعظمون امرها
ليشككوا فيها

والرابعة وهي التعليق فانه اذا سألهم عما ذكرنا عنهم علقوا قلبه بطلبه
فاذا رجع اليهم بالسؤال قالوا لا تعجل فان دين الله اجل من ان يبدل لكل
احد ووردت سنن المرسلين باخذ الميثاق وتلوا الآيات التي فيها ذكر العهد
والميثاق نحو قوله تعالى « ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله
الا الحق » (٧ : ١٦٩) وامثاله

والخامسة وهي حيلة الربط وهي اخذ العهود والمواثيق من المدعو وهذه
نسخة عهدهم مختصرة

جعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه
وانبيائه وملائكته ورسله وما اخذ الله عز وجل على النبيين من عقد وعهد
وميثاق انك تستر جميع ما سمعته مني وتسمعه وعلمته وتعلمه وعرفته وتعرفه
من امرى وامر المقيم بهذا البلد وهو المهدي وامور احمائه واخوانه واهل بيته
المطيعين له على هذا الدين فلا تظهر من ذلك قليلاً ولا كثيراً الا ما اطلقه لك
صاحب الامر المقيم في هذا البلد فتفعل في ذلك بامرنا ولا تتعداه ولا تزيد عليه
وتشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له وتشهد ان محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وتشهد ان النار حق وان الجنة [حق] وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور وتقيم الصلوة لوقتها وتوتى الزكوة بحققها
وتصوم شهر رمضان وتحتج بيت الله الحرام وتجاهد في سبيل الله حق جهاده
على ما امر الله به ورسوله وتوالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتقوم

(٩) وهي كذا في الاصل (١٨) [حق] سقطت الكلمة من آخر السطر
(١٩) الزكوة في الاصل - الزكاه تبعده : في الاصل غير منقوت

(١١) - ص ٢٩ : ٩) راجع الفرق ص ٢٨٨ : ١٥ الخ ويقرب من امر هذا العهد ما ورد
في الكشف ص ٢ آ - ٣ آ

بفرائض الله وسنن نبيه محمد صلى الله عليه وآله ظاهرة وباطنة وعلانية وسراً وان هذا العهد لا يتقضه ولا تباعده وتؤكد ولا تبطله كذلك هو في الظاهر والباطن ٣ وانى أمر بستر ما اكشفه لك من تأويل كتاب الله وتأويل التأويل وسائر ما جاءت به النبيون من ربهم صلوات الله عليهم اجمعين على الشرائط المبينة في هذا العهد جعلت على نفسك الوفاء بذلك قل نعم فاذا قل نعم قال له ولا تظهر شيئاً مما في هذا العهد في حال غضب ولا رضى ولا على حال رهبة ورغبة ولا شدة ولا خوف ولا حال من الاحواك من رجاء وطمع حتى تلقى الله عز وجل وجعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عليه ألا تخون احداً من اوليائه ومن تعلم انه من سبب في اهل ومال ولا رأى ولا عهد من فعلت شيئاً من ذلك وانت تعلم انك قد خالفته وانت على ذكر منه فانت بريء من الله قل نعم فان قال نعم قال له تبرأ من خالق السموات والارض الذى خلقك وانف تركيبك واحسن اليك في دينك ودنياك وآخرك ١٢ وتبرأ من رسله الاولين والآخرين والملائكة والمقرئين والروحانيين والسبع الثماني والقران العظيم وتبرأ من التوراة والانجيل والزبور والذكر الحكيم ومن كل من ارتضاه الله من مقدم الدهر وآخره وانت خارج من حزب الله وحزب رسوله وحزب اوليائه داخل في حزب الشيطان وحزب اوليائه وخذلك الله خذلاناً يتنازعون بذلك النعمة والعقوبة والمصير الى نار جهنم التى ليس فيها رحمة وانت بريء من حول الله وقوته وعليك لعنة الله التى لعن بها ابليس فحرم عليه الجنة بها وادخله النار ان انت خالفت شيئاً من ذلك ولقيت الله عز وجل يوم القيامة وهو عليك غضبان والله عليك أن تحجج الى بيته ثلاثين حجة ٢١ نذراً واجبا ماشياً حافياً لا يقبل الله منك الا الوفاء بذلك وان خالفت شيئاً

(٢) تباعده : غير منقوط في الاصل (٤) [به] سقطت من آخر السطر (٤) المبينة : غير منقوط في الاصل (٩) اوليائه : في الاصل - اوليا وبموزان ان يكون اوليائنا | تعلم : في الاصل - يعلم : غير منقوط في الاصل (١٧) يعجل : في الاصل - يعجل

من ذلك فكل ما تملكه في الوقت الذي تخالفه فهو صدقة على الفقراء والمساكين وكل امرأة لك وتزوجها الى وقت وفاتك ان خلفت شيئا من ذلك فهن طوالق الثلاث البتة لا رجعة لك فيهن وكل مملوك من ذكر وانثى في ملكك او تستعبده ٣ الى وقت وفاتك ان خلفت شيئا من ذلك فهن احرار وكل ما كان لك من اهل ومال وغيرها فهو عليك حرام وأنا المستحلف لك لامامك وتحتك وانت الحالف لهما فان نويت او اضمرت خلاف ما أحملك عليه واحلفك به فهذه ٦ اليمين من اولها الى آخرها محددة عليك لازمة لك ولا يقلك الله منها الا بالوفاء بها والله الشاهد على صدق نيتك وعقد ضميرك وكفى بالله شهيدا بيني وبينك قل نعم فيقول نعم ٩

فلينظر العاقل كيف خلفوا في هذا الكتابان نصوص القرآن قال تعالى «واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لكتبته للناس ولا تكتمونه» (٣ : ١٨٧) وقل سبحانه : «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية (٢ : ١٥٩) واعلم انه ما مثل هذا العهد والدخول تحته الا مثل رجل صحيح سليم بصير لا حائل بينه وبين ما يريد رؤيته فقال له غيره دعني حتى اجعل على عينيك حجاباً حتى اقودك الى النجاة فساعدته على ما اراد ١٥ فهل اضل عقلا منه

واما الحيلة السادسة وهي التدليس فهو ان يقول للمدعو امر الدين ليس بهين وهو سر الله المكتوم وامره اخزون ولا ينهض به الا الامام المنصور ١٨ الذى هو الطريق الى علم النبي الناطق صلى الله عليه والوصى وهو الاساس الى نحو ذلك . ومن تدليسهم تعظيمهم ظاهر الشرع ولهذا كان العهد مأخوذاً عليه كيلا يظن المدعو به ظن السوء ومن تدليسهم الدعاء الى الامام المستور وأنه ٢١ من العترة حتى يكون اقرب الى الاستدراج وهو اى الامام من اولاد ميمون

القَدَاحِ الثَّنَوِيِّ المَقْدَمِ ذَكَرَهُ وَأَوْهَمُوا النَّاسَ بِأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ لَثَلَا يُطَالِبُهُم أَحَدٌ بِمَوْضِعِهِ وَصِفَتِهِ وَجِلِيَّتِهِ وَأَحْوَالِهِ

٣ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَهِيَ التَّأْسِيسُ فَهِيَ وَضْعُ مَقْدَمَةٍ لِأَنَّكَ فِي الظَّاهِرِ وَلَا تَبْطُلُ البَاطِنِ يَسْتَدْرِجُ بِهَا المَدْعُوَ لِحَيْثُ لَا يَدْرِي فَيَقُولُ الظَّاهِرُ قَسْرَ وَالبَاطِنُ لُبَّ وَالبَاطِنُ رَمَزٌ وَالبَاطِنُ المَعْنَى المَقْصُودُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَغَيْرِهِ ٦ وَسَدَّكَرَهُ إِضًا

وَالثَّامِنَةُ هِيَ الخَلْعُ مِنَ الدِّينِ فَيَقُولُ لَهُ فَائِدَةُ الظَّاهِرِ إِنْ يُفْهَمُ مَا أُودِعَ فِيهِ مِنَ عِلْمِ البَاطِنِ لَا العَمَلُ بِهِ وَيَقُولُونَ لَا مَعْنَى لِمَا يَقُولُهُ الظَّاهِرِيَّةُ مِنَ العَمَلِ ٩ بِالظَّاهِرِ بَلِ العَمَلُ بِهِ جَهْلٌ وَالمَقْصُودُ بِهِ مَعْرِفَةُ بَاطِنِهِ فَتَى وَقَفَ المَدْعُوُّ عَلَى البَاطِنِ سَقَطَ عَنْهُ حُكْمُ الظَّاهِرِ وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمُ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ » (٧ : ١٥٧) يَرِيدُ هَذِهِ التَّكْلِيفَ الشَّاقَّةَ مِنَ الصَّلَاةِ ١٢ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ الكَفِّ عَنِ المَحْرَمَاتِ الَّتِي تَتَوَقَّعُ الأَنْفُسُ إِلَيْهَا فَتَى عَرَفَ المَرءَ مَعَانِيهَا فَلَا فَائِدَةَ فِي تَجَنُّبِهَا لَهَا بَلْ هِيَ حَلَالٌ طَلَّقَ وَالتَّاسِعَةُ وَهِيَ الأَنْسِلَاحُ مِنَ الدِّينِ فَهِيَ إِذَا أَنْسَا مِنَ المَدْعُوِّ بِالأَجَابَةِ ١٥ وَصَارَ مِنْهُمْ قَالُوا مَا قَالَ أَبُو القَاسِمِ القَيْرَوَانِيُّ فِي « البَلَاغِ الأَكْبَرِ » وَاعْلَمْ أَنِّي قَدْ أَحْلَمْتُكَ بِكِتَابِي هَذَا مِنْ عَقَالِكَ وَأَطْلَقْتُكَ مِنْ وَثَاقِكَ وَحَلَّلْتُكَ وَلَمَنْ هُوَ فِي دَرَجَتِكَ مَا هُوَ مَحْظُورٌ عَلَى العَالَمِ المُنْكَوسِ « الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حَلَّلْتُ لَكُمْ » الآيَةُ (٥ : ٥) فَإِذَا ارْتَقَى المُؤْمِنُ إِلَى العُلَى دَرَجَةِ الإِيمَانِ زَالَ عَنْهُ العَمَلُ فَلَا صَوْمَ عَلَيْهِ وَلَا صَلَاةَ وَلَا حِجَّ وَلَا جِهَادَ وَلَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَتَّةً مِنَ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَلْبَسٍ وَمَنْكَحٍ - إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ٢١ مِنَ الكُفْرِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

الموضع الرابع

في ذكر طرف من عقائدهم الرديئة

والاشارة الى ابطالها

٢

اعلم ان الكلام في عقائدهم على التفصيل يطول ونذكر جملا تبتة على ما عداها وتكون وصلة الى سواها

- ٦ فاعتقادهم في العالم انه قديم عندهم بمعنى انه لا ابتداء لوجوده وان كانوا يطلقون عليه الحدوث على قريب من مذهب الفلاسفة في انه محدث بمعنى انه موجود من غيره لا بمعنى انه موجود بعد العدم واذا صح عنهم يقولون بقدم العالم فلاشبهة ان الاسلام كله باطل عندهم كما عند الفلاسفة وذكر الشريف يوسف الحسيني وكان من جماعتهم اخذ من محمد بن الاتف في صنعائه ثم تاب هذا الشريف وحكى ان العلة الاولى وهي تسمى العقل القائم بالقوة لما ابدع عالما من نور نورا متساوية لا فضل لاحد على احد مستوون في البهاء والجمال قد ابدعوا في دار الصفاء ومحل البقاء لحظة واحدة ومعنى دار الصفاء انها دار غير جسمية جوهر بسيط غير كثيف وكذلك هذه الصور لطيفة غير كثيفة فلما ابدعها العلة الاولى وهم يكتونونه انه الله - تعالى عن ذلك - ويكتونونه بالعقل الذي لا يوصف فلما ابدع هذه الصور تفكرت صورة من تلك الصور دون ابناء جنسها ان لهم صناعا صنعهم من غير معلم ولا ملهم فاستوجب من ذلك الجزاء فطرقت مادة غيب الغيوب فلم بها ما كان وما سيكون فهو المنسحق بالسابق ثم ان صورتين من تلك الصور استبقا الى هذا السابق عليهم المنسحق بالسابق يطلبان معرفة ما قد عرفه قبلهم ويتعلمان منه لان جددهم (?) السابق عليهم فتوهم احدهما

(٦) . ههنا في الاصل - بعننا . وبعده بمعنى (١٢ الخ) لفظ (صورة) في الاصل تارة مؤنث وتارة مذكر جملا على العاقل . راجع ص ٧ : ١١ (٢٠) جدهم : كذا في الاصل (٢٠ الخ) يستعمل المؤنث توهم وتوهم بمعنى واحد

ان له السبق على الآخر وكان توهمه لا حقيقة له فاستوجب بذلك ان تظلم ذاته
 لان دار الصفاء لا يكون فيها التوهم فحجته تلك الظلمة من ان تطرقه المادة
 ٢ فطردت صاحبه الذي استبق معه الى السابق فصارت نالها له في الوجود ثم ان
 هذا الذي اظلمت ذاته بالتوهم توقفت فحجبت منه المادة وبقي متحيرا في
 وهلته لا كلام عليه ثم انه توقف لوقوفه عالم من ذلك العالم ثم ان سيع صور
 ٦ غير هذا العالم المتوقف لوقوف هذا المظلم ذاته امتوهم ما لا حقيقة له استبقوا
 الى التالى في الوجود لسبقه عليهم واقروا بالفضل للسابق عليه في الوجود ثم
 ان السابق الاول احتجب بالتالى وامره ان يرتب هذه السبعة العقول مراتب
 ٩ القاصى فوق الدانى فصارت تسعة عقول اولهم السابق والثانى التالى والعقول
 السبعة فترتبت مراتب العقول ثم ان الذى اظلمت ذاته الذى كان مستبقا مع
 التالى الذى تقدم عليه القول به توهم ما لا حقيقة له استخبر هذه العقول التى
 ١٢ ترتبت ما ذنبه حتى اظلمت ذاته وهو كان نالها للتالى ثالث في العدد فقالوا له
 بتوهمك ما لا حقيقة له فضرع اليهم واستشفع بكل عقل الى ما فوقه حتى بلغت
 الشفاعة الى التالى والسابق فرضى عنه ولم يمكن ان يكون الا العاشر لان العقول
 ١٥ قد تقدمت عليه بالسبق وترتبت مراتب فصارت العاشر فطرقت مادة غيب الغيوب
 فعلم بها علم ما كان وما سيكون وقيل له من كسر عظما جبره اذع هؤلاء الذين
 توقفوا لوقوفك فدعاهم فاصروا واستكبروا وقالوا لا فضل لك ولا لهم
 ١٨ علينا فاظلمت حينئذ ذواتهم واستوحشوا من تلك الظلمة وحشة عظيمة
 فتحرّكوا يبغون الخلاص فصاروا طولا وعرضا وعمقا فكشفوا وكانوا على
 ثلاثة صنوف فبهم شاك متحير ومنهم مصرّ مستكبر ومنهم نادم مستغفر فلم
 ٢١ ير المدبر لهم العاشر وهو المستى بمدبر عالم الكون والفساد الا ان يعمل
 دارا منهم وفيهم ثم ان المدبر لهم جعل الجنس النادم منهم الافلاك وجعل

(٣) نالها : فى الاصل - تالى (٨) السبعة : فى الاصل - السبع ، وفيما يأتى - تسعة . . . اسبعه
 (١٢) نال : فى الاصل - لئالى (٢١) ير : فى الاصل - يرا

الضرب الشاك المتحيز الكواكب والنصف المستكبر الاتمهات وهي النار والهواء
 والماء والارض ثم ان الافلاك لما دارت حدث من دوراتها حرارة وبرودة
 ورطوبة ويوسة وهذه هي الاركان ثم حدث من هذه الاركان الثلاثة المواليذ^٣
 الثلاثة وهي المعدن والنبات والحيوان ثم حصل من هذه الطوائع الاربع وهي
 الصفراء والسوداء والبلغم والدم ثم جاء الجسم الحيوان عن هذه - الى هذيان يطول
 ذكره وحكايته ، وهذا بعينه كمذهب الفلاسفة وبطلانه ظاهر عند العلماء لانه^٦
 لا يدل عليه عقل ولا سمع وقد ذكره الفزالي في كتابه « التهافت » والملاحمي
 في كتابه « التحفة » والفقير الحميد المحلى في كتابه « الحسام البتار » وغيرهم
 واما اعتقادهم في كيفية حصول الانسان اعلم ان المحكي عن صاحب الكلام^٩
 المقدم ابي الشريف الحسيني ان الرجل اذا داني المرأة امتخضا امتخاض قرية
 اللبن ثم يخرج من الرجل شيء يشبه الزبدة وهو الماء ويأتي من المرأة شيء
 كذلك ثم يمتزج الماءان ويرتفعان الى الكبد عند المرأة فيكون المتولى له اول^{١٢}
 شهر زحل والمتولى له الشهر الثاني المشتري وطبعه الحياة ثم الشهر الثالث
 المريخ والشهر الرابع الشمس والخامس الزهرة والسادس عطارد والشهر السابع
 القمر لانه اقرب الافلاك فلعله الى الارض ومن هذه الكواكب ما يحفظ الجنين^{١٥}
 ومنها ما يصوره ومنها ما يدبره في طوله وعرضه وعمقه ، ثم ان الجنين يكون
 في خلال ذلك يعقدي من شربه من لطيف دم الطمث ولذلك ان المرأة
 لا تحيض اذا كانت حاملا ثم ان خرج في الشهر الثامن خرج ميتا لان التدبير^{١٨}
 قد رُدَّ الى زحل وطبعه الموت للبرودة واليوسة فان خرج في الشهر التاسع
 خرج حيا لان التدبير عاد الى المشتري وطبعه الحياة - الى آخر ما قال

(٥) الحيوان : كذا في الاصل والتوقع - الحيواني (٥) هذيان : في الاصل - هذيان
 (١٥-١٦) يحفظ . . . يصوره . . . يدبره : في الاصل - يحفظ . . . تصوره . . . تدبره
 (٧) تهافت الفلاسفة ، راجع طبع مصر سنة ١٣١٩ ص ٦ الخ و ص ٦٣ الخ
 وطبع بيروت (Bibliotheca Arabica Scholasticorum) ص ٢١ الخ و ص ٢٦٨ الخ
 مذهب باطنية - ٣

وفي هذه النكتة من الكفر ما لا يخفاء به عند كل مسلم لانه قطع التأثير في خلق الانسان عن الله عز وجل واصله الى الكواكب وهذا ظاهر الفساد لان الكواكب غير حية ولا قادرة ولا عالمة والتأثير على هذا الوجه لا يحصل الا من حي قادر على الاختيار ثم يقال لهم ولم صار طبع زحل الموت وطبع المشتري الحياة فإن قالوا لان زحل بارد يابس والمشتري بخلافه قلنا ومن اين ان زحل بارد يابس فانه لا دليل على ذلك وبعد فلم صار طبعه باردا يابسا وهلا صار حارا لينا ولم يصر عليه الا بمؤثر مختار وبعد فان الطبع في نفسه غير معقول فلا تصح اضافة التأثير اليه وقد قيل اربعة ألفاظ لا معنى لها فيها طبع الطبائعيين كما ذكرنا وقد رد الله عليهم بقوله « ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين » الآية (٢٣ : ١٢ و ١٣) وبقوله « أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة » الآية (٣٦ : ٧٧) وبقوله « قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده » (١٠ : ٣٤) الى غيرها وهذا يوضح كفر من اضاف ذلك الى غير الله تعالى ، اذا عرفت هذا فاعلم ان عندهم ان الانسان في الحقيقة جوهر روحاني سوى الجسد المشار اليه وانه حي قادر عالم وان هذا الجسد كآلة له كالراكب والفرس وهو المسمى عندهم بالروح وهو الفاعل في الحقيقة لهذه الافعال دون هذه الجملة المشار اليها ويقولون بان هذا الجوهر اي الروح لا يجوز ان يكون في جهة ولا في محل وكذلك لا يجوز ان يدخل تحت الحس والادراك والذي يدل على ابطال ما قالوه أنه لا طريق الى اثباته على هذا الحد الذي قالوا عقلاً وسمعاً

واعلم ان مذهبهم الرديء قولهم باليهين هما السابق والتالي ويقولون انهما المراد بقوله الرحمن الرحيم (٢ : ١٦٣، ٥٩ : ٢٢) والعلی العظيم (٢ : ٢٥٥، ٤٢ : ٤)

(٨) غير معقول : كذا في الاصل (٩) في الاصل - الطبائعين (غير منقوطة) كانها نسبة الى طبائع وفي القصيدة الواردة ص ١١ : ٩ طبري . وطبيع وطبائع بمعنى واحد ، راجع ١٦ : ١٣، ١٩ : ٤

(١٣-١٤) ان عندهم ان : قابل مثله في ص ٣٥ : ٣

والقلم (٦٨ : ١) واللوح (٨٥ : ٢٢) فالقلم السابق لانه يفيد واللوح التالي لانه يستفيد بل قالوا بالله عده وهي العقول العشرة على ما تقدم وان كل واحد منها يعلم ما كان وما سيكون وهذه صفة الاله وكذلك فإن عندهم أن آدم عند وفاته ارتفع وبقي في رتبة العاشر وهو المبدئي لعالم الكون والفساد وان العاشر ارتفعت رتبته عن ذلك المقام الاول وان الامام الذي تلاه لما توفي ارتفع الى رتبة العاشر التي نقل اليها آدم وارتفع ادم الى رتبة ارفع من تلك الرتبة فان كلما مضت سبعة ائمة كان السابع منهم يرتفع الى مقام العاشر ويرتفع العاشر الى رتبة ارفع من تلك حتى تنهى الامر الى علي بن ابي طالب فارفع فكان مقام العاشر وصار مدبر عالم الكون والفساد وكذلك اذا قلنا ان عليا يحيى ويميت ويعنى ويفقر كنا صادقين وان بعد علي السابع اسماعيل بن جعفر وانه ارتفع حتى صار العاشر يدبر عالم الكون والفساد وعلى هذا القياس يقولون في الائمة وهذه النكته حكاها ايضا الشريف المتقدم ذكره والذي يدل على ابطال ما قالوه أن القول بأبواب قد يمين قادرين يقتضى صحة التمايع بينهما وأعجب من ذلك قولهم ان عليا يحيى ويميت وهذه لا تشبهه (؟) على جاهل فكيف على عاقل لان عليا عليه السلام في حال حيوته ما كان يقدر على هذا فكيف بعد مماته وايضا ثبت ان الاعداء كانوا ينالون منه في حال الحرب المنال الكبير حتى قتله عدو الله واللاله (!) لا ينال عدوه منه مناله

واما قولهم في النبوات اعلم انهم يمجحدون النبوات وينكرون المعجزات ويزعمون انها من قبل الشعبذة والطلسمات ويقولون ان النبوة مادة ترد عن السابق على قلب من وقعت به للتالى عناية وانه انما يأتي منه ما يقال انه معجز

(٤) وهو : كتب الناسخ - ومى ، ثم شطب على مى وكتب فوقها - بقا [!] هو اندى : فى الاصل - للدى ، قابل مثله فى سطر ١٧ (٦) التى : فى الاصل - الذى (١٢) ايضا : فى الاصل مكررة بعد قوله - ذكره (١٣) التمايع : كذا فى الاصل ولعله التمانع (١٤) تشبهه : فى الاصل - تشبه

لمعرفته بنحو أص الأشياء وطبائعها ويطعنون على الأنبياء صلوات الله عليهم
الطعن خصوصا محمدا صلى الله عليه ويسمونه زعيم الأمة المنكوسة

٣ وأما قولهم في القرآن أعلم أنهم يذهبون في القرآن الى أنه كلام الرسول
صلى الله عليه وان تركيب حروفه ومعانيه حصلت بالفيض من النفس
الكليّة الى نفس النبي الجزئية فصاغ هذه الكلمات وليس بكلام الله تعالى في الحقيقة
٦ وتارة يستدلوا بقوله سبحانه « انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩)
ويقولون بأنه يجوز فيه الزيادة والنقصان وان له باطنا يخالف ظاهره

وأما مذهبهم في الامامة أعلم أنهم يعتقدون بزعمهم ان الامامة في اولاد
٩ الحسين عليه السلام ويعتقدون ان الامام يعلم الغيب وان العلم يتصل به من مدبر
عالم الكون ، والذي يدل على ابطال ما قالوه أو لا هو ان ما دل على جواز
الامامة في اولاد الحسين عليه السلام يقتضى جوازها في اولاد الحسن عليه السلام
١٢ وما يقولون بامامة احد ممن صحّ نسبة ايضا الى الحسين عليه السلام بعد محمد بن
اسماعيل بن جعفر حقيقة بل كل من قالوا بامامته بعد ذلك من اولاد عبد الله
ابن ميمون القداح الثنوي وهذا ظاهر عند اولى العلم وما قالوا أن الامام
١٥ يعلم ما يحدث في الارض لا دليل عليه عقلا وسمعا كيف [و] قد علمنا ان النبوة
تزيد على الامامة وقد قال تعالى اخباراً عن نبيّه صلى الله عليه « ولو كنت اعلم
الغيب لأستكثرث من الخير وما مستنى السوء » (٧ : ١٨٨)

١٨ فأدلة أعلم أنا نستدل على امامة امير المؤمنين والحسن والحسين و اولادها
عليهم السلام بقول الله تعالى وبقول رسوله صلى الله عليه في الوجوه التي ذكرناها
وهي معانٍ معروفة في لغة العرب وظاهرة لاهل العقول ولا يمكن الباطنية

(٢-١) ويطعنون . . . الطعن خصوصا محمدا : كذا في الاصل (١٤) قالوا كتب اولاد - قالوه
ثم غير هاء الضمير انما

(١١) جوازها . . . الحسن : هذا من معتقد الزيدية وكان اكثر ائمتهم من بنى الحسن وكذلك
الامام المعاصر ، انظر 82 ff. Staatsrecht (١٩) ذكرناها : يعنى في الفن الثاني المسى
ببيان ثبوت امامة اهل البيت عليهم السلام من المنقول والمقول

ان يستدلوا عليها وذلك لان من قال بان للخطاب الظاهر تأويلا باطنا لا يوصل
 اليه من جهة اللغة العربية ولا يستدل عليه بالوجه العقلية وانما يرجع فيه
 الى تعريف امام ناطق لا يمكنه ان يستدل بشيء من هذه الادلة على امامتهم ٣
 ولا ان يستدل على وجوب مودتهم وفضلهم بشيء من آيات القرآن واخبار
 الرسول صلى الله عليه لانه يجوز ان يكون لذلك باطنا لا يعرفه اهل اللغة ولا
 توصل اليه في ادلة العقول ولا يمكن احدا من الباطنية ان يستدل بذلك لانه ٦
 بين امرين اما ان يقول ان لكل ظاهر باطنا فيجوز ان يكون لهذه الظواهر
 بواطن لا يعرفها اهل اللغة ولا يهتدى اليها بالنظر بل لا يمتنع ان يكون المراد
 بذكر اهل البيت عليهم السلام نبي أمية ونبي العباس وغيرهم من اعداء ٩
 اهل البيت عليهم السلام ويكون الواجب على العباد اتباع اولئك وكان ذكره
 امير المؤمنين وعترته مثالا ومثوله معاوية ويزيد واتباعه وان كان الظاهر
 لا يفيد ذلك ويكون هذا يفهم من التأويل الباطن الذي يرجع فيه الى امام ١٢
 الحق [من] نبي امية واما ان يقول بان ليس للظاهر باطن لا يدل عليه اللغة
 ولا يعرف بظاهر الخطاب بل يجب ان يعرف الخطاب [ب] ما يدل عليه
 ظاهره فيكون قد ترك مذهبه من القول بالباطن الباطل ورجع الى الحق ولعمري ١٥
 الرجوع الى الحق خير من التماهى في الباطل

واما مذهبهم في المعاد اعلم انهم يعتقدون ابطال المعاد والقيامة على الحد
 الذى يعتقدونه المسلمون ويعلم من اديان الانبياء صلوات الله عليهم ضرورة ١٨
 ذكر الشريف المقدم ذكره في المؤمن اذا توفى تصفى من جسمه صفوة هيكل
 على شبه ذلك الشخص ويبقى واقفا عند باب امام عصره وهكذا يكون خلاص
 جميع المؤمنين فاذا توفى امام عصره يصفى منه شبيهه بالامام واس . . . ت (؟) ٢١

(٥) يجوز : فى الاصل - لا يجوز (١٣) [من] ساقطة من آخر الطر فى الاصل
 (١٤) فى الاصل - يعرف الخطاب ما ، ويحتمل ان يكون : يعرف الخطاب ما بكسر الراء المشددة
 (٢١) واس . . . ت : مطبوسة لا تقرأ

اليه جميع المؤمنين الذين في وقته قال الله تعالى « يوم ندعو كل اناس بامامهم »
 (١٧ : ٧١) حتى يصيروا في أفق نبيهم وهو الناطق قال واذا وفّت الادوار
 ٣ سبعة ادوار وقامت القيامة وحضرت الانبياء وقام قائم القيامة وهو افضل
 الانبياء والائمة ثم يحضر اهل الادوار الانبياء ثم الائمة وجميع المؤمنين ثم
 يحضر له اصدقاء واهل الظاهر وبيكتهم المؤمنون ويضرب اعناقهم ثم تأتيم نار
 ٦ فتحرقهم ثم يرجعون الى التراب والى الصخر وينبذون في عالم الكون والفساد
 في سرادقات العذاب في انواع كثيرة - الى آخر ما ذكره من الهذيان ، وقالوا
 ايضا في معاد غير المؤمن انه اذا سمع الدعوة ولم يستجب فانه تُظلم ذاته
 ٩ ويبقى شبيه الحيوان الحساس فاذا نُقل فان نفسه تبقى محتارة عنه فتطلب
 الخلاص فلا تجد الا الظلمة والوحشة فتطلب الجسد ترجع اليه لتأنس به
 فتجده قد تلف فهوى في الرياح وفي القفار وفي المواضع النجسة وهي التي
 ١٢ يقال لها المنقف فاذا وافقت انسانا خبيثا مظلمًا ذاته فانه يدخل فيه
 ويصرعه وهو الذي يقال له الجنون ، وأعلم ان الجن هم الصور الخبيثة صور
 المخالفين لاهل الدعوة ومأواهم القفار والمواضع الخبيثة فاذا بقيت تلك النفس
 ١٥ مهيمّة في القفار وهي متوحشة تصرع كل جسد خبيث تُوافقه ثم يتلاشى وتصير
 هي وابناء جنسها نجسًا خبيثًا ثم يرتفع ذلك البخار سحابًا فتلفحه حرارة الاثير
 فتبقى في العذاب الشديد ثم ينهل ذلك البخار مطرا في ارض خبيثة ثم يصير
 ١٨ الى الصخر ثم يبقى في العذاب الاليم الف سنة ثم يرد الى التراب الخبيث يصير ترابا
 ويقوم فيه الف عام ثم قضاوا بنقله الى حالات مختلفة ثم الى صور خسيصة وفي كل
 ذلك يقف الف عام ، وذكروا ما يطول من الحيوانات نحو الخنزير والكلب

(١) بامامهم : مستدركة في الهامش (٢) يصيروا : في الاصل بتشديد الياء (٣) وقامت القيامة :
 في الاصل - وقامت فامه ، (٤-٥) في الاصل - محظر اهل ... يحضر له (٩-١٣) في الاصل - عنه
 فطلب ... يجد ... فتطلب ... ترجع اليه لتأنس به فتجده ... يدخل فيه وصرعه

- وغير ذلك قالوا فاذا كمل عذابها رجعت تتلاشى او تُردّ بخارا مجودا فيشربها
شعاع القمر ثم ينهل مطرا مجودا في ارض مجودة فينبت نباتا مجودا فيفتدى به
حيوان مجود فيصير في ظهره ماء فيضعها في رحم حيوان مجود فترجع ٣
في الحيوان المجود فيفتدى به القامة الالفية فيصير في ظهره ماء فيواقع المرأة
فيكثبه في رحمها فيصير جنينا فتضعه انسانا او انسانة قامة الفية فان استجابت
عند ان تسمع الدعوة والا انتكست على اعقابها ونكثها انها تلتف وتشمها ٦
الافلاك فترجع الى الحيوان ثم ترجع الى النبات ثم ترجع الى المعدن وتُقاسى
العذاب مثل الاول واعظم، وفساد هذا ظاهر عقلا ونقلا عند من يكون له ذرة
عقل او نقل، وأعلم انهم يقولون ان الثواب روحاني ولا يجوز ان يكون ٩
جسمانيا وبنوا على ذلك ان الانسان بالحقيقة روحاني كما تقدم فيجب ان يكون
ثوابه من جنسه روحانيا، ولا دليل عليه فيجب رده او نقول لهم أثبتوا
العرش ثم أفرشوا عليه ١٢

الموضع الخامس

في ذكر طرف من تأويلاتهم الباطلة

- اعلم ان مذهبهم في الجملة انه لا بد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة ١٥
وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر وعموماً بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام
ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من
حيث الحقيقة والمجاز ولم يقتصروا مع ذلك على تأويل واحد بل أثبتوا تأويلا ١٨
للتأويل وجعلوا للمباراة الواحدة ايضا تأويلات عدة حتى ذكر صاحب «المبتدا
والمنتهى» وهو من اكبرهم في [الكفر] والضلالات والعمى قال وقد روى عن
مولينا عليهم السلام انا نقول الكلمة لها سبعة وجوه فقال قائل سبعة وجوه فقال ٢١
سبعون فقال القائل سبعون فقال سبعمائة فكل ما أرتج على قارنه وخفيت معرفة

ودقت عليه اشارته وكُتبا بقربه فليسألنا عنه او من يعلم انه اعلم منه من ابناء
جنسه ممن يحمل هذا العلم ومتى كان الامر على ما ذكره فلا يمكن الوقوف
٣ على المراد بالكلام اصلا والحال هذه ولعل السائل لو قال له سبعمئة قال سبعة
آلاف ثم كذلك لان كل ذلك قد خرج عن الحصر لعدم المطابقة وهذا يحقق
لكل ذى تمييز ان غرض القوم ما قدمناه من الخلع عن الدين والسلب عن دين
٦ المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد قال تعالى « ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين (٣٩ : ٦٠) »
اذا عرفت هذا فلنذكر الكلام مرتبا في اقسام ، الاول في تأويلهم الشهادة
٩ الثانية [في] تأويلهم للعبادات من الصلوة وغيرها الثالث في تأويلهم المحرمات
الشرعية وكذلك ذكر نكت من تأويلهم للآيات الالهية والاحاديث النبوية
الرابع الكلام في ابطال الباطن الذى ذهبوا اليه

١٢ اما الاول فاعلم ان اساس الاسلام وقاعدته معرفة الله تعالى ثم النطق لله
بالوحدانية والشهادة بالنبوة لمحمد صلى الله عليه والتصديق له فيما جاء به فقد
تأولوا الشهادة على وجه يشهد بأن غرضهم الاحاد والكفر برب العباد منها
١٥ ما ذكره صاحب كتاب « تأويل الشريعة » وهو الملقب بالمعز لدين الله اى المذل
قال لا اله الا الله مركبة من ثلاثة احرف اى اللام والالف والهاء لا يدل
عليها نقطة ولا تشير اليها علامة فهي تدل بنفسها على نفسها على مقابلة
١٨ الروحانيات ومقابلة البارئ والعقل والنفس والفلك والشهادة قسمان نفى واثبات
لا اله نفى الا الله اثبات واربعة اقسام بعدها لا اله الا الله وسبعة اقسام بعده
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشَاعِشْرَ بَعْدَهَا لَ آ آ لَ آ هَ آ لَ آ لَ لَ آ هَ
٢١ وسنورد مثلها ماثولاتها ان شاء الله فاما الشهادة فهي قسمان اربع كلمات سبعة

(١٠) للآيات : في الاصل - لايات ، انظر ايضا : ٢ : ١٥ (١٢) فاعلم : كذا في الاصل ولم ترد
صفة الامر باقفاء بعد اما الا في هذا الموضع (١٩١-٢٠) بعدها . . . بعده . . . بعدها :
كذا في الاصل (٢٠) واثناعشر : في الاصل - واما عشر ، انظر ص ٤١ : ١ وان كان عدد
الحروف هنا اربعة عشر

فصول اثنا عشر حرفاً ، والانسان جسم وروح قيمان مركب من اربع طبائع وله
اعضاء سبعة واثنا عشرة جارحة ، الدنيا قيمان معمور وخراب اربع جهات
المشرق والمغرب والجنوب والشمال سبعة اقاليم اثنا عشرة جزيرة ، الفلك قيمان^٣
النصف المتطأ طئ والنصف المرتفع اربع نقط وفيه سبعة افلاك فيها السبعة
الكواكب السيارة واثنا عشر برجاً على مقابلة الشهادة ، ولا اله الا الله بحمله
لا امام الا امام العصر ، ومنها ما ذكر صاحب كتاب «الرضاع» وهو شيخ^٦
الباطنية ورئيسها وقادها الى النار واميرها قال معنى لا اله الا الله بُنيت على
اربع كلمات اسمين لطيفين خاصين وهما اله والله ، وكلمتين غامضتين جاريتين
في كلام الناس لا و الا احدهما نفي والآخر اثبات فدل ذلك على المشهود^٩
بمعرفة من وراء اربعة حدود كثيفين ولطيفين والاسمان اللطيفان هما على العقل
والنفس البسيطين في [العالم العلوي والكثيفان في العالم السفلي وهما الناطق
والاساس اي النبي والوصي وانهما بيان لهذا العالم السفلي ، وجه آخر : هي^{١٢}
اربع كلمات لا دليل على الداعي اله دليل على الحجّة الا دليل على الامام
الله دليل على الاساس ، وجه آخر : لا دليل على السابق اله دليل
على التالي الا دليل على الناطق الله دليل على الاساس ، وجه آخر :^{١٥}
لا دليل على النار الكلية وهي الأثير اله دليل على الهواء الا دليل على الماء
الله دليل على الأرض - الى آخر ما ذكره

ثم قال في الفصول ومن سبعة فصول لا اله الا الله دليل على الايمة السبعة^{١٨}
وهي اثنا عشر حرفاً دليل على الحجج [ال] اثني عشر ، وكذلك في العالم
الانسان نصف خراب ونصف عمران والاربعة في العالم المشرق والمغرب والجنوب
والشمال ، والسبعة في العالم سبعة اقاليم والاثنا عشر اثنا عشرة جزيرة ،^{٢١}

(٢) في الاصل - واثنا عشر جارجه (٣) في الاصل - اثنا عشر جزيرة (٢١) اثنا عشر :
في الاصل - اثنا عشر

واعلم ان هذه التأويلات موضحة بنفى الصانع في كل واحد منها ، قال لا اله الا الله كلمة واحدة وقطعتان واربعه وسبعة واثنا عشر كذلك في الانسان رأسه ٣ واحد نصفان نصف قدام عامر ونصف خراب من خلف والاربعه (!) القفا والاحيان والصدغان والسبعة العينان الاذنان والمنخران والفم وحروفها اثنا عشر عين ثلاثة احرف [اذن ثلاثة احرف] منخر اربعة احرف فم حرفان فهذه اثنا عشر حرفا مكتوب بخط الباري على وجه كل انسان

ثم قال محمد رسول الله حروفها ايضا اثنا عشر محمد اربعة حروف رسول اربعة حروف الله اربعة حروف محمد ايضا نصفه نفي ونصفه اثبات مح مد ٩ وقال لعنه الله فاما اسماء السابق حده حاء الالف ومالك الملك ونون والملك وذو العرش والوجه والقلم وكن والبارئ والرب والاول ، التالى ومن اسماء النفس واللوح والخالق والحق والزوج والبد وبكرة وعشيا وادم ١٢ والمحراب ، الناطق واسماؤه الوجه والذكر والقرآن والرسول والبشير والنذير ومحمد وشاهد آدم ، والاساس واسماؤهم ذوالقرنين والحق والحجة والنفس والحجة والمغفرة والناقة والارض والكتاب ، والمتم ومن اسماء الم والكتاب ١٥ والآية والنماء واسرائيل والله وبالله والولى والرب واليتيم ، والحجة الميزان والجبل والباب والجارية والجنب والفم والدابة والانعام والارض ، الداعي النجم والله والرب والرسول والهدهد والرجل وابن السبيل - الى اخر ما ذكر ١٨ واعلم ان هذا باب واسع لانهم اولوا كل آيات القرآن من اوله الى آخره على هذا الوجه فمن اراد بعض ذلك فعليه بكتاب « [الاحكام البتار] للفقير حميد المحلى لانه اخذ من كتبهم المشهورة مثل كتاب « البلاغ الاكبر » لابي القاسم

(٦) مكتوب : كذا في الاصل (٧-٨) حروف : في الاصل - حروف ... احروف ... احروف وشطب على الالفين (١٠) ومن : بالواو وكذلك فيما يأتي - واسماؤه ... واسماؤهم ... ! ومن اسماء (١١) وعشيا : كذا في الاصل ، (بكرة وعشيا) في القرآن ١٩ : ١١ و ٦٢ (١٢) والوجه : قد صرحت فيما سبق وكذلك - والرب والنفس وادم وغيرها ، راجع ص ٤٣ : ١٢

القيرواني وكتاب « الرضاع » وكتاب « الجامع » وكتاب « المتدا والمنتهى »
 وكتاب « العلم المكنون والسرّ اخزون » لابن يعقوب السجستاني و « ودعائم
 الاسلام » و « المحصول » وكتاب « تأويل الشريعة » للمعز وغيرها وانما ذكرنا
 اسامي هذه الكتب ليعرف من اراد ان يطلع عليها لانها موضع تأويلهم الفاسد
 الرديء الذي يذهب اليه الباطنية الاسماعلية ولا يناسبها الخطاب ولا يدل
 عليها سنة ولا كتاب وهي باطلة عند اولى الباب خارجة عن الحق والصواب
 القسم الثاني في تأويلاتهم للعبادات نحو الصلوة والصوم والزكوة والحج
 فاعلم ان تأويلاتهم في نهاية الاختلاف لانها على غير اصل معلوم بل هي عوارض
 خواطر زديئة وسوامح افكار فاسدة ونحن نشير الى بطلانها لتكشف لذوى البصيرة
 انهم ابعد الناس عن الصواب

عن صاحب كتاب « تأويل الشريعة » الملقب بالمعز المسجد في الباطن على
 الامام وقد يكون في موضع على الحجّة وعلى الداعي ، ومثل الكمية على الرسول
 والمسجد الحرام على الوصي ، الاذان خمس عشرة كلمة تدل على الاساس وستة
 متين وسبعة خلفاء والخامس عشر دليل على القائم ، بسم الله الرحمن الرحيم
 تسعة عشر حرفا دليل على سبعة ائمة واثنى عشر حجة اربعة فصول دليل
 على الحدود الاربعة السابق والتالي والناطق والاساس وبسم الله سبعة احرف
 دليل على النطق والقائم سابعهم والرحمن الرحيم اثنى عشر حرفا دليل على الحجج
 كمدد نقيباء بنى اسرائيل ، وعلى هذا ذكر تأويل الفاتحة وغيرها من اذكار
 الصلوة واركائها وشرائطها ومقصودنا الاشارة

آداب الوضوء المسواك دليل على الداعي يبين الحدود للمستجيبين ، بيت الخلاء
 مثل الظاهر الخالي من الحقيقة والباطن والحكمة ، والفائض مثل نجاسة اهل

(١) المتدا : في الاصل - المبتدى (٩) في الاصل - جل يكشف (١١) الباطن على : لعله
 سقطت كلمة دليل بينهما في آخر السطر (١٣) خمس عشرة : في الاصل - خمسة عشر
 (٢٠) آداب في الاصل - ادب

الظاهر بالجهل ، والماء مثل العلم الحقيقي الباطن الذى به طهارة كل جاهل من نجاسة الجهل كما ان الماء الطاهر العذب يزوى الشارب ويطهر النجاسات ٣ من الانسان هكذا العلم الباطن يطهر القلوب من الشكوك والجهالة ، وآداب الوضوء اثنا عشر بمنزلة الحجج [الاثني عشر في جزائر الاض ، وتقدم رجلك اليسرى اى اذا كنت بين اهل الظاهر فقدم ايمتهم ، وتستر رأسك اى أستر دايعك ولا تكشف امره لهم ، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها اى لا تظهر ولاية الامام ولا تظهر البراءة منه والقبلة هو الامام عندهم ، وتستنجي بثلاثة احجار اى الامام والحجة والداعى الذين يعلمهم مكنون الطهارة ، ولا تضرب الماء على الفائط اى لا تعطى اهل الظاهر جوابا باطنا ، ولا تطيل الجلوس على الخلاء اى لا تطيل معايشرة الظاهرية الا لحاجة ماسة ، وتقدم رجلك اليمنى اذا خرجت اى اذا اجتمعت مع الاخوان وخرجت من اهل الظاهر فقدم دليلك ، ١٢ وفى الخلاء اناه فيه ماء تأخذ الماء منه باليمين فالأناه مثل الداعى الذى هو وعاء العلم ، والمضمضة اخذ العلوم الحقيقية من الحججة والاستنشاق اخذه من الامام قالوا والفم مثل الناطق وهو الرسول صلى الله عليه ، ومثل الانف مثل ١٥ الاساس وهو وصته فمن قبل الفم يكون البيان والغذاء الذى به الحيوية ومن قبل الانف يكون التنفس الذى به ايضا تكون الحيوية ، والوجه يغسل وكذلك اليدان والرأس والرجل يمسحان لان الناطق امره وظاهر علمه وشريعته مكشوفة ١٨ وعلومه واحدة تذكر باسبغ ، وذكر صاحب « الرضاع » فى غسل الوجه ان فيه سبعة منافذ العينان والمنخران والاذنان والفم امثالهم فى الباطن امثال النطقاء السبعة اى آدم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخاتم الايمة ٢١ من ذرية صاحب القيامة ، وقد جاء فى الأثر لا صلوة الا بطهارة لان الصلوة مثل الداعى والظهور مثل البراءة من الذنوب الرذية ومن اهل الضلالة وان

(٢-١) مثل العلم . . . ماء : سقطت من المتن واستدركت بين السطرين (١٣) الحقيقية :

فى الاصل - الحقيقه (١٦) فى الاصل - يغسل . . . اليدين (١٧) فى الاصل - يمسخ

(٢١) الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٢ : ١٤ و ١٩٧ : ٢٧ و ٢٠١ : ٤

اخذ العقد عليه وهو غير مقلع عن موالاته اهل البدع لم يفنه اخذه ولم ينل مراده - الى آخر ما ذكره

- واما الصلوة فقد ذكروا فيها تأويلات كثيرة تدل على ان غرضهم الالحاد ٣
وابطال الشرع الشريف ، ذكر في كتاب « الرضاع » في فرائض الصلوة
ان الصلوة لا تجوز قبل الوقت والوقت فريضة ثم النيّة والقبلة والمحراب والتكبير
وقراءة الحمد والركوع والسجود والتشهد والتسليم والثوب النظيف ، الوقت ٦
الحجّة والنيّة الولاية والقبلة السابق والمحراب التالى ، وجه آخر : الكعبة
حجّة الله فى زمانك والمحراب لاحقه والتكبير على ان المبتدع جلّ جلاله مبدع
العشر الوسائط بينك وبينه فى رفع يديك وعشرة اصابع خمسة فى اليد ٩
اليمنى على الخمسة الروحانية وخمسة فى اليد اليسرى على الخمسة الجسمانية
واقرارك بهم اهم حدود دينية وحجّة على عباده ليس لهم مع الله شركة ،
ثم قال والركوع يدل على الحجّة والسجود على الامام والتشهد الاول ١٢
على التالى والثانى على السابق والتسليم على اليمين اقرارك بالظاهر
والناطق وتسليمك على اليسار اقرارك بالناطق والاساس ، وقال صاحب
« تأويل الشريعة » والصلوات الخمس طاعات الاول والثانى والناطق والاساس ١٥
والامام . وفرائض الصلوة سبعة التكبير الاولى والقراءة والركوع والسجود
والتسبيح والتحيّة والتسليم يشير الى الائمة السبعة واقامة طاعتهم والتمسك بهم
فكما ان الصلوة لا تقبل الا فى وقتها كذلك لا تقبل طاعة الا بالاقرار بالناطق ١٨
وذكر فى « دعائم الاسلام » ان الخمس الصلوات فى الليل والنهار مثال الدعوات
الخمس لاولى العزم من الرسل (راجع ٤٦ : ٣٥) الذين صبروا على ما أمروا به

(٥) تجوز : فى الاصل - تجوز (١٢-١٣) الاول على التالى والثانى على السابق : كذا فى الاصل
(١٤) بالناطق والاساس : كذا فى الاصل والمنتظر : باباطن والاساس (١٧) يشير : كذا فى الاصل
(١٩) الصلوات : فى الاصل - الصلوة

ودعوا اليه واولوا العزم اولهم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه فصلوة الظهر هي الصلوة الاولى مثل دعوة نوح والعصر مثل دعوة ابراهيم وهي الصلاة الثانية والمغرب مثل دعوة موسى وهي الدعوة الثالثة والعشاء الآخرة مثل دعوة عيسى وهي الدعوة الرابعة وهو الرابع من اولي العزم والفجر هي الصلوة الخامسة مثل دعوة محمد صلى الله عليه وهي الدعوة الخامسة - الى آخر ما ذكر في كثير من الهديان ، قالوا وتعطيل المساجد كلها يوم الجمعة دون المسجد الجامع دليل على تعطيل الشرائع كلها الا شريعة النبي صلى الله عليه

٩ واما الصوم فقد ذكروا فيه تأويلات فاسدات قال صاحب « تأويل الشريعة » الصوم فهو الستر على امامك وحجتك ودائع (؟) سره والسكوت عما أمرت بالسكوت عنه ولا يحل الاكل والشرب في رمضان ولا نكاح في سلطان النهار اى لا يحل تعليم الظاهرية ولا اخذ علم الظاهرية ، والغيبة تبطل الصوم اى معادة المؤمن حرام وقال صلى الله عليه الصوم حجة اى حجة المكتوم واما الزكاة ففيها تأويلات ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » الزكاة هي بث العلوم لا هل مذهبهم ودينهم يتزكون بها وذلك لانه الزكاة من التزكية والنماء وهي نوع من الطهارات لقول تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها » (٩ : ١٠٣) والعلم هو الذى يطهر من جنب الجهل

١٨ واما الحج فيه تأويل ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » السفر الراحل بك الى ولي الله والمراحل النكت الحقيقية التى تؤدبك الى الغاية الموجبة للسكون ، والاحرام الدعوة فن دخل فى الدعوة دخل فى الحرم حرم الله وحرم معرفته ٢١ وحرم حكمته والتعزى خلع ولاية الاضداد فن يمشى على رجله كمن اقر بمحمد

(٤) الرابعة : شطب عليها فى الاصل (١٠) ودائع : كذا فى الاصل (٢٠) والاحرام : فى الاصل - والحرام

(١٣) الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩ : ٢١ - ٢٢ و ص ٥٠ : ٢٢ - ٢٦

- وعلىّ ومثل من يركب كمن اقرّ بمحمد وعلىّ والقائم وحجته ، وغسل الاحرام
 اشارة الى اخذ العلم الحقيقي الباطن ، ورميه ثوبه الوسخين رميه ما هو
 عليه من علم ائمة الضلال والثوبان الجديدان مثل علمى الامام والحجة ، والمحرم^٣
 لا يحلّ له ان يعمل شيئاً او يذبح كذلك المؤمن لا يحلّ له ان يتكلم في بيان
 حتى يبلغ النهاية في العلم والحد الذي يجوز ان يبيّن - الى آخر اركان الحجّ
 وقال صاحب كتاب « الرضاع » ان الحجّ مثلُ علىّ بن ابى طالب والبيت مثلُ^٦
 على الامام ومناسك الحجّ اربعة وهى الاحرام والطواف بالبيت والسعى بين
 الصفا والمروة والوقوف بعرفة وتامم العمرة هى ثلاثة الاحرام والسعى والطواف
 فتلك سبعة فهذه السبعة هى الحجّ وهى دالة على الاربع الحرم التى هى احرم^٩
 الخلق كلهم وهى اربعة احرف يعنى اصلين وأساسين فهذه سبعة حدود والوصول
 اليها هو الحجّ الاكبر ، وصوم ثلاثة ايام فهو دليل على الامام والحجة والداعى
 ومعنى الصوم فهو الكتمان عليهم والكعبة مثلُ الامام والحجر باب الامام والاشهر^{١٢}
 المعلومات هى اشهر الحجّ وهى سبعون يوماً خدمة باب الامام وحرمة ليست
 بحرمة الامام اى ليس هى مثل حرمة البيت والباب هو النقيب وليس ايضاً
 النقيب مثل الامام ، واما احرامك وتلييتك فاجابتك الحقّ وغسلك بالماء ورميك^{١٥}
 بالثياب فهى رميك ما كنت عليه وليست من الظاهر واخذك الثوبين اقرارك
 بالنقيب والامام واجابتك ايامهم ، واما ترك النساء والصيد والذبيحة فحرام
 عليك ان تعاهد احداً وانت محرم لا يجوز ان تعلم احداً وانت متعلم - الى آخر^{١٨}
 هداراته الباردة واقواله الفاسدة الكاذبة

(٢) رميه ثوبه : كذا بالثنية وفى سطر ١٦ - بالثياب بالجمع وهو اشبه (٣) من : سقطت
 من اول السطر (٥) فى الاصل - والجد ... سين (٦-٧) مثل على : كذا فى الاصل قياساً
 على دليل على (٨) وتامم : فى الاصل - ومن تمام (٩) فتلك : فى الاصل - قبلك (١٣) سبعون :
 يعنى شوالا وذا القعدة وعشرة من ذى الحجة ، انظر التفسير لسورة ٢ آية ١٩٧ (١٨) تعلم احداً :
 فى الاصل - تعلم لاحد (١٩) هداراته : كذا فى الاصل امله هداراته

واما القسم الثالث في تأويلهم المحرمات الشرعية فقد سلكوا في تأويلها ما لا يلائم موضوعها من ذلك ما ذكر ابو يعقوب السجستاني في « [العلم المكنون والستر المخزون] » في تأويل قوله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المِيتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخَنْزِيرِ » الآية (٣:٥) قال الميتة كالظاهر والظاهر بلا باطن كبدن بلا روح والدَّم وهو الشك حرام عليك ان تفتح شاكاً حتى تُوقَّف وتعرَّف كما انه حرام على الرجل ان يظأ امرأة قبل ان تطهر من حيضها ولحم الخنزير هو المنافق ليس لك ان تسمع منه ظاهراً ولا باطناً لان الخنزير كشف عن نابيه والمنافق كشف عن الاصلين وهما النابان « وما أهل لغير الله [به] » فهو من دعا الى اصل وليس معه حق « والمنخنقة » الذي نقض العهد وهو المنخنق تحت السكين « والموقوذة » هو ما ضربت بعض الداعي « والمتردية » ما قدم على (؟) [وا] قد علا (؟) الدرجة العالية ثم شك فتردى من العلو الى السفلى « والنطيحة » من نطجه داعيه اى حمل عليه ١٢ علماً لم يقو عليه « وما اكل السبع » وهو ما استزله منافق او وقع عليه عذاب من الشيطان فكشف امر الله « الا ما ذكيتم » يعنى الا ما عاهدتم « وما ذبح على النصب » اى على رجل أخذ عليه عهد لا امام لم ينصبه الله لاهل زمانه ١٥ « وأن تستقسموا بالازلام » يقول لا تعاهدوا بالايان القائم ائمة الظاهر فان ذلك فسق اليوم يش الذين كفروا من دينكم « فهؤلاء منافقون كفروا بعد ايمانهم « فلا تخشوهم » اذا بايعوا واخشوهم اذا نافقوا « اليوم اكملت لكم دينكم » بمعرفة ١٨ وليتكم - الى آخر [الايكلام الباطل الفاسد

والذى قالوه من هذا الجنس كثير لا فائدة في تطويله لانه لا دليل عليه من جهة اللفظ ومن جهة المعنى يقال لهم قال الله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتِكُمْ ٢١ وَبَنَاتِكُمْ » الآية (٤ : ٢٣) فهذه الآية تفيد هذه المحرمات ولا باطن سوى ما يفيد الظاهر فأتقولون به فقد بطل مذهبكم في اثبات الباطن او تقولون

بمعنى يخالف ما قلناه فليس نقيض التحريم الا التحليل ومن حلل شيئاً مما حرّمته هذه الآية فقد خرج عن جملة الاسلام وتلك طريق الملحدة الطفام وكذلك في جميع الآيات التي تدلّ على المحرّمات كقوله « ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله » (٦ : ١٥١) وشبهها وكذلك قوله « ليس كمثل شيء » (٤٢ : ١١) وضده ان مثله شيء فيكون مشبهاً اذاً لان عندهم الظاهر والباطن بمنزلة تعبير الرؤيا يؤوّلون على خلافه وكذلك « انما الحكم اله واحد » (١٨ : ١١٠ ، ٦ : ٢١ ، ١٠٨ ، ٤١ : ٦ ، راجع ١٦ : ٢٢) فيكون شأن تعالى الله عنه وقرس على هذا باقي الآيات

واتا سائر الآيات فقد ذكروا فيها من المعاني ما لا يشهد عليه عقل ولا يدلّ عليه سمع وقد سبقت الاشارة اليه فيما قدّمنا ونزيد طرفاً قال ابو يعقوب في [الكتاب المقدم ذكره اعلم ان كل ما ورد عليك في كتاب الله عزّ وجلّ من ذكر الجنّات والانهار والنخيل والاعناب والزيتون والرمان والتين وجميع الشهوات وما يشاكلها فهو دالّ على الايمة عليهم السلام ثم على الحجج ثم على اللواحق ثم على الدعاة ثم على المستجيبين البالغ ثم على الادمي فالادمي من المستجيبين وما ورد عليك من كتاب الله من [الجنّات] والطاغوت (٤ : ٥١) وابليس وهاروت وماروت (٢ : ١٠٢) ويعوق ونسراً ووداً وشواعا (راجع ٧١ : ٢٣) فثلمهم وشكلهم على اهل الظاهر ورؤسائهم وعلمائهم بعد ايتهم الجور المعاندين لاهل الحق والمخالفين لاولياء الله ، والشجرة الطيبة شجرة الخلد المذكورة في قوله تعالى « ولا تقربا هذه الشجرة » (٢ : ٣٥ ، ٧ : ١٩) وهي على القائم وبجذاتها الشجرة الحبيثة ابليس الروحاني ، والشجرة الثانية التي في قوله « [ضرب الله] مثلاً كلمة طيبة » الآية (١٤ : ٢٤) وهي شجرة الناطق والاساس وكان بجذاتها « ومثل

(١٠) سبقت : في الاصل - سبق (١٠) اليه فيما : في الاصل - الى ما (٢١) مثلاً : في الاصل - ومثل

- كلمة خيثة « الآية (١٤ : ٢٦) وهي ابليس لا يحيى من ذرّيته امام ، والشجرة الثالثة قوله « وشجرة تخرج من طور سناء » الآية (٢٣ : ٢٠) فطور ثلاثة
- ٣ احرف وسناء اربعة احرف فلك سبعة احرف على السابق والتالى ودُهنهما علمهما وصفهما يُطعم المؤمنين العارفين وبخدائهما « الشجرة الملعونة فى القرآن »
- (١٧ : ٦٠) وهى شجرة بنى امية لعنهم الله واشياعهم وذلك ان ابا سفيان كان
- ٦ بخذاء الناطق ومعاوية بخذاء الاساس وتمدّه ويزيد بخذاء اول قائم لآل محمد صلى الله عليه والشجرة الرابعة هى الزيتون المباركة التى لا شرقية ولا غربية (راجع ٢٤ : ٣٥) اى لا مسيحية مشرقية ولا موسوية مغربية بل هى شجرة
- ٩ ابراهيمية حنيفة مسلمة وكان بخداؤها شجرة بنى نضلة العباسية لعنهم الله ، والشجرة الخامسة الذى قال « اذ يبايعونك تحت الشجرة » الآية (٤٨ : ١٨) وهى شجرة الامام عليه السلام التى اخذ عليهم العهد تحمها فانزل الله تعالى « لقد
- ١٢ رضى الله عن المؤمنين » (٤٨ : ١٨) وذلك انها كانت بيعتان بيعة نكث فيها الاول وصاحبه وبيعة ثبت فيها العارفون باوليائه عليهم السلام فهؤلاء الشجر
- الحس السابق والتالى والناطق والاساس والمتمّ وبخدائهن ابليس وشيطان وفرعون
- ١٥ وهامان وقارون (راجع ٢٩ : ٣٩ ، ٤٠ : ٢٤)

وقال فى قوله تعالى « اِنَّا عرضنا الامانة » الآية (٣٣ : ٧٢) اى العهد اعلاماً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين انه لا يحس (!) للسموات وهى الحروف العلوية

(٤) يطعم : فى لاصل - تطعم (٨) فى الاصل مستجبية ... وسوايه ، وجاء فى الكشف ص ١٥
٩٢ « لا شرقية يعنى لا نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعنى ولا يهودية تشبه ملة موسى »
(٩) نضلة : فى الاصل - نضله ، انظر Dozy, Suppl. فى مادة نضيل (١٠) الذى : كذا فى الاصل ، انظر ص ٤٨ : ١٩ ولعل الصواب : التى فيها (١١) التى : فى الاصل - الذى (١٢) نكث : فى الاصل : نكث (١٣) ثبت : فى الاصل - ثبت (١٧) محس : يجب السموات (?) فى الكشف ص ٢٥ آ : ٣ الخ فى تفسير سورة ٣٣ : ٧٢ « فالامانة مرتبة امير المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على اهل السموات وعلى اهل الارض وعلى ملائكة الجبال فقبلوا ولايته وعرفوا فضله ولم يتقلد احد مقامه ولا ادعى مرتبته اشفاقاً من ان يجعلوا انفسهم نكث لم يجعل الله لهم (!) ورسوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعنى [ابا بكر] لعنه الله الذى ادعى مرتبة امير المؤمنين »

التي قد سمّت على الحروف الجمالية والارضين وها النطقاء لان كل ناطق ارض
لمن فوقة والجبال الايئة الذين يدعون الى انفسهم ولا يكون العهد معهم بل يكون
العهد مع الداعي الذي هو الانسان الآنس اليه كل شيء بحقائق العلوم والظلوم^٣
السائر على نفسه والجّهول هو الذي قد جهل امره للخلق

وقال في قوله « ذلكم بأنه اذا ذمى الله وحده كفرتم » الآية (٤٠ : ١٢)

يقول اذا ذعيتم الى الامام المستحق تدابرتم وتفرقتم ولم تحيوا دعوته « وإن^٦
يُشرك به تؤمنوا » (٤٠ : ١٢) يقول اذا ذعيتم لمن وقع اسمه على المجهول
سارعتم اليه

وقال في قوله تعالى « يوم تُبدل الارض غير الارض » الآية (١٤ : ٤٨)^٩

يعنى في ذلك انه لا يرجع الامر الى السابق كما قال « وزدوا الى الله مولاهم الحق »
الآية (١٠ : ٣٠) يعنى القاسم وهو « الواحد القهار » (١٤ : ٤٨) ، وقال في

قوله تعالى « وأوحى ربك الى النحل » الآية (١٦ : ٦٨) النحل دعاة الامام^{١٢}
والجبال هم دعاة البلاغ والشجر هم الحجج وما يعرشون هو ما يحملون من
دعاة الاحرام بفيض من دعاة البلاغ بفيض من الحجة والامام والامر بيت الله

ومجابه فسا ظهر منه فاسم مشهور وبيت معمور وهو الناطق ، وقال في قوله^{١٥}
تعالى « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » (٤ : ١) هو
السابق واحد الاعداد « خلق منها زوجها » يعنى التالى وزوج كل شيء شكله

« وبثّ منهارجالا كثيرا ونساء » يعنى النطقاء ونساؤهم الأُنس « واتقوا الله » وهو^{١٨}
الامام « الذى تساءلون به والارحام » يعنى الحجج « ان الله كان عليكم رقيبا » يعنى
الداعي وقال في قوله « سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام »

(١٧ : ١) فسبحان الامر والعبد محمد بن ابى بكر الولد التام المبارك وهو اول
 الثمانية والليل السرّ والكتمان والمسجد الحرام الذى يقبل منه وهو حدّ التالى
 ٣ والمسجد الاقصى الذى صار اليه وهو حدّ السابق

وجه آخر : سبحان التالى والعبد محمد بن ابى بكر والليل السرّ والكتمان
 والمسجد الحرام عند المطلب والمسجد الاقصى حدّ ابى ضالب ، قالوا فى قوله
 ٦ تعالى « آلم » (١ : ٢ ، ١ : ٣ ، ١ : ٢٩ ، ١ : ٣٠ ، ١ : ٣٢) انها ثلاثة حدود
 علوية كالاول والثانى والفلك وليس لها علامات فانها روحانيات لا جسمانيات ،
 وقالوا فى قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » (١٦ : ٩٠) فالفحشاء
 ٩ ابو بكر والمنكر عمر والبغى عثمان ، وكذا تأولوا قوله « انما الخمر والميسر »
 (٥ : ٩٠) أى انهما ابو بكر وعمر وقال صاحب « الرضاع » عليه اللعنة فى قوله
 تعالى و « الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
 ١٢ الطاغوت » (٢ : ٢٥٧) اى كفروا بنعمة الامام اولياؤهم الطاغوت يعنى الذين
 طغفوا عن الحق وجحدوا ائمة الهدى ونصبوا لانفسهم الاصنام يعنى اصنامهم
 الطاغوت فأول صنم من اصنام الطاغوتية ابو بكر وعمر وعثمان ومن كان مثلهم
 ١٥ فى كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين والقاسم بن ابراهيم
 ومحمد بن عبد الله واخوته وزيد بن على وفى زمانك هذا مثل القاسم بن على وابنه
 الحسين ، وعلى هذا يتأولون جميع الفاظ الطاغوت والاصنام التى فى القرآن الكريم
 ١٨ « كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ الْاِكْذَابَ » (١٨ : ٥) واعلم ان

(١) محمد بن ابى بكر : اثنى عليه فى الكشف ص ٨٣ - ١٣٠ الخ فى تاويل سورة ١٩ : ٤٢
 قال « ومثل هذه القصة من ابراهيم صلّم فى هذه الامة قصة محمد بن ابى بكر رضى الله عنه فانه كان
 يعظ اياه وامره باتّباع على امير المؤمنين صلوات الله عليه ويقول له انه الوصى وباب النجاة وصاحب
 الحق ومترجم القرآن ومبلغ التأويل والثانى [يعنى عمر] صار ينهاه عن اتّباع ابنه محمد ويصدّه بظلمه وكبره
 وطغيانه وسجره ووسواسه عن اتّباع امير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف ببقائه فيقول له
 محمد بن ابى بكر كما قال الله تعالى فى قصة ابراهيم عم يابى لم تعبد (الآيه) « (١٥) المنتمين :
 يريد ائمة الزيدية المنتمين الى على بن ابى طالب راجع Staatsrecht 107-109 وتاريخ اليمن
 للواسى ص ١٦ الخ (١٧) والاصنام : فى الاصل - والاجسام

جنس هذه الاباطيل لا يجوز ان تُكتَب الا ان الغرض اتضاح كفرهم وإلحادهم
كما قال الامير ابو فراس [من الهزج]

- عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ لكن لتَوَقِّيهِ وَمَنْ لا يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه ٣
ولذلك قالت العلماء ان معرفة الباطل واجبة مثل معرفة الحق وذلك لانه اذا
عرف الباطل اجتنبه واذا عرف الحق اتبعه وقال بعض السلف في دعائه اللهم
ارني الحقَّ حقًا وأرزقني اتِّباعه وأرني الباطل باطلاً وأرزقني اجتنابه ٦
فما الاحاديث فقد تأولوها ايضاً على وجه غير معقول ولا مسموع ، قال
صاحب « الرضاع » في قول النبي صلى الله عليه ان «لله تسعة وتسعين اسماً من احصاها
دخل الجنة» قال عنى بذلك الحدود المنصوبة لشر امر الله في المستجيبين لله ورسوله ٩
ولوصيه والائمة من ولده تسعة وتسعين حدّاً من عرفهم وتولاهم وانزل كل
واحد منزلته الموهوبة له ففأحمه واطلق لسانه وأبيح له التصرف في علم
الحقيقة ، اما السبعون منها فالاصلان والحروف العلوية يعنى الجد والفتح والخيال ١٢
والجنسين والائتماء وساعات الليل وساعات النهار وايديهم والجناس وخمسة من
اولى العزم والقائم مع الناطق فهم سبعون حدّاً وقال صاحب « تأويل الشريعة »
في قوله صلى الله عليه « الصلوة والصوم واجبٌ على كل غنيّ وفقير » اى الطاعة ١٥
والكتمان لاسرار الدين وكتمان الامام واجب فرض على كل داعر ومستجيب
وقال في قوله صلى الله عليه « حُبِّبِ الِىّ من دنياكم ثلاث » الحديث فالنساء الحجج

(١) اتضاح : نعله ايضاح (٢) لكن : في الاصل - ولكن ، البيت في ديوانه طبع ليدن ص ١٧٨
(٨) تسعة وتسعين : الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٩٢ - ٢٥ - ٢٦ و ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ : ٩
(١٢) الجد : في الاصل - اجد ، انظر سورة ٧٢ : ٤ والجد والفتح والخيال هي عبارات متداولة
بين الاسماعيلية ذكرها مرارا صاحب الكشف و ابو عماد في المختصر وانظر ايضا تاج العقائد
ومعدن الفوائد ص Ivanow, Guide 26:4, 29:11 (١٣) والائتماء : اثناء ومتنون جمع متم
ارجع الى ص ٤٣ : ١٤ ، وجاء في الكشف ص ١٣ ب - ٥ : ١٠ « بين كل ناطق الى ناطق
سنة اتماء ... من آدم الى عماد ثلثون متاً » (١٣) النهار : في الاصل - النهار وايديهم : في الاصل -
واناذتهم ، قال في الكشف ص ٩١ ب - « ومعنى السبعين الحيرة من الاينة والحجج والابايدى
والابواب والدعاة الذينهم (!) القوام باسم الله » (١٥) ورد ما يشبه بعض هذا الحديث في الجامع
الصغير ج ٢ ص ١٧٥ : ١٥ (١٨) حبب : ... الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ١٤٥ : ٢٤

والطيب الحكمة وقرّة عينه اساسه وقل في قوله صلى الله عليه « كل صلوة لا تُقرأ فيها امّ الكتاب فهي خِداج » اي كل دعوة لا تقام بما يتنه الاساس
 ٣ من التأويل والحقائق فهي ناقصة وقالوا في قوله صلى الله عليه « لا نكاح الا بوليّ »
 وشاهدني عدل» اي لا جماع الا بالذَكَر وهو الوليّ وشاهدا عدل الخصيتان الى
 غير ذلك من الهديان

٦ ومن جملة تأويلهم ما ذكره من تأويل حروف المعجم وهي آ ب ت الى
 آخرها قال بعضهم هي ثمانية وعشرون حرفا واربعة اسابيع والنقط التي هي
 العلامات بعدد الحروف فالحروف للارضيات والنقط للسماويات والاولى
 ٩ للمركبات والثانية للمفردات ومتازل القمر ثمانية وعشرون منزلة ومفاصل الديدن
 كذلك واولياء الله الذين هم حدود الدين يبلغ عددهم اذا انتهى ثمانية وعشرين
 هذا ما ذكر صاحب « تأويل الشريعة » وقال بعضهم واظنه عن صاحب
 ١٢ « الرضاع » فهذه ثمانية وعشرون حرفا وهي جامعة للدين كله فروعه واصوله
 فالالف تدلّ على الناطق لانها مبدأ الحروف وليس قبلها منها شيء وهجاء
 الالف ثلاثة احرف تدلّ على ان الناطق يكون بعد مقامه مقامان مقام الوصية
 ١٥ ومقام الامامة لا بدّ للناطق من وصيّ ولا بدّ للوصي من امام فقام الرسول
 ثم مقام الوصي ثم مقام الامامة والباء تدلّ على الوصي لانها بعد الالف والوصي
 بعد الرسول والباء نُجْرّ الى قدام كهذا فتدلّ على ان الوصي يبسط علم
 ١٨ الناطق ولم يبسطه الرسول ونحت الباء عجمة واحدة تدلّ على انه اخذ علم الناطق
 عن الرسول والتاء تدلّ على الامام بعد الوصي والتاء مبسوطة مثل الباء لان الامام

(١) كل صلوة ... : الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٢ : ٢٧ و ٢٠٢ : ١٤ (٢) بينه :
 غير منقوطة في الاصل (٣) لا نكاح ... : الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٣ : ١
 (٤) وشاهدا : في الاصل - وشاهدني (٨-٩) في الاصل - الارضيات ... للسماويات ...
 للمركبات ... للمفردات (١٠) وعشرين في الاصل - وعشرون (١٣ الخ) في الاصل - فالالف
 تدل ... لانه ... قبله وانباء ... لانها ... والتاء تدل . الخ ، لاحظ عدم الاطراد في تذكير
 اسماء الحروف وتأنيثها واكثر الكلمات بلا اعمام ولا شكل وأثنائها كلها (١٣) الحروف :
 في الاصل - الحرف

- يسط الناطق مثل أنبساط الوصىّ وفوق التاء بمجمتان دلالة على أنه يدعو الى الناطق والوصى وأنّ منهما اخذ علم الدين ثم التاء تدلّ على الحجّة حجّة الامام وهي مبسوطه ايضا لان الحجّة تسط الناطق وفوقها ثلاث عجمات دلالة على أنه يدعو الى ثلاث مقامات مقام الناطق والوصى والامام وأنّ منهم جميعا اخذ علم الدين ثم بعدها ثلاثة احرف مشتبهة وهي ج ح خ وهذه تدلّ على ذى مصّة والباب والداعى لان مقاماتهم يجمعها اسم الدعوة لقيامهم بالدعوة وصارت هذه الثلاثة تتلو التاء لان هؤلاء الدعاة من الحجّة مستمدون وبامرهم يقومون والجيم تدلّ على ذى مصّة لان ذامصّة اقرب الى الحجّة من اولئك وهجاء الجيم ثلاثة احرف فتدلّ على انه لا بدّ لذى مصّة من الباب والداعى لانّ بها تُنشر له الدعوة وتحبها عجمة واحدة تدلّ [على] انه ينطوى [على] علم الباطن ويسمعه من الحجّة قبل جميع الدعاة ثم الحاء بعد الجيم تدلّ على الباب لان مرتبة الباب تتلو مرتبة ذى مصّة وليس للحاء عجم فعنى ذلك ان الباب انما يرفع درجة من قد دعا من المؤمنين والذي لم يدعه الداعى لا يتصل بالباب ولا يرفع الباب درجته وهجاؤها حرفان يدلّ على ان الباب لا بدّ له من قيام الداعى قدّامه بالدعوة ثم الحاء تدلّ على الداعى لان مرتبته تتلو مرتبة الباب وعليها عجمة فوقها تدلّ على ان الداعى يدعو بالظاهر قبل الباطن هجاؤها حرفان يدلّ على ان الداعى لا بدّ له من مقام المكّلب قدّامه ثم بعدها هذه الاحرف ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ وهي اشاعر دلالة على الحجج [ال] اثنى عشر فنها ستة معجمة وستة غير معجمة اى من ١٨ الحجج ستة ذكور وستة إناث والمعجمة دلالة على الذكور والمعجمات فوقها دلالة

(٨) ذو مصّة : هي درجة من درجات الاسماعيلية انظر Dozy, Suppl. وفي كتاب النقط والدواير ص ٨ : ١٧ الخ (ذو مصّة) (١٣ - ١٤) لا يتصل . . . قيام الداعى : سقطت من المتن واستدركت في الهامش (١٧) المكّلب : في المختصر ص ٩٢ آ : ١٦ « واما المكّلب فانه الذى يجلس من جهل عنهم مقالتهم الى الذى اخذ عليهم العهد تشبها منهم بقالتهم لمكّلب كلاب الصيد ، » وانظر ايضا المواظف ٣٤٩ : ٦ (١٨) في الاصل - الحجج اثنى ولعله على ان الحجج اثنا (١٩) وستة : في الاصل - اى وستة

على ان حدود الذكور اعلى من حدود الاناث وهما كل واحد من هذه الحروف
 ثلاثة احرف وحجة ثلاثة احرف فذلك يؤكد ما قلنا، ومن هذه الاحرف ثلاثة
 ٣ مهاوها حرفان وهي الراء والطاء والظاء فدَل ذلك على انه يخرج من الحجج
 حجة تصير حجة الامام الذى هو باب الفتح للدعوة وبعدها حرفان يدلان على
 المكب والمؤمن المحرم وهما الفاء والقاف فالفاء على المكب وفوقها عجمة دلالة
 ٦ على انه قد رفعت درجته وهو يطلب مرتبة الداعى ليدعو والفاء تُبسط الى قدام
 هكذا ف يدل على انبساط المكب بالكثير والاحتجاج ومهاوها حرفان يدل
 على مرتبة الداعى الى المكب والقاف تدل على المؤمن وفوقها عجمتان دلالة على
 ٩ المكب ومرتبة الداعى وهما فوق مرتبته فكذلك العجمتان فوقها والقاف
 منظوية فى الصورة تدل على ان المحرم منظوى على ما يسمع ولا يبسط له ومهاوها
 ثلاثة احرف تدل على ان المؤمن يتصل بالداعى للرتبة بعلم الامام ويرجع يطلب
 ١٢ درجة المكب التى بها فكاك رقبته

ثم بعد ذلك سبعة احرف ك ل م ن و ه ي فهى تدل على النطق السبعة
 والائمة السبعة جميعا وانما دلت عليهم لانه لا يكون فى كل عصر الا امام واحد
 ١٥ وناطق واحد وهى تدل على السبعة لمعان فيها وذلك ان كل حرف منها مهاو
 ثلاثة احرف منها ما يكون الحرف الثالث اذا تهيجى هو الحرف الاول ومنها
 ما يكون الثالث منه غير اوله فذلك يدل على الناطق الذى يكون ابنه الحجة
 ١٨ ويصير اماما فرجوع الامامة الى ابنه هو معنى رجوع الحرف الى اوله وما كان
 منها الثالث غير اوله فيدل على الناطق الذى يكون حجتة هو وصيه والامام
 بعده غير ولده وذلك مثل يوشع بن نون ومنهم من يكون حجتة ابنه ويكون اماما
 ٢١ بعده وهو الاكثر فمن ذلك ان النون التى تدل على آدم عليه السلام لقوله عمر وجل

(٧) بالكثير : غير منقوطة فى الاصل (١٧) يكون الشاك : فى الاصل - يكون الثلث |
 اوله فذلك : فى الاصل - اوله ومنها ما اذا بهجى صار الحرف الثالث منه اوله فذلك ، وهو
 تكرار من قلم الناسخ (٢١) التى تدل : فى الاصل - الذى يدل ، وفيما يأتى - اخره . . . دلت

في ادم « خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » (٣ : ٥٩) فالنون من هذه الكلمة
 آخرة الامر و آدم اول الخلق وانتهاء آخر الامر اليه فلذلك دلت النون عليه
 والعجبة التي فوق النون دلالة على ان آدم اول من نطق باظهار شريعة الله ثم
 هاء [النون] نون واو نون فرجع الحرف الثالث الى اوله فذلك انما كان حجة
 آدم ابنه شيث فذلك معنى رجوع الحرف الى اوله فصار لآدم وابنه ربتان ليستا
 لغيرها من النطقاء والاوصياء وذلك معنى العجبة على النون دون الحروف السبعة
 والواو تدل على نوح و آخرها يرجع الى اولها لان ابنه ساما هو حجة بعده
 والميم تدل على ابراهيم و آخرها يرجع الى اولها لان ابنه اسماعيل حجة بعده
 والكاف تدل على موسى و آخرها غير اولها لان وصيه بعده يوشع بن
 نون ولم يكن لموسى ولد والكاف انما غيّرت في الكتابة اذا كانت في آخر حرف
 تفسير غير مخالف لمعناها فذلك دلالة على انتقال موسى الى مرتبة الكليم
 الذي كلمه الله تعالى كما قال « وكلم الله موسى تكليماً » (٤ : ١٦٤) ولم يقل
 ذلك في غيره من النطقاء واللام تدل على عيسى و آخرها غير اولها وذلك
 لان وصيه كان شمعون الصفا ولم يكن له ولد والميم تدل على ابراهيم فعنى
 ذلك ان امر الله بعد عيسى والائمة من بعده انتقل الى ولد اسماعيل في محمد
 والمهدى لان الميم صارت تدل على اسماعيل بن ابراهيم لما رجع امره اليه
 كما دلت على ابراهيم والهاء تدل على محمد صلى الله عليه والياء [على] المهدى
 وهاء كل واحد منهما حرفان دون هاء الاحرف السبعة التي كل حرف منها
 ثلاثة احرف الى آخر هذيانه ، وقصدنا الاشارة ليعلم كل من نظر فيها اعتقادهم في
 القرآن وغيره وهي كما ترى غير جارية على قضايا العقول ولا موافقة للكتاب ولا
 ستة الرسول والله القائل [من البسيط]

وكل من يجهل التأويل قال بما يهوى واهل المعاني بالذنوب رمى

(٧) يرجع : في الاصل - ترجع ، وفيما يأتي - يرجع (١٠) الكتابة : في الاصل - الكتاب
 (١٢) الذي : في الاصل - الله (١٤) ولد والميم : كررت بينهما في الاصل - واللام تدل على عيسى
 (١٦-١٧) في الاصل - الميم صار يدل . . . كما دلت

« قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » (٢ : ١١١) : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » (٢١ : ١٨)

٣ القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه ، اعلم ان هذا الباطن لا يوافق الظاهر ولا يدايه بوجه من الوجوه وما حكيناه عنهم من هذه التأويلات يصدق ما ذكرناه والكلام عليهم في ذلك ان نقول أخبرونا بما ذا علمتم التأويلات التي تأولتموها أبضورة ام بدلالة فانه لا واسطة بين الامرين فان قالوا ضرورة قلنا باطل لان الضرورة لا يختلف العقلاء فيها كالعلم بان العشرة اكثر من الخمسة وغيره من الضرورات ومعلوم ان العقلاء مختلفون في التأويلات التي يدعونهها او

٩ اكثر الخلق لا يحظر له على بال فضلاً عن ان يعتقد صحتها وان قالوا بدلالة قلنا فهل هي عقلية ام سمعية فان قالوا عقلية قلنا العقل عندكم ليس بحجة ولا يكفي في ادراك المعقولات الا بواسطة الانوار الامامية كما ذكر بعض شيوخهم

١٢ في رسالته الموسومة بـ « يقظة الغافل » وبعد فلو سلمنا تسليم جدل انه يصح لكم الاستدلال بالعقل فلا دلالة فيه على التأويلات التي ذكرتم لانه لا يوجد فيه ان قول القائل لا اله الا الله يدل على السابق والتالي والناطق والاساس وإن قالوا

١٥ ان الطريق اليه السمع قلنا ادلة السمع المعلومة الكتاب والسنة والاجماع فا الذي منها يدل عليها فإن قالوا الكتاب قلنا لا يصح الاستدلال به لانه عندكم ليس من كلام الله على الحقيقة لانه بزعمكم لا يقع الا بالآلات جسمانية وهي مستحيلة

١٨ على الله وبعد فانه عندكم يجوز فيه الزيادة والنقصان فلو قدر وجود ما يدل على ذلك فما المانع ان يكون من جملة الذي زيد فيه فلا يصح الاستدلال به والحال

(٣) الرابع : في الأصل - الثالث ، وهو خطأ انظر ترتيب الموضع الخامس الذي نحن بصدده في ص ٤٠ : ٨-١١ قابل ايضا ٤٠ : ١٢ و ٤٣ : ٧ و ٤٨ : ١ (٤) يصدق : في الأصل - يصدق (٧) فيها : في الأصل - فيه (١٠) ام سمعية : في الأصل - اسمية (١٢) يقظة : في الأصل - وقظة (١٧) لانه : في الأصل - لان (١٨) فانه : في الأصل - فان

هذه وبعد فإتلك الأدلة التي دلت على أنبات التأويلات التي ذكرتموها في القرآن فآنا لا نجد فيه دلالة تدل على ما اخترتموه فانه لا يوجد فيه قط ان قول القائل لا اله الا الله يدل على السابق والتالى كما تقدم فان قالوا بالسنة قلنا هذا لا يصح لان ذلك يترتب على العلم بنبوة النبي صلى الله عليه وآتم لا تثبتون نبوته في الحقيقة كما قال صاحب « البلاغ » زعيم الامة المنكوسة وبعد ففندكم المعجزات لا تصح لانها رموز و اشارات وبعد فان كلامه صلى الله عليه له باطن ايضا لا يفيد الظاهر فكيف يصح الاستدلال بكلامه فان احتاج الى باطن اذى الى ما لا نهاية له وان لم يحتج الى باطن جاز مثله في كثير من الكلام

وبعد فإ ذلك الدليل الذي دل على ان كل ظاهر له باطن يخالفه ولا يلائمه بوجه من الوجوه التي يعقلها اهل اللغة العربية او الشريعة فإن قالوا الطريق الى ذلك اجماع الامة قلنا الاجماع ينقسم الى اجماع الامة واجماع العترة ولا دليل عليهما الا الكتاب والسنة وقد بينا انه لا يصح الاستدلال بهما على مذهبكم وبعد فانه لا يوجد فيهما ما يدل على ما قالوه من التأويلات بل المعلوم باضطرار من الدين ان تأويلاتهم باطلة لا صحة لشيء منها ثم يقال لهم انكم بتأويلاتكم للعبادات الواجبة وغيرها قد ابطلتم موضعها وذلك آنا قد علمنا ضرورة من الدين انها واجبة وأن تاركها يستحق الذم العظيم والعقاب الاليم ثم يقال ومن أين لكم ان ما قلتموه من التأويلات أولى من خلافها لانكم لم تراعوا المطابقة بين ظاهر الخطاب والمعنى فلا تكونون بحمل الخطاب على معنى معين اولى من ان يحمله خصمكم على نقيض ذلك المعنى لا سيما وقد ذكر صاحب كتاب « المتدا والمنتهى » من التأويلات السبعة والسبعين والسبعمان للفظ واحد فيجوز ان يحمله على سبعة آلاف واكثر ويكون كلها مخالفة لما اخترتموه ويقضى ببطلان مذهبكم ايضا، ومتى قالوا آنا نرجع الى المعنى المعين بقول الامام المعصوم وما عداه من المعاني لا يجوز المصير

(٩) له : في الاصل - فله (١١) اجماع العترة : هو من معتقدات الزيدية ، انظر Kultus ص ١٩ و ٧٦ (١٨) تكونون بحمل : في الاصل - تكونوا بحمل

اليه قلنا ان هذا مبنى على عصمة الامام ولا دليل على عصمة احد من الائمة بعد
 الثلاثة وإلا فهم الدلالة على ذلك. وبعد فكلام الامام من جملة الظاهر الذي له تأويل
 ٣ فإله امان من ان يكون قد اراد بخطابه غير ما اظهر فن من له اقوال
 الظاهرة الجلية لا اله الا الله وحتموها على معانٍ كلها غير موافقة لظاهر الخطاب
 الذي اتفقت فيه دعوة الانبياء صلوات الله عليهم فإذا جاز ذلك في كلام الانبياء
 ٦ فاحق وأولى ان يجوز مثله في قول الامام وتأويله فلا يمكن القطع حينئذ على
 ما يقوله وبعد فكيف نثق بقول الامام اذا قال بتساويلات مختلفة وصرح بان
 للكلمة سبعائة تأويل افليس قد منع من اعتقاد ما قال بكلامه هذا فلا يمكن
 ٩ الوقوف حينئذ على معنى واحد من التأويل ولا يصح الاعتصام بمذهب معلوم
 والحال هذه

ثم نعارضهم في كل ما تأولوه على الاعداد فنقول انما انقسمت لا اله الا الله
 ١٠ الى نبي واثبات لان محمدا صلى الله عليه نبي صادق ثابت نبوته ولا تجوز نبوة
 احدٍ بعده من الكاذبين ومنفية بالاجماع فيطل القضاء بنبوة محمد بن اسماعيل
 وأنه ناطق في دوره كما يزعم المخالف . او نقول انما كانت اربع كلمات لاسها تدل
 ١٥ على امامة الاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه ابى بكر وعمر وعثمان وعلى
 فيجب القضاء بامامة الثلاثة بعده وهذا فاسد . او نقول انما قسمت الى اربع
 كلمات لان اصول الدين اربعة اقسام التوحيد والعدل والنبوت والشرايع ونقول
 ١٨ انقسمت على سبعة اصول لاسها دالة على ابطال قول من يقول بالاسابع او نقول انما
 كانت على سبعة فصول لدالتها على امامة الاربعة الذين قدمنا ذكرهم وعلى امامة
 معاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد لان كل ذلك لا يفيد ظاهر الخطاب فلا مخصص
 ٢١ لما قالوا بان يكون هو المراد أولى مما الزمناهم ونقول انما انقسمت الى اثني عشر

(٢) الثلاثة : يعنى عليا والحسن والحسين وهو من معتقدات الزيدية ، انظر كتاب التذكرة
 الفاخرة في فقه العترة الطاهرة للحسن بن محمد النحوي مطبوع (Berlin 4880) ص ١٣١ ب
 Staatsrecht 45 (٤) معان : في الاصل - معاني (١٢) نبوة : في الاصل - سواء وهو تحريف

حرفاً لدلائلها على امامة العشرة ومعاوية ويزيد أو لدلائلها على اثني عشر اماماً من ائمة الامامية الى نحو ذلك مما لا يمكن حصره في هذا المقام من انواع المعارضات

٣

وعلى هذه الطريقة تجرى الحال في معارضاتهم على ما قالوا في الوضوء والصلاة نحو قولهم ان الصلاة الاولى تدل على محمد وان عدد ركوعها اربع وان اسم محمد اربع فتقول لهم ايضاً وعتيق اربعة احرف فهلا كانت دلالة على ان كل واحد منهما من النطقاء ويقول قائل ان مثل صلواتها على سبعة ساعات على ابي بكر وعمر لان ابا بكر اسمه ايضاً عتيق وهو اربعة احرف وعمر ثلاثة احرف فيكون ابو بكر من النطقاء وعمر من الاساس الى غير ذلك من المعارضات ٦
فهي اكثر من ان تحصى وليس غرضنا الا الاشارة وهكذا في سائر تأويلاتهم الفاسدة التي حكيناها في العبادات والمحرمات والآيات والاحاديث والعجب من اقل نشأ في دار الاسلام وعرف احوال النبي عليه السلام وشدة اجتهاده ١٢
في عبادة الله تعالى من الصلاة والصوم وغير ذلك فانه صلى حتى تورمت قدماه ثم يخدع بكلام هؤلاء الجهلة لان هذه العبادات لها تأويلات وبواطن وهي المقصود في الحقيقة

١٥

فان قيل كيف قدحتم علينا في هذه التأويلات وهذه الامة مطبقة بأسرها على تأويل الكتاب والسنة ولهذا فان لكل فرقة من فرق الامة تفسير [١] لكتاب الله عز وجل فالجواب عن ذلك ان الفرق بين الامرين ظاهر فان المخالف أثبت تأويلات لا توافق ظاهر الخطاب ولا تلائمه بوجه من الوجوه وهذا لا يذهب الى تجويزه احد من الامة على اختلافهم وان ما يذهب اليه اهل التحصيل أن خطاب الله عز وجل يجب أن يحتمل على فوائده التي تطابق ظاهره لان الله تعالى ٢١
يقول « بلسان عربي مبين » (٢٦ : ١٩٥) فيجب ان يحتمل على موافقة لغة

(١) ابا : في الاصل - ابي (١٦) مطبقة : في الاصل مطبقة (١٩) توافق ... تلائمه : في الاصل - توافق . . . يلائمه (٢٠) وان ما : في الاصل - وانما

العرب من الحقيقة او المجاز دون ما عدا ذلك مما لا يفيد عند العرب لان ذلك يخرج عن كونه كلاما عربيا فان الامة لم تقضِ بأنه اجمع يحتاج الى تأويل بل منه ما هو ظاهر جلي فلا يحتاج الى ايضاح وتاويل نحو قوله تعالى « ولا تقتلوا النفس » ٥
 النفس « الحرام » الا بالحق » وقوله تعالى « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » (١٥١ : ٦ ، ١٧ : ٣٣) وقوله « ولا تقربوا الزنا » الآية (١٧ : ٣٢)
 الى غيرها من الآيات الظاهرة المحكمة وانما يحتاج الى تأويل الحنفى والمخالف يقضى بتأويل الجميع على حد لا يطابقه اللفظ وكان السبب في غموض كثير من تأويل الآى الكرامة ان منها [ما] ورد بلفظ المجاز ومنها ما ورد بلفظ الحقيقة المشتركة الى غير ذلك وكل الناس لا يعرف المجاز ولا معنى الخطاب الوارد فيه فاحتيج الى تعريفه

وبعد فيقال لهم ان الذين يدعون ان لكل ظاهر باطنا اقوام قوم يقولون
 ١٢ بأن لكل ظاهر باطنا هو المقصود به كالفلاسفة ومع ذلك فيتأولون الظواهر على ما يوافق المعقول والمسموع كما قالوا ان المراد بالصلوة هو حضور القلب والمناجاة كقوله صلى الله عليه وسلم « لا صلوة الا بحضور القلب » وكقوله صلى الله عليه « المصلى ١٥
 مناجى ربه » ولقوله الصلاة معراجة المؤمن ولذلك تركوا ظاهر الاركان من الركوع والسجود والقيام والقعود وقالوا الصوم كف النفس عن الشهوات والمحرمات وكذلك فى غيرها من العبادات قالوا على وجه معقول ومشروع ومع ذلك كفرهم ١٨
 اهل الاسلام لانهم ردوا ما عرف ضرورة من دين النبي صلى الله عليه ، وقوم قالوا ان لكل ظاهر باطنا هو روحه وحقيقته ومع ذلك قالوا يجب الاعتقاد والعمل بكليهما وهم اهل التصوف لانهم قالوا مقصود الصلوة وحقيقتها هو ٢١
 المناجاة وحضور القلب وكل صلوة ليس فيها حضور القلب فهباء مشور (راجع

(٢) تقضى : فى الاصل غير منقوطة (٤) الحرام : كذا فى الاصل (٦-٨) الحنفى . . . تأويل : سقطت من المتن ثم استدركت فى الهامش (١٥) مناجى : قابل الحديث فى الجامع الصغير ج آ ص ٨٦ : ٥ | معراجة : كذا فى الاصل لعله اراد تمييزها عن معراج النبي

٢٥ : ٢٣) ومع ذلك قالوا ان من ترك شيئاً من مسنونات الصلوة وآدابها
الظاهرة فصلوته ناقصة فضلاً عن ان يترك شيئاً من الواجبات والاركان
والشرائع ومع هذا ضعف قولهم علماء ظاهر الشرع واتم ثبتون باطنا بلا ظاهر ٣
لا يدلّ عليه لا العقل ولا السمع فقول الفلاسفة والمتصوفة اولى واقوى من
قولكم ومع ذلك ردّ عليهم الامة وذلك لاننا اذا اثبتنا ان لكل ظاهر باطنا
لا يدلّ عليه اللفظ لا بالحقيقة ولا بالمجاز فكان لكل احد ان يتأول كلام الله ٦
وسنة رسوله على مراده وهواه وهذا يؤدى الى ابطال الشرائع بالكلية كما هو
مقصودكم وكل قول واعتقاد يؤدى الى الباطل باطل وبعد فلو سلمنا ان لكل
ظاهر باطنا على الحدّ الذى ذكرتم فالذى يقول به المتصوفة والفلاسفة اقرب ٩
وقولكم ابعد صواباً لانه لا يدلّ عليه عقل ولا سمع فالأخذ بقولهم اولى
من الاخذ بقولكم وظهر فساد قولكم على كل الوجوه ، وايضا قولكم لانه لانه
تعرف كما اشرتم الى التاويلات السبعائة واكثر وقال الأول كل شيء لانه لانه لانه
فبداءته نهايته فقد أولجتم انفسكم فى بحر ليس له ساحل وما اتعظّم بقول
الشاعر [من السريع]

١٥ انّ زكوب البحر ما لم يكن ذا مصدر من مهلكات الفريق
فوقتم « فى بحر ليجى يفشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور »
(٢٤ : ٤٠)

١٨ وجه آخر فى ابطال القول بالباطن اعلم انهم يزعمون ان المراد بظواهر
الكتاب واخبار الرسول معانٍ لا تفيدها تلك الظواهر ولا تدلّ عليه بحقيقتها
ولا بمجازها وانما يرجع فى معرفتها الى الامام المعصوم ، قلنا هذا فاسد من وجوه ٢١
احدها ان الحكيم لا يجوز ان يخاطب بخطاب ويريد به معنى لا يفيد ذلك

(٢) عن : فى الاصل - من (٤) والمتصوفه : هنا فى الاصل - والصوفه (٥) اثبتنا : فى الاصل - اما
(٢٢) الحكيم : فى الاصل - الحكم ، وفيما يأتى - الحكيم

الخطاب بحقيقة ولا يجوز لانه لا يخلو إما ان يريد من المكلفين معرفة مراده بخطابه او لا فإن اراد فلا يخلو إما ان يبين لهم مراده بخطاب آخر او لا ٣ فان بينه فلا يخلو إما ان تصح معرفة المراد به بظاهره او لا تصح فان صح بطل القول بان لكل ظاهر باطنا لا يمكن معرفته بظاهره ولزم ان يكون الخطاب الاول عبثا لانه قد امكنت معرفة مراد الحكيم بهذا الخطاب الآخر فلا معنى ٦ للمخاطبة بالاول اذا ما حصل به فهم المراد واذا لم تصح معرفة مراده بهذا الخطاب بظاهره احتاج في معرفة المراد الى خطاب آخر الى ما لا نهاية له وذلك محال وإن لم يبين لهم مراده بذلك الخطاب كان قد كلفهم معرفة مراده به ولم يجعل لهم سبيلا الى معرفته وذلك قبيح لا يجوز على الحكيم وان لم يرد منهم معرفة مراده بخطابه كان خطابه عبثا لان الغرض بالكلام متى لم يكن راجعا الى المتكلم انما هو افهام المعاني فتي لم يرد ذلك بخطابه كان عاريا عن غرض مثله ١٢ وذلك هو معنى العبث والعبث قبيح لا يجوز صدوره عن الحكيم فبطل ان يريد الحكيم بخطابه ما لا يفيد بحقيقته ولا يجوز ، وثانها ان الامام انما يصح الرجوع اليه لمعرفة معنى الباطن متى علمت عصمته وذلك مما لا يعلم بالعقل ١٥ فان العقل ليس فيه دلالة على عصمة من يدعونه اماما ولاهم لا يعتمدون على حجج العقول اذ العقول ليست بحجة عندهم وانما يرجع في جميع الامور الاستدلالية الى الامام المعصوم دون العقل وغيره من الكتاب والسنة والاجماع ١٨ وكذلك ليس في الكتاب ولا في السنة والاجماع دلالة على عصمة من يدعونه اماما لان شيئا من ذلك ليس بحجة عندهم لانه متى كان المراد بكل ظاهر من ذلك معنى باطنا لا يفيد بحقيقته ولا يجوز ولا يمكنهم معرفته الا من جهة ٢١ الامام المعصوم وجب ألا يصح الرجوع في معرفة عصمة الامام الا اليه ولا يصح الرجوع اليه في ذلك ولا في غيره من العلوم الا بعد العلم بعصمته فيقف كل

(٦-٣) في الاصل - : صح معرفة ... لا يصح فان صح ... يمكن ... يمكن ... لم يصح (١٦) يرجع : في الاصل - ترجع

- واحد من العلمين على صاحبه وهو الدور المحال كقول من قال لا يدخل هذه الدار حتى يدخل هذا المسجد ولا ادخل هذا المسجد حتى ادخل هذه الدار فإنه متى صدق في كلام لم يصحّ منه دخول واحد منهما ، وثالثها ان الامام بماذا ٣ يعرف المعنى الباطن حتى يعرفه الناس فان قيل بظاهر الخطاب فذلك محال عندهم لان ظاهر الخطاب لا يفيد ولو عرف ذلك بظاهره لعرفه غيره وكان يبطل كونه معنى باطناً وبطل قولهم ان لكل ظاهر باطناً ولزم كون الخطاب الاول ٦ عبثاً اذا امكن فهم المراد من دونه فلا حاجة الى المخاطبة به وان قيل يعرف ذلك إلهاماً وجب كون الخطاب عبثاً اذا امكن فهم المعنى من دونه ولا حاجة للمخاطبة به ، ورابعها ان المعنى الباطن لا يخلو ائماً ان يكون مطابقاً للظاهر ٩ او مخالفاً فان كان مطابقاً وجب كون الظاهر مفيداً بحقيقته وتبطل دعوتهم بالاختصاص بمعرفته دون غيره وان كان مخالفاً لزمهم في قوله تعالى « حرمت عليكم امهاتكم » الآية (٤ : ٢٣) ان يكون المراد بها نقيض التحريم وهو التحليل ١٢ ومن قال بذلك فقد انسلخ من الدين ولزمهم في النصوص الواردة في امير المؤمنين على عليه السلام المقتضية بظاهرها لامامته ان يكون باطناً نقيض ذلك وهو ابطال امامته عليه السلام او اثبات امامة غيره نحو معاوية ومن جرى مجراه ولزمهم ١٥ في الآيات الواردة في العهد والميثاق ان تكون مبطلّة للعهد والميثاق ومن اعجب امرهم وكله عجب انهم يقولون ان لكل ظاهر باطناً وان ظاهر الآيات لا يصح الاحتجاج به ولا الاعتماد عليها فاذا ظفروا بآية يتوهمون ان لهم في ظاهرها علة ١٨ لم يلبثوا أن يحتجوا بها وينسبون مذهبهم ان الظاهر لا ينبغى الاعتماد عليه ولا الاحتجاج به والله القائل [من السريع]

٢١ مَن أَذِنَ اللهُ بِفُضْحَتِهِ أَغْرَى يَدِيهِ بِكُشْفِ عَوْرَتِهِ

(٢-١) في الاصل - يدخل ... يدخل ... ادخل ... داخل (١٨) به ... عليها : كذا في الاصل |
ظاهرها : في الاصل - ظاهره (١٩) وينسبون : في الاصل - وينسبون

فمثل هذا يقضى على صاحبه بالفضوح في الدنيا « ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » (٤١ : ١٦) وذلك نحو الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق^٣ وذكر الظاهر والباطن وغيرها وإن كانت الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق ليس فيها أن العهد والميثاق إنما يؤخذ على الكتمان بل فيها أن الله سبحانه اخذ الميثاق على الأظهار والبيان وترك الكتمان نحو قوله سبحانه : « و [إذ] اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم » (٣ : ١٨٧) وكذلك الآيات التي فيها ذكر الظاهر والباطن ليس فيها ما يدل على ما يذهبون اليه مع انه على مذهبهم لا يجوز الاحتجاج بظاهاها نحو قوله تعالى « وذروا ظاهر الأثم وباطنه » (٦ : ١٢٠) وكقوله « قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن » (٧ : ٣٣) وكذلك يستدلون على اباحتهم في مثل قوله تعالى « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » الآية^{١٢} (٧ : ٣٢) وبقوله « خلق لكم ما في الارض جميعاً » (٢ : ٢٩) وبقوله « واورثنا الارض نبيواً من الجنة حيث نشاء » (٣٩ : ٧٤) واذا كان لكل ظاهر باطن فلم اخذوا بظاهر هذه الآيات لانه ليس المقصود ظاهاها وبهذه الجملة يظهر^{١٥} بطلان قولهم في معنى الباطن ونحن نورد شيئاً مما اوردوه ونقتصر من ذلك على صورة واحدة مما اوردوه. وننبه على طريقة القول في افساد ما يذكرونه مع ما قدمنا من ذلك ليكون من اطلع على ما ذكرناه متمكناً من ابطال سائر ما يوردونه^{١٨} في ذلك على التفصيل اذ الطريقة في جميع ذلك واحدة قالوا لم كانت الصلوة الواجبة خمساً ولم تكن اربعاً او ستاً ولم كانت في اوقات مختلفة بعضها في الليل وبعضها في النهار وكذلك يسألون من ارکان الحج وشرايطه قلنا ان الشرائع إنما^{٢١} تعبدنا بها لكونها مصالح في ديننا ودنيانا ومقرّبة لنا من فعل الواجبات والمندوبات العقلية ومن ترك القبائح العقلية وعلى هذا نبه الله بقوله في الصلوة « ان الصلوة

(٦٧) لتبينته : في الاصل - لتبينه (٨) انه : في الاصل - ان (٢٠) من : كذا في الاصل

- تنبه عن الفحشاء والمنكر» (٢٩ : ٤٥) فانه انما وصفها بانها ناهية عن الفحشاء والمنكر من حيث ان المكلف يكون مع القيام بها اقرب الى ترك الفحشاء والمنكر كما أنَّ المنهي يكون مع النهي والناهي اقرب الى ترك المنهي عنه في كثير من الحالات والقديم تعالى قد علم من حال هذه الصلوات انها متى وقعت فيها على وجوه مخصوصة وفي اوقات مخصوصة واعداد مخصوصة كَمَا مع ذلك اقرب الى ترك الفحشاء والمنكر فامر بها كذلك لتعلق مصلحتنا بها على هذا الحد اذ ما ينهى عن الفحشاء والمنكر واجب كوجوب الامتناع منهما والواحد مَّا قد علم بعقله ان كل ما دعا الى الواجب وترك القبيح فهو واجب وأن كل ما دعا الى القبيح وترك الواجب فهو قبيح وعلمه بذلك علم جملي وغير عالم بالتفصيل بعقله اذ ليس في العقل قوة على معرفة ما يدعو الى الواجب وترك القبيح او ما يدعو الى القبيح وترك الواجب على التعيين بل ذلك مما يستأثر الله سبحانه بالعلم به فلا يعلم ذلك الا بالوحي من جهته هذه كما ان العليل يعلم على الجملة أن كل ما يقوى علته يجب عليه تجنبه وأن كل ما يزيلها ويهونها يجب عليه استعماله وأن لم يعلم على التفصيل بالمقوى لعلته فيجتنبه ولا بالمزيل لها فيستعمله بل يرجع في ذلك الى الطبيب الناصح والى هذا اشار صاحب « تأويل الشريعة » الملقب بالمعز منكم حيث سئل عنه عن اختلاف شرايع الانبياء وخلاف بعضهم على بعض فقال الانبياء صلوات الله عليهم كالاطباء جاؤوا لمداواة البشر من الاسقام الروحانية والامراض الباطنة النفسانية وانما داووا كل احد على حسب العلة الغالبة التي كانت عليهم في كل عصر الى آخر كلامه ، واعلم ان العلماء ذكروا في كتب التواريخ ان الله تعالى جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطى اهل عصره عرفانه فكان السحر غالباً في زمان موسى عليه السلام فجعل الله تعالى

(٥) اوقات : في الاصل - اقات (٨-١٠) في الاصل - دعي . . . دعا . . . تدعو . . . بدعو
(٩) علم . . . عالم : كذا في الاصل (١٢) هذه : في الاصل - هذا (١٦) عنه عن : كذا
في الاصل (١٧) لمداواة : في الاصل - لمداو (١٨) الباطنة : في الاصل - الباطنية

معجزة موسى عليه السلام قلب العصا حية حتى غلبهم في ذلك وكان الغالب في
 اهل عصر عيسى عليه السلام الطب والاطباء فاصطفاه تعالى في احياء الموتى
 ٣ و ابراء الاكمة والابصر ليعجزهم بذلك ويعرفوا انه من الله وهكذا حال الرسول
 صلى الله عليه فانه بُعث في دهر يتعاطى اهله الفصاحة نظما ونثرا فكانت
 معجزته العظمى القرآن الكريم الذي خرست الالسن الفصيحة عن معارضته فاذا
 ٦ تقررت هذه القاعدة وظهر ان منزلة الشرائع من صلاح الاديان منزلة الادوية
 من صلاح الابدان فالجواب عما اورده من السؤال او عما يشاكله من الاسئلة ان
 القديم تعالى هو اعلم بمصالحنا وله ان يامرنا على الوجه الذى يعلم انه مصلحة لنا
 ٨ وليس لاحد ان يعترض على القديم تعالى في ذلك اذ لم يعرف وجه المصلحة فيه
 كما انه ليس للعليل اذا امره الطبيب بشرب الدواء في يوم الاربعاء ونهاه عن ذلك
 في يوم الخميس وامره اليوم بشيء وغداً بضده ان يعترض عليه فيما يفعله لانه
 ١٢ اعلم بحاله منه بحال نفسه كذلك ما نحن فيه فان القديم سبحانه قد ثبتت حكمته
 وانه اعلم بمصالحنا مما فما امرنا بشيء على اى وجه كان وجب ان نعلم انه لم
 يامرنا الا بما هو مصلحة لنا ، واعلم ان من جملة ماويلهم لاعداد الصلوات هي
 ١٥ انهم قالوا صلوة الفجر كانت ركعتين وهي في اول النهار لانها تدل على العقل
 والنفس اى السابق والتالى وانما يُجهر فيها لان الامام له حالان ظاهر وباطن
 وصلوة العشاء تدل على المستجيب الضال ولهذا كانت في الليل لانه في الظلمة
 ١٨ والحيرة يخرج الامام منها وانما كان الجهر في بعضها والاختفاء في بعضها لان
 المستجيب يجب ان يستتر بالظاهر ويمتدك بالباطن الى آخره وهذا هو الذى ذكره
 النسفي في « المحصول » وغيره من كتبهم
 ٢١ واعلم ان هذا الذى ذكره مع كونه مستحقاً وظاهر الفساد فانه يلزمهم
 عليه محالات لا يمكنهم الانفصال عن شيء منها بان يقال لهم ما انكرتم ان الصلوة

- أما كانت خمسًا لأنّ الحواس خمس و اراد ان يدلّ في هذه الاوقات التي امر بالصلوة فيها على انه يجب ان يقام بالشكر بهذه الصلوات على هذه الحواس فان ارادوا دفع ذلك لم يجدوا اليه سبيلا الا بترك مذهبهم الرديء ويقال لهم ما انكرتم ان ٣ الصلوات انما كانت خمسًا لان الانسان لا يمكنه التصرف الا بيديه ورجليه والتصرف انما يمكن باليد متى كانت صحيحة الاصابع والاصابع خمس فاراد ان يدلّ بهذه الصلوات على هذا المعنى او يقال لهم ما انكرتم انه انما اراد ان يبيّن ان ٦ الافضل في امته عشرة وهم الذين بشرهم النبي صلى الله عليه بالجنة وان فضلهم ظاهر كما ان النهار ظاهر لان الركعات في النهار انما هي عشر وانما امر ان يصلى في الليل سبع ركعات ليدلّ على بطلان مذهبكم لانكم اتم السبعية فكما ٩ ان هذه الركعات انما كانت واجبة في الليل في الظلمة فيجب [ان يكون ؟] مذهبكم ظلمة وضلالة او يقال ما انكرتم ان يكون انما امر بالفجر ركعتين لان الليل والنهار اثنان وفي كل واحد منهما لله تعالى نعمتان فاما نعمتا الليل فلنوم ١٢ والامن اذا لم تكن قد اضررنا بانفسنا وبغيرنا واما نعمتا النهار فهما الانس الذي لنا بضيائه وإمكان التصرف فيه ولهذا المعنى جهر بالقراءة في الركعتين لان نعمتى النهار اظهر من نعمتى الليل وانما صلى الظهر اربعاً في نصف النهار ١٥ ليدلّ على ان حجج الله اربع العقل والكتاب والسنة والاجماع فكما ان الصلوة في نصف النهار مكشوفة معلومة فلذلك حجج الله ظاهرة معلومة وانما كان العصر اربعاً ليدلّ بها على ان من تمسك بهذه الدلائل الاربع يتخلص عن ١٨ اربعة اشياء عن الحيرة والجهل والتقليد وعود الحق وانما قيل فيها « وسطى » (٢ : ٢٣٨) لان من لا يتمسك بهذه الحجج مع التمكن فهو بهذه الصفات التي ذكرنا ومن لم يتمسك بها مع عدم التمكن فهو ناقص عن درجة اليهاً والمجانين ٢١ ومن تمسك بها وعمل بمقتضاها فهو ليس بجاحد ولا ناقص بل هو في مرتبة

(١٣) نكن : في الاصل - يكن (١٦) الله اربع : في الاصل - الله اربعاً (٢٠) يتمسك :

- أخرى واسطة بين من لم يتمكن وبين من تكلف وجحد أو جهل ولم يجهر فيه
 لأن هذا إنما يعلم حاله بالدلالة وإنما صلى المغرب ثلاثاً ليدل بها على أن للانسان
 ٣ احوالاً ثلاثة حال الصبا وهو غير مكلف فيها وحال التكليف وحال الثواب
 والعقاب فكما أنها ثلاث حالات فمن لم يسلك طريقة السداد والارشاد في وقت
 الصبا وحال التكليف وقع في الهلاك في الثالث ولهذا جهر الركعتين الأولى ولم
 ٦ يجهر في الثالث وصلى العشاء اربعاً في الليل ليدل على أن من طلب لهذه الحجج
 الأربع باطناً فهو في الضلال وإنما يجهر في بعضها ولم يجهر في البعض لأن دليلين منها
 اصلان للآخرين لان العقل والكتاب اصل للسنة والاجماع، فان ارادوا دفع هذه
 ٩ المعارضات بشيء من الاشياء لم يجدوا اليه سبيلاً وإنما اوردنا هذه الهوسات والخرافات
 وهي معارضة الفاسد بالفاسد ليعلموا ان احداً لا يعجز عن الهذيان وليس العبرة
 بأن يعدد الانسان اعداداً ويرتبها ويريد بها غيرها بلا حجة ولا تعلق بينهما
 ١٢ بل هذا يتأتى من كل عاقل مميّز فعلى هذه الطريقة يجرى القول في كل ما
 يوردونه من السخف الظاهر والكفر الشاهر لأنهم متى حملوا ظواهر الشريعة
 على معانٍ باطنية لا يدل عليها تلك الظواهر ولا تفيدها بحقيقتها ولا بمجازها
 ١٥ كان لمبطل آخر أن يحملها على معانٍ أخرى تماماً ينساقض ما ذكره ويدافعه
 ويهدمه ويناقضه لانه متى لم يكن للظواهر ما يدل على شيء من ذلك لم تكن
 دعواهم من ذلك اولى ثم يناقضها ويخالفها من الدعاوى واذا تفكرت وتدبرت
 ١٨ في مذهبهم وجدته « كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء » الآية (٢٤ : ٣٩)
 وما اشبه حاله بقول القائل [من الوافر]

كثرت الطبل تسمع من بعيد قعاقع صوته والجوف خال

٢١ فبيت علمهم من اوهن البيوت « وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت »

(٢) للانسان : في الاصل - الانسان (٥) الثالث : في الاصل - الثلث ، وفيما يأتي - الثالث
 (٧) منها : في الاصل - منها (٨) للآخرين : في الاصل - الآخرين (١٦) تكن : في الاصل - يكن

(٢٩ : ٤١) فضى ما قالوا « هباءً منثوراً » (٢٥ : ٢٣) : وأضحوا
 باتباع الشيطان « قومًا بوراً » (٢٥ : ١٨ ، ٤٨ : ١٢) فتناولهم قول الحكيم
 « وعذبهم وما يعذبهم الشيطان الا غروراً » (١٧ : ٦٤) « وقل جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » (١٧ : ٨١) كما قال الشاعر
 [من الطويل]

٦ احاديث ظنم او سراب بقيقة تفرق للسارى وأضغاث حالم
 وهذه الجملة كافية لمن انتصف من نفسه ونظر صحة دينه في يومه وامسه
 « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » (٥٠ : ٣٧)
 ٩ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الموضع السادس

في بيان ما يدل على كفرهم

١٢ اعلم ان الذى يدل [على كفرهم] وجوه كثيرة غير انا نذكر من ذلك
 عشرين وجهاً وقبل الشروع فيه اعلم ان الكفر اجناس اعتقادات
 واقوال وافعال كما أنّ الايمان كذلك ومتى حصل واحد منها كفى في كون
 مرتكبه كافراً وان اجتمعت فأجدر ان يكون كافراً اذا ثبت هذا فيدل على
 ١٥ كفر الباطنية هذه الثلاثة اى من الاعتقاد والقول والعمك فتكون الكفر الكفار
 فترتب دلائل كفرهم اولا على اعتقادات وثانياً على اقوال وثالثاً على افعال
 فالوجه الاوّل من الدلائل الدالة على كفرهم العلم الضرورى وذلك لانا
 ١٨ قد علمنا ان كل مسلم اذا سمع مقالته في الاعتقادات نحو قولهم في الصانع السابق
 والتالى وغيرها من العقول العشرة وكذلك في النبوات والمعجزات وكذلك
 في الملائكة والكتاب والمعاد والائمة وكذلك اقوالهم في التأويلات والبواطن ٢١

(٧) كافية : في الاصل - كافٍ (١٢) في الاصل - يدل وجوه ، وبينها علامة وقف
 (١٢) انا : في الاصل - ان (١٥) فاجدر : في الاصل - فاحذر

وغيرها كما ذكرناها ونذكرها انكر كذلك اشد الانكار واستعظم وتبرأ من قائله
وعرف مخالفته الدين ضرورة وخروجه عن الاسلام في اول وهلة بيديهته
٣ العقل ولهذا السبب الباطنية يخفون مذهبهم ولا يعترفون به عند مخالفيهم من
اهل الاسلام من الخواص والعوام مخافة ان يكفرهم اهل الاسلام فلولا العلم
الضرورى بقصد الرسول صلى الله عليه ومن دينه انه خلاف ملته وشريعته
٦ لم نجب هذه الطريقة فيه وربما تؤكّد هذا الكلام بان نقول مثل ما يعلم ان
مذهبهم بخلاف دين المصطفى بمثله يعلم ان من دان به كفر وهذا ضرورى
الوجه الثانى من الدليل الاستدلالي اجماع الامة على كفرهم ولا ترى احداً
٩ اليوم من علماء المسلمين من المشرق الى المغرب انه يتوقف في كفرهم
ولا شك ان الاجماع من آكد الدلائل الثقلية ، ثم شكك في كفرهم في
الاعتقادات وكذلك في اعتقادهم الكفر بالله اولا وبالملائكة ثانيا وبالرسل ثالثا
١٢ وبالكتب رابعا وبالائمة خامسا وبالنعاد سادساً وبالعلم سابعاً وبخلق الانسان
ثامناً على الترتيب المترتب في الوجوه

الوجه الثالث كما يدل على كفرهم ما يتنا من اعتقادهم في الله وفي صفاته
١٥ واسمائه وذلك من وجوه الاوّل انهم ينفون الصانع في التحقيق لاعتقادهم
في العالم انه قديم واذا كان قديماً فلا صانع في الحقيقة وقد صرح بهذا المعنى
صاحب « البلاغ » لعنه الله في مواضع في كتابه كما قال في موضع بعد ترتيبه الحيل
١٨ وتعليمه تلميذه ضرباً من الكفر قال فان ذلك كما يُعِينك على تسهيل التعطيل
لله والارسال للبشر ملائكة وعلى الرجوع الى الحق والقول بقدم العالم والثانى
قولهم [في الله] تعالى بانه لا يوصف بنى ولا اثبات انى لا يقال انه موجود
٢١ ولا معدوم ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم ولا غير عالم وكذلك في باقى
الصفات ومقصودهم بهذا جحد الصانع وانما تسروا بهذه العبارات عند العامة

(٣) به عند مخالفيهم : فى الاصل - بها عند مخالفتهم (١٠) الدلائل : فى الاصل - الدليل

(١٢) وبالعلم : فى الاصل - وبالعلم

حتى لا يفهم مقصودهم فإنه لا تُقَىُ البُلع من القول أنه ليس بشيء ولا موجود ولا معدوم وقد صرح أيضا صاحب «البلاغ» في كتابه حيث قال ونَسَبَ لهم ما كَلَّفُوا يعني النبي صلى الله عليه إلى إله لا يعرفونه ولا يعقلونه ولا يحصلون منه ٣ إلى شيء أكثر من اسم بلا جسم ولا معنى إلى آخر كلامه وقال في موضع آخر وكان التاموس الأعظم التلييس على هذا العالم المنكوس الا ترى أنهم لما اختلفوا في التاموس جعلوه غاية لا تُدْرَكُ وشيئا لا يُعْقَلُ وامراً لا يُفْهَمُ ٦ حتى خرج عن العقل والمعقول . والثالث قولهم بِالْهَيْنِ وهما السابق والتالى بل قالوا بِالْهَيْةِ عَدَّةٌ وهى العقول العشرة على [ما] قَدَمْنَا وقد ذكر صاحب «البلاغ» أيضا حيث يعلم تلميذه حيل الكفر فان وقع اليك شئ فبخ بـح فقد ظفرت ٩ بمن يقل معك بعده والمدخل عليه بابطال التوحيد والقول [بالسابق والتالى وقد ثبت ان السابق والتالى لا دليل عليهما لا عقلا ولا شرعا فهذه نصوص ظاهرة في الكفر

١٢

الوجه الرابع مما يدل على كفرهم اعتقادهم في الملائكة على غير وجه الشرع لانهم قالوا الملائكة الارواح الحقية الدقيقة البسيطة وليست باجسام وانكروا بهذا ان النبي صلى الله عليه رأى جبريل قط لأنه شئ خفى دقيق من الروح ١٥ اللطيف بل قد صرح صاحب «البلاغ» بتفهمهم حيث قال لتلميذه وترقيه من هذا إلى ابطال امر الملائكة في السماء والجن في الارض إلى قوله فإنه يعينك على تسهيل التعطيل لله والارسال البشر ملائكة وقد كذبهم القران حيث قال ١٨ الرحمن في سورة الملائكة « فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع » (٣٥ : ١) والجنح اسم كشيء وهو يرى وايضا ثبت من جهة التفسير في قصة لوط ان جبريل عليه السلام جعل جناحه ٢١

(٢) معدوم : في الاصل - معلوم (٣-٤) في الاصل : محمولونه ... اكر ... لا ، انظر الفرق ص ٢٧٩ : ٥ (٤) إلى شئ : لعله - على (١٤-١٦) البسيطة ... اللطيف : سقطت من المتن واستدركت في الهامش (١٥) رأى : في الاصل - مارا (١٧) فانه : في الاصل - فان (٢١) التفسير : انظر تفسير الطبرى طبع بولاق ج ١٢ ص ٥٩ : ١٣ الخ

تحت مدائهم السبع وجعل عاليها سافلها بلحظة والروح الخفي اللطيف لا يقدر على جنس هذا على ما عرفت لان ذلك من شغل الجسم الكثيف القوي وقد ثبت ان من رد آية واحدة او باعترف ضرورة من دين النبي فقد كفر

الوجه الخامس مما يدل على كفرهم اعتقادهم في الانبياء والرسول على غير وجه الشرع وذلك لانهم يحجدون النبوات وينكرون المعجزات كما ذكرناه وانكروا ان ينزل الوحي جبريل على الانبياء وقالوا ان جبريل روح لطيف لا يرى كما تقدم ، ويطعنون على الانبياء عموما وعلى نبينا صلى الله عليه خصوصا كما سنذكره عن ابي طاهر لعنه الله حكاية ، جرى بين الطبري الزيدي وبين واحد من القرامطة كلام فقل القرمطي جبريل هو الروح والروح شيء خفي دقيق ليس يرى فقال ابو الحسين جبريل ملك كما وصفه الله تعالى من الملائكة والملائكة اولو اجنحة والجنح جسم والجسم يرى وقد قال تعالى فيه « فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا » (١٩ : ١٧) وقال سبحانه « وانه لتنزيل رب العالمين نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين » (٢٦ : ١٩٢ - ١٩٤) ثم قال القرمطي كيف كان محمد يأخذ الوحي من جبريل قال ابو الحسين مشافهة يقول له امرك ربك بكذا وكذا وهناك عن كذا قال لجبريل كيف كان يأخذ قال على هذا المعنى من ميكائيل قال فيكائيل [قال] من الملك الاعلى على هذا الوجه قال والملك الاعلى قال ابو الحسين يقذف الله في قلبه جميع ما تعبد به خلقه من الامر والنهي والحلال والحرام ويقرره في صدره ثم يأمره بتنفيذ ذلك من ملك الى ملك ثم يهبط به رسل الملائكة بما اعطاهم الملك الاعلى الى رسل الانس و [يبلغ رسل الانس الى ائمتهم من الجن

(٨) الطبري الزيدي : هو ابو الحسين احمد بن موسى الطبري وهو من اصحاب الامام المرتضى عماد ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين انظر Der Islam XI 1921, 271, 273. (١٠) قال : في الاصل - فالرا (١١) اولو : في الاصل - اولى (١٥) امرك : في الاصل - اقرأك

- والانس ، وذكر الهادى عليه السلام في « مسائل الرازى » وقد سأله كيف يأخذ جبريل عليه السلام الوحي من الله تعالى قال عليه السلام القول فيه عندنا كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه انه سأل جبريل عن ذلك فقال آخذه ٣ من ملك فوقى ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال صلى الله عليه كيف يأخذه ذلك الملك ويعلمه فقال جبريل عليه السلام يُلقَى في قلبه القاءً وَيُلْهَمُهُ الهامًا ، قال الهادى عليه السلام فيكون ذلك الالهام من الله كما ألهم تبارك وتعالى النحل بما تحتاج اليه وعرفها سبيلها ، قلتُ انما يمكن ان يقال ان الملك الاعلى رآه مكتوبا في اللوح المحفوظ او خلق الله صوتا او كلاما فسمع به الملك وعرفه ، وقد ذكر صاحب « البلاغ » لعنه الله ما يكثر ونحن نذكر منه طرفا ، قال كما ٩ قال زعيم الامة المنكوسة وقد سأله عن الروح فلم يحضره جواب فقال « الروح من امر ربى » الآية (١٧ : ٨٥) وموسى فقد سأله المحق عمّن دعا اليه والى عبادته فقال له « وما ربّ العالمين » (٢٦ : ٢٣) فردّ حجره من حيث جاء ذم قال ١٢ ربّ السموات والارض وما بينهما » (٢٦ : ٢٤) فأعجب من جوابه الركيك فقال لاصحابه [ألا تستمعون؟] الى قوله وجنح موسى الى اقامة البراهين بحقّة اليد والاخذ بالاعين وما شاكل ذلك من الشعبة الحسّية ، وقال في موضع وقد اوصى من ١٥ خاصه بتقريب اليهود والدخول عليهم وزعمهم بان عيسى لم يولد ولا اب له وقرّر في نفوسهم ان يوسف النجار ابوه وان مريم امّه الى آخر كلامه ، وقال في موضع واستعمل في امرك كله الكتمان كما اوصى نبيّ القوم خاصته الى قوله ١٨ فانه امانا بالتشديد بدءا ثم اباح التزويج لاربع نسوة والافطار والقصر من الصلوة في السفر والاستبدال بالنساء غيرهنّ متى احب الرجل ذلك قال هو

(١) مسائل الرازى : يعنى اجوبته على مسائل سأله عنها بعض الشعبة بالرى وقد كان الهادى دعا في بلاد طبرستان وما حولها قبل قدومه الى اليمن (١٤) اقامة : فى الاصل - فامه (١٦) خاصه : فى الاصل سقطة تحت الصاد ، لعله من خاصه قياسا على ساره وخاله (١٦) وزعمهم : كأن كلمات سقطت قبله فى معنى : وشتم النصارى ، ارجع الى ص ١٦ : ٥ (١٨) فى المتن خاصه (١٩) بدءا : فى الاصل - دنا

في نفسه حُبِّبَ اليّ من دنياكم ثلاثُ النساءِ والطيبِ وجمالُ الامرِ وقال وجعل
 قرّةَ عيني في الصلوةِ وصلوةِ وجماعٍ لا يكون ولو طالَت به المدّة لوضع من خاصّته
 ٣ جميع ما كلفهم على [التدريج الى غير ذلك كما ذكر من الكفر المين في اعتقاده
 في المرسلين واما الذي يذكرونه من ان النبوة مادة ترد من السابق على قلب من
 وقعت به للتالى عناية فانه مبنى على اصل فاسد وذلك لانه لا دليل على اثبات
 ٦ السابق والتالى عقلا ولا سمعا ، روى ان ابا طاهر الجتّابى لعنه الله قال ما اضل
 هذه الامة الا راعٍ وطيبٍ وجمالٌ فاما الراعى والطيب فأتيا باشياء تعلمهاها واما
 الجمال فلم يأت بشيء يعنى بالراعى موسى كليم الله وبالطيب عيسى روح الله
 ٩ و بالجمال محمد حبيب الله صلوات الله عليهم قال الراوى قدممت عيني فقال أبى
 ان ذكرنا نبيك بهذا لو رأيتنا وقد اخرجناه من قبره وصلبناه الرواية الى آخرها
 شعر [من البسيط]

١٢ وما يضرّ الفرات يوما إن جاء كلب فبال فيه

الوجه السادس كما يدل على كفرهم انهم جعلوا كتب الله المنزلة من كلام
 الانبياء لا من كلام الله تعالى كما اشرنا والذي يدل على ابطال ما قالوه ان
 ١٥ المعجزات قد دلت على صدق الانبياء في دعوى النبوة . قد علمنا انهم كانوا
 يخبرون بان هذه الكتب ليست بكلام لهم ولا لاحد من البشر واما هي من
 كلام الله وهم الصادقون فلا يجوز عليهم الكذب والآ اذى الى ابطال الشريعة
 ١٨ بالكلفة وقالوا بان القران كلام الرسول صلى الله عليه وقد صرح صاحب
 « البلاغ » في مواضع حيث يقول كما قال صاحبكم واستدل بعضهم على ذلك
 بظاهر قوله تعالى « انه لتقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩) قلنا
 ٢١ لا يمكنكم الاستدلال بالقران لوجوه احدها ان القران ليس عندكم بكلام الله

(١) حيب ... : ارجع الى ٥٣ : ١٧ (٧) راعٍ : في الاصل - راعى (٨) كليم : في الاصل - كلم

(١٩) واستدل : في الاصل - واستبدل

ونأيها انه يجوز فيه الزيادة والنقصان عندكم فلعل هذه الآيات التي تستدلون بها من جملة ما زيد فيه فلا يصح الاستدلال بها والحال هذه ونألثها انكم أثبتتم التأويلات الباطنة التي لا توافق الظاهر فلعل لهذه الآيات فوائد لا يصح^٣ الاستدلال بها على ما قصده قالوا ويجوز فيه الزيادة والنقصان وهذا ظاهر السقوط كما ذكرنا في فصل بيان مذهب الامامية واعلم انهم في التحقيق يتطرحون بمذهبهم الى رفض الواجبات واستباحة المحظورات وذلك لانه يجوز حينئذ فيما^٦ اقتضى وجوب الصلوة والصوم وغيرها من الفرائض ان تكون مزبدة في القران فلا يجب القيام بها ولذلك يجوز فيما اقتضى تحريم المحظورات نحو الزنا وشرب الخمر وغيره من المحرمات ان يكون قد زيد في القران فلا يجب الانتهاء عنه ولا^٩ الكف منه فهذا يقتضى رفع التكليف بالكلية وهو الكفر المبين والاحاد الظاهر الوجه السابع من الوجوه الدالة على كفرهم اعتقادهم في ايتهم على خلاف مقتضى الشرع والعقل كقولهم بان غلياً يحي ويميت ويرزق^{١٢} وكذلك غيره من الائمة كما ذكرنا وذلك انهم يعتقدون ان كل امام اذا انفصلت نفسه الجزئية واتصلت الى عالمها الاعلى انه يصير في مقام العاشر الذي هو مدبر عالم الكون والفساد فيدبر ويحي ويميت ويرزق وقد قال تعالى تكذيباً^{١٥} لهم « الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » (٤٠ : ٣٠) وقالوا ايضاً ان محمد بن اسماعيل نبي وانه ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه كما تقدم فكذبهم القران حيث يقول الرحمان « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله^{١٨} وخاتم النبيين » (٤٠ : ٣٣) وقال النبي صلى الله عليه « لا نبي بعدى » وقالوا ان الامام يعلم الغيب وقد قال تعالى إخباراً عن نبيه صلى الله عليه « ولو كنت

(١٩) يعنى الحديث المعروف عند الشيعة : انت يا على منى تنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى ، انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٥ : ١٠٠ وايضاً ج ١ ص ٧٩ : ٢٠ و ١٢ : ٥ و ج ٢ ص ١٣٠ : ٥

اعلم الغيب لأستكثرُ من الخير ، (٧ : ١٨٨) واعلم ان امامهم ليس بموجود بل اسم لا جسم معدوم مفقود فاين هو من نسخ شريعة محمد ومحمود ومن معرفة ٣ علم الغيب الذى طريقه ممنوع مسدود واعلم ايضا ان الذى يظهر من الايمة والانتساب اليهم للتبليس والاحاد والا فعدهم على واولاده بالحقيقة كسابرهم كما حكى ان جماعة منهم كانوا يتسايرون وراء الكوفة فنظروا الى العربى فقال ٦ واحد ما هذه البنية فقال شيخ مهم قبر خده حويدم خديجة وقد قدمنا اعتقادهم فى اهل البيت عليهم السلام أنهم الطواغيت والاصنام وقل صاحب « البلاغ » وترقيه من هذا الى اعلى منه ان القائم يقوم روحانياً هو الخلق ٩ يرجعون اليه بصورة روحانية فان ذلك يكون لك عوناً عند بلاغه على ابطال المعاد الذى يزعمونه والنشور من القبور

الوجه الثامن مما يدل على كفرهم اعتقادهم فى المعاد والقيامة وذلك لاسم ١٢ يعتقدون ابطال القيامة على الوجه الذى يمتقده المسلمون ويعلم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة كما ذكرنا وقد صرح بذلك صاحب « البلاغ » فى غير موضع فن ذلك قوله وحذرهم يعنى النبي صلى الله عليه على قدر سخافة عقولهم ١٥ بما لا يدريه ابدأ من الرجوع من القبور والقيامة والعقاب والعذاب حتى استعبدهم عاجلاً واستدفع بهم شر اعدائه وجعلهم له فى حيوته ولدريته من بعده خوفاً وعبداً واستباح بذلك اموالهم وجعلهم له ولدريته ملكاً دائماً وشأناً ١٨ عظيماً ومودة فى قلوب الجهال فقال « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » (٤٢ : ٢٣) فكان امره معهم نقداً وامرهم معه نسيئةً لانه وعدهم الثواب بعد موتهم فى الآخرة ودخول الجنة والخور العين وهذا ٢١ مما لا يروونه ابدأ ولا يمكنه الوفاء به الى آخره من الكفر الظاهر ومن ذلك

(٦) وقد قدمنا : ارجع الى ص ٥١ : ١٠-١٧ (١٥-٢١) انظر الفرق ص ٢٨١ : ١٨

ما تقدم من قوله فان ذلك يكون لك عوناً عند بلاغه على ابطال المعاد الذي يزعمونه ، في الجملة من جعل الانسان غير هذا الهيكل المخصوص فقد جعل الثواب والعقاب للروحانيات كما اشرنا وهذا ردٌ لظاهر نصوص القرآن ومن ردّ واحدة ٣ منها كفر

الوجه التاسع مما يدلّ على كفرهم اعتقادهم في العالم انه قديم بمعنى انه لا ابتداء لوجوده وإن كانوا قد يُطلقون عليه الحدوث على قريب من مذهب الفلاسفة ٦ في انه محدث بمعنى انه موجود من غيره بطريقة الوجود لا على المعنى انه موجود بعد العدم ، فقد صرّح بقدمه صاحب « البلاغ » حيث قال لتلميذه فإن وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة العمدة فانما قد اجتمعنا واتيهم ٩ على نواميس الالبياء وعلى القول بقدم العالم ولولا ما خالفنا فيه بعضهم أن للعالم مدبراً لا يعرفونه فاذا وقع الاتفاق على انه لا مدبر للعالم لزال الشبهة بيننا وبينهم ، وهذا يوضح بانهم يقولون بقدم العالم ونفى الصانع وهذا هو الاحاد ١٢ بلا فرية وقد ذكرنا ايضاً ما يدلّ على هذا ومن اراد تحقيق هذه المسألة فعليه بكتاب « التحفة » للملاحى رداً على الفلاسفة

الوجه العاشر مما يدلّ على كفرهم اعتقادهم في حصول الانسان وذلك انه ١٥ يحصل بتاثير الكواكب السبعة كقول اهل التنجيم والطبائع كما تقدم فيقال لهم فاذا كانت مدبرة فمن مدبرها وايضا المدبر ينبى ان يكون حياً قادراً والكواكب ليست كذلك فان راموا الدليل على حيوتها فالشرع والعقل يمنعان منه واعلم ١٨ أن مثالهم في هذا القول مثال ذرة تريد الكاتب متحركة في القرطاس فهي تفهم ان الكاتب هو اليد فقط وليس وراءها شيء ولا مدبر سواها ولا تفهم ان

(١) عوناً : في الاصل - عوناً (٣) للروحانيات : في الاصل - الروحانيات (١١) لزال : في الاصل - ازال (١٣) فرية : في الاصل غير منقوطة لعلها - صرية (١٤) الملاحى : هنا - الملاحى لم نعتز على اسم الرجل ولا على اسم كتابه في موطانه

اليد تحت قدرة الانسان والانسان تحت قدرة الله والسموات والارضون وما
بينهما اسباب لحيوته ، ثم شكلم فيما يدل على كفرهم من جهة المقالات

٣ الوجه الحادى عشر تما يدل على كفرهم قولهم واعتقادهم أن لكل ظاهر

باطناً هو حقيقته ومقصوده وروحه كما ذكرنا من تأويلاتهم وذلك رد لما علم من

دين النبي صلى الله عليه ضرورة لأنه صلى الله عليه صلى حتى تورمت قدماء

٦ وكذلك جاهد فى سبيل الله حق جهاده حتى كسرت رباعيته وعبد الله وكان من

الصائمين القائمين حتى أمه اليقين (راجع ١٥ : ٩٩ ، ٧٤ : ٤٧) وكذلك كان

يأمر أمته بها ويشددهم على ترك الظاهر من العبادات وغيرها ويقاثلهم على تركها

٩ وقال أنا نحكم على الظاهر وهذا ظاهر ولا شك ان من رد عبادة واحدة مما عرف

من دين النبي صلى الله عليه ضرورة يكفر ويرتد فكيف من رد جميع الشرائع

والاحكام والحلال والحرام اعلم ان مقصودهم بأن لكل ظاهر باظنا هو

١٢ حقيقة الانسلاخ من الدين والاحاد المبين كما قال صاحب « البلاغ » بعد كلام

طويل فإن ترك الاستشهاد باللغة فقد ترك القرآن جملةً وذلك لان الاعتماد

على ظواهر الآيات والاحبار كالترس الذى يدفع به فاذا ترك ظاهرها فيقول كل

١٥ مبطل ما شاء كما هو مرادهم خذلهم الله اذا عرفت هذا فاعلم انه يمكن

ان يستدل على كفرهم بعدد آيات القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه

وذلك لان من رد واحداً منها عما هو المعلوم من دين المسلمين فيكفر بالله وهم

١٨ ردوا جميع آيات القرآن من اوله الى اخره وكذلك جميع احاديث الرسول

صلى الله عليه من ظاهره فيلزم كفرهم بستة آلاف ومائتين وخمسة وثلاثين

دليلاً بعدد آيات القرآن وبمائة الف او بالف دليل بعدد احاديث الرسول

(٨) ويشددهم : فى الاصل - ويشددهم (١١) . . . بعد قوله والحرام كلمة لا تقرأ

(٢٠) دليل بعدد : هنا بعد وفيما تقدم وفيما أتى - بعدد

عليه السلام وقد مرّ بلساني مرّة أنّه يمكن الاستدلال على كفر الباطنية بمائة دليل فاستبعده بعض الناس فاردت ان اشير ههنا الى ذلك ليعرف المستبعد ان ذلك ممكن قريب غير بعيد

٣

- الوجه الثاني عشر كما يدل على كفرهم اقوالهم الكفرية واشعارهم الرديّة وقد صرح صاحب « البلاغ » بهذا المعنى في مواضع من كتابه فقال في موضع فاذا ارتقى المؤمن الى اعلى درجة الايمان يعنى الكفر زال عنه العمل كله ٦ واستراح فلا صوم عليه ولا صلوة ولا حج ولا جهاد ولا يحرم عليه شيء بته من طعام وشراب وملبس ومنكح وقال في آخر كتابه ان هذا العالم بما فيه الا من كان مقروناً معك على امرك فيك وهم لنا عبيد ونساؤهم لنا ايماء واموالهم ٩ لنا طلق حسب ما تكلم به صاحبهم لنفسه اى « قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده » (٧ : ٣٢) وقال في موضع وما العجب من شيء كالعجب من رجل يربّ نفسه بعقل ودين ينتحله تكون له اخت حسناء او بنت حسناء ليس له حرمة ١٢ كسها فيحرّمها على نفسه وهو اليها محتاج ويدفعها الى رجل غريب اجنبي فينكحها فيجعله اولى بها منه واملك ، وقد كان الواجب ان يكون الجاهل بأخته وابنته احقّ منه واولى لانه اولى بستر عورتها من الغريب ، انظر الى القدماء من المجوس هل ١٥ كذلك عليهم محذور ثم استدلّ بآدم وحواء واولادهم يعنى انهم كانوا ينكحون الاخوات وقال في موضع بعد تأويله الصلوة والصوم والحج على ما ذكرنا يا ويحهم ما لايّلهم في ان يضع احدهم جبهته وخذّه على الارض ويرفع ذبّه ١٨ وما له ان يجوعهم وما له في سعيهم حول البيت وعدوهم حفاة عمراء وتقييل الحجر الذي لا يصلح له الاستجمار ، ورؤى عن ابي سعيد الجنابي انه قال

(٤) الرديّة : غير منقوطة في الاصل - (٢٠) في الاصل : يصلح له الاستخار

الاسلام ليس بشيء وكذلك اليهودية والنصرانية ان صحّ شيء فالجوسية ، قلت
 انا : لاشك ان مذهبهم لا يوافق الامذهب الجوس فقط على ما ذكرنا
 ٣ والمجوس وهم اخوان الصفا واهل الودّ والولاء لان العقيدة واحدة والافعال
 متعاضدة على مخالفة الشرع الشريف والاصل متفق عليه وهو جحد الصانع
 وابطال النّبوات ، وكان المجوس يسلون وجوههم بايوال البقر تحشعًا وتقربًا
 ٦ الى الله كما قال الشاعر فيهم وفي غيرهم [من المتقارب]

عجبتُ لِكَسْرِي وَاَتْبَاعِهِ وَغَسَلَ الْوُجُوهُ بِبَوْلِ الْبَقَرِ
 وَقِصْرَ اِذْ يَنْحَنِي سَاجِدًا لِمَا صَنَعْتَهُ اُكْفَ الْبَشَرِ

٩ فهؤلاء من مشايخهم الذين يفتخرون بمذهبهم وعقولهم تأمل ، وقال شاعرهم
 في ايام علي بن فضل لعنه الله اذ ادعى النبوة واطهر مذهب في الكفر
 واستحلال المحرمات وتزويج الاخوات والبنات وشرب القهوات في اليمن
 ١٢ [من المتقارب]

خُذِي الدَّقَّ يَا هَذِهِ وَالْعَبِي وَغَتِي هَزَارِيكَ ثُمَّ اطْرَبِي
 تَوَلَّى نَبِيُّ بَنِي هَاشِمٍ وَهَذَا نَبِيُّ بَنِي يَعْرَبِ
 ١٥ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَضَى شَرْعُهُ وَهَذِي شَرَائِعُ هَذَا النَّبِيِّ
 فَقَدْ حَطَّ عَنَّا فِرَاطُ الصَّلَاةِ وَحَطَّ الصِّيَامِ فَلَمْ يُتَعَبِ

(٣) وهم : كذا في الاصل (٧-٨) روى هذين البيتين ايضا نشوان بن سعيد الحميري في شرحه
 المسمى بتفسير الغريب من رسالة نشوان يعني رسالته الحور العين في المخطوط Berlin 8755 ورقة
 ١١٩ آ : ٤ وزاد البيتين الآتين

وعجب اليهود برب يسر بسفك الدماء وشم القتر
 وقوم اتوا من اقاصي البلاد لخلق الرؤوس وتثم الحبر

(١٠) علي بن فضل : تارة فضل وتارة افضل ، ارجع الى ص ٥ : ٢ (١٣-١٤) ص ٨٤ : ٦ هذه القصيدة كثيرة
 التداول في اليمن اورد سها نشوان في شرحه المقدم ذكره ورقة ١٥١ ب : ٩ - ١١ الايات الاول والثاني
 والرابع بروايات مختلفة ونشر القصيدة de Goeje, Mémoire sur les Carmathes, 2.éd. Leide
 1886, 226 - 27 عن مخطوطين من تاريخ اليمن للخزرجي وقد اشترنا هنا الى الروايات التي افرد
 بها مخطوط آخر من ذلك التاريخ ايضا Berlin 1214 quarto ورقة ٤٧ آ - ب (١٣) هزاريك :
 في الاصل - هزازك ، Berlin 1214 هزارتك (١٤) يعرب : يعني ابن هود بن قحطان

- اذا الناس صلّوا فلا تنهضى
ولا تطلبي السّنى عند الصفا
ولا تمنى نفسك المغرّسين
فكيف حللت لهذا الغريب
أليس الغراس لمن ربّه
وما الحمرّ الآكاء السماء
- وان صوموا فكلّى واشربى
ولا زورة القبر في يثرب
من الاقربين ومن اجنبي
وصرت محرّمةً للأب
ورواه في الزمن المجذب
محلّ فقدست من مذهب

وكان هذا على بن فضل لعنه الله تسمّى ربّ العرة في اليمن وكان يكتب الى اسعد بن ابى يعفر من باسط الارض وداحيها وناصب الجبال ومُرسيا الى عبده اسعد بن ابى يعفر وكان مؤذنه يؤذّن اشهد ان على بن فضل رسول الله ، قلت ٩ انا : فالباطل يشهد بعضه على بعض ، اول الكلام يدل على الربوبية وهذا على العبودية وقد قال تعالى « ولتعرّفنهم في لحن القول » (٤٧ : ٣٠) وقال على عليه السلام من اضرر شيئا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه وكان الملعون ١٢ عدوّ الله في زمان الهادى عليه السلام فبعث جماعة فحاربوا الباطنية في صنعاء واخرجوهم منها وعزم لعنه الله في بعض ايامه اعنى على بن فضل لعنه الله بقصد الكعبة وتخليتها فبلغ الهادى عليه السلام ذلك فنهض في حربهم ١٥ واطهره الله تعالى عليهم وقيل انه كان وقائمه صلوات الله عليه مع القرامطة نيفاً وسبعين مرّة التي حضرها بنفسه معهم

الوجه الثالث عشر منها ما ثبت بالتواتر ايضاً ان الواحد من عواتهم اذا ١٨ اذنب او اساء يجرى الى عالمهم ونائب امامهم ويحجّر عنده في السجود ويقول

(١) صوموا : كذا في Berlin 1214 وفي الاصل - بصوموا ، انظر ايضا تعليق de Goeje
(٢) زورة : في الاصل - ذروة ، لم يرد هذا البيت في Berlin 1214 (٤) للأب : في
الاصل - لاب (٥) ربه : Berlin 1214 ربه (٨) اسعد بن ابى يعفر : انظر مادة
Ya'fur في EI (١٨) باسط . . : القرآن سورة ٧١ : ١٩ وسورة ٧٩ : ٣٠ و ٣٢
(١٨) الواحد : في الاصل : واحداً

اغفر لى يا سيدي واعف عني فيقول قد عفوت عنك وغفرت لك وقد صرح
 بهذا المعنى ايضا صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه فقال في موضع لتلميذه
 ٣ واعلم انى قد احللتك بكتابى هذا من عقالك واطلقتك من قيادك وحل لك
 ولن هو فى درجتك ما هو محظور على هذا العالم المنكوس وانا مخاطبك فى هذا
 المعنى بمثل ما خوطب به محمد بعينه حين ارتقى الى منزلتك وهو « اليوم أحل لكم
 ٦ الطيبات » الآية (٥ : ٥) وقد روى ايضا هذا المعنى الفقيه حميد المحلى فى
 كتابه « الحسام البتار » عن صاحب امرهم ابن الاتف الذى كان فى زمانه ،
 والآن ذكر لنا بعض من نشق به من الزيدية فى بلاد همدان انه رآى ذلك بعينه
 ٩ وسمع كلام عالمهم بأذنه يقول قد عفوت عنك والله تعالى يقول « وهو الذى
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » (٤٢ : ٢٥ ، راجع ٩ : ١٠٤)
 وقال « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب » (٤٠ : ٣) فأى شرك
 ١٢ يكون اكثر من هذا « كبرت كلمة تخرج من افواههم » (١٨ : ٥) روى ان
 ابا طاهر الجتائى لعنه الله لما استقام كفره كان معه غلام امرد فجمع يوماً
 الرؤساء والجماعة وقال اعلموا ان هذا ربى وربكم وإلهى وإلهكم ومالك نفسى
 ١٥ وانفسكم ثم اخذ يأمر الناس بتزويج الغلمان بالمهور كتزويج النسوان
 وتقدم فى امر النساء بنكاح البنات والاخوات والامهات ومن ابى ذلك قتله ،
 فانظر الى الملائع اعداء رب العالمين كيف جعلوا هواهم إلههم ولا شك
 ١٨ ان الحق مجاب للهوى كما قال تعالى « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات
 والارض » (٢٣ : ٧١) وقال تعالى « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
 عن الهوى » الآية (٧٩ : ٤٠) وقال تعالى « وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا
 ٢١ ولهوا وغرّتهم الحياة الدنيا » (٦ : ٧٠)

(٧) ابن الانف: لعلمه من اهل على بن محمد بن الوليد الانف الدامى التوفى سنة ٦١٣ انظر Der Islam 20, 295 (١٩ - ٢٠) فى الاصل - وسها عن المس عن (٢٠ - ٢١) فى الاصل : لهوا ولما

الوجه الرابع عشر منها اخذهم العهد والمواثيق والايان الغلاظ بالكتمان وذلك
 انهم يرون وجوب العهد على المستجيب الى مذهبهم وقائده الكتمان كما تقدم والذي
 يدل على ابطال ما قالوه ان المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه انه كان يعلم ٣
 الدين كافة الطالبين ولم يكن يتأتى فيهم في تعليمه اخذ العهد والمواثيق وانما كان يأخذ
 العهد والميثاق بعد بيان الدين للتمسك به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
 في سبيل الله ولم يعلم قط انه اخذ قبل اعلام دينه اولكتمان الدين وتأويله حتى قل ٦
 المفتررون لو كان يمكن النبي صلى [الله عليه] ويجوز ان يكتم شيئاً من امر الدين او
 آية من الكتاب المبين لكان قوله تعالى « ونخفي في نفسك ما الله مبديه » الآية (٣٣ :
 ٣٧) اذا عرفت هذا فاعلم ان الحق يجب اظهاره لقوله تعالى « واذا اخذ الله ميثاق ٩
 الذين اتوا الكتاب لتبينته للناس ولا تكتمونه » (٣ : ١٨٧) ولقوله سبحانه
 « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى » الآية (٢ : ١٥٩) ولقوله
 صلى الله عليه . من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار فالحق لا يكتم الحق ١٢
 والايان والمكتم الذي يكتم الكفر والطغيان لانه من المعلوم ان الخائن السارق
 يخفي من الناس ويريد ظلمة الليل وشدة الالباس حتى لا يطلع عليه احد
 لان الخائن خائف وان اطلع عليه احد حلفه بالكتمان فهم ايضا سراق الدين ١٥
 والاسلام فيريدون الالباس والظلام لئلا يطلع عليهم الانام والافالمؤمن والامين
 لا يخاف من العالمين كما قل الشاعر [من الوافر]

١٨ اذا انت استقمت ولم تَلصَّصْ فلا تخف الامير ولا الوزيرا
 وفي الشاهد ان الانسان اذا فعل فعلاً حسناً احب ان يظهر ويذكر واذا
 فعل قبيحاً احب ان يستره وقال زهير [من الكامل]
 ٢١ والستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر

(١٢) الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧١ : ٣٢ (١٤) يخفي : في الاصل - يخفي
 (٢٠) يستره : في الاصل - سترها (٢١) زهير : البيت في العقد الثمين طبع غرغزولد - لوندن (باعثناء
 Ahlwardt) ص ٨٢ : ١٩ وشرح الثنمرى طبع مصر (باعثناء محمد بدرالدين) ص ٦٣ : ٢٠
 وفيها وما يدل - ولا

ثم نقول لهم فتوعد الله على الكتمان بابلغ الوعيد فلا يخلو ما تدعون من الكتمان
من دينكم اّما ان يكون هدى او ضلالاً فان كان هدى فقد لعن الله من كتم الهدى
٣ والبيّنات اى الادلة على الديانات فتكونوا من الملعونين بنصّ الكتاب المين وان
كان العهد مأخوذاً على الضلالة فلك ادهى وامرّ والقاذفة بصاحبها فى سقر
فان قيل وردت آيات كثيرة فى اليهود مثل قوله تعالى « ولقد عهدنا الى آدم »
٦ (٢٠ : ١١٥) واشباهه قلنا ليس عندكم ان ظاهر القرآن لا يدل على شىء
فلم تستدلون [به] ولهذا قيل الكاذب يكون شاهده لسانه اى بعض كلامه
يدل على كذب بعض وايشا لا نسلم لكم الاستدلال بايات القران مع اعتقادكم
٩ انه كلام الرسول وانه يجوز فيه الزيادة والنقصان كما ذكرنا وايشا لو سلمنا
استدلالكم بظواهرها فليس فيها ما يدل على ما قلتم كما هو مذكور فى التفاسير
فان قيل ان الكنوز تُخفى على الناس وان الاسرار لا تظهر مع كل احد قلنا
١٢ ذلك فى امور الدنيا واما فى امور الدين فإظهار الحق واجب ومع ذلك فإخفاء
الكنز ذم لا مدح كما قال تعالى « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها » الآية (٩ : ٣٤) بل دار الآخرة دار الصفاء ورفع الاستار لا دار
١٥ الكتمان ووضع الاسرار والحق ابلج والباطل لجلج والله القائل [من الكامل]

الحق ابلج ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

١٨ واعلم ان هذا الكيد اقوى الادلة فى كفرهم ولذلك قال صاحب « البلاغ »
لتلميذه واتخذ غليظ العهد ووكيد الايمان وشدة المواثيق جنة لك وحصناً
ولهذا السبب قد قرّ مذهبهم الردى لانهم لو اظهروا ما هو اعتقادهم من الكفر
٢١ والالحاد لدمرهم المسلمون من العباد بطريقة عين من غير شك ومين - ثم نتكلم
فما يدل على كفرهم من الافعال الكفرية

الوجه الخامس عشر مما يدل على كفرهم ما ثبت بالتواتر ايضا كفرهم في ليلة الافاضة التي لا تُنكر وشاع واشتهر في البلاد والعباد وذلك [أن] لهم ليلة تُعرف بليلة الافاضة يجتمع فيها الرجال والنساء ويُفصى بعضهم الى بعض^٣ بعد اطفاء السرج فيقع على الامّ الابن والاخ على الاخت وكيف اتفق زوى انه جاءت امرأة منهم جزّت ذوائبها بين يدي الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام واخبرت ان ولدها غشيها في هذه الليلة فغضب عليه السلام لله ولدينه ونهض لحرب الناصبة والباطنية وقال [من الكامل]

لست ابن احمد ان تركت زعانفاً يتبخثرون وينكحون سفاحا
يتوافقون لكل ليلة جمعة فاذا توافوا اطفؤوا المصباحا^٩

وقتلهم قتل العواطل بموضع يعرف بغيل الجلاجل وفيه يقول سلام الله عليه [من الكامل]

الله اكبر ائى نصره عاجل من ذى الجلال بفتح غيل جلاجل^{١٢}
كفرت به يام وواعدة معا وتحيروا وتمسكوا بالباطل
واتوا من الفحشاء كل كبيرة فعلاً وقولاً فوق قول القائل
دانوا بدين الباطنية وهو من دين المجوس وفوق جهل الجاهل^{١٥}
انى لحرب الباطنية قائم وانا لهم ضدّ ولت بغافل
انى دمار الفاسقين واتى للظالمين كمثل سهم قاتل

الوجه السادس عشر منها ما ثبت وظهر من افعالهم الكفرية واعمالهم الرذيلة اذا تقوّوا وغلبوا لان الظلم والكفر تحت صدورهم لا يخرجهم الا القوّة والقدرة وذلك مشهور فيما نقل عن ابى سعيد الجتّابى وولده ابى طاهر

(٩) اطفؤوا : فى الاصل - اطفؤا (١٠) جلاجل : وادى لقبيلة وادعة من همدان ، انظر جزيرة العرب للهمدانى طبع ليدن (باعثناء D. H. Müller) ص ٢٥١ : ١٠ - ١١

لنهما الله عند تمكّنهم في دارهم التي استوها على ترك الصلوة والاذان
 وشرائع الاسلام والايمان والاستخفاف بالرسول المكرّم عليه السلام وبالبيت
 ٣ الحرام شرفه الله وقتل الحجاج وتخريب المساجد واستحلال كل محرّم
 في الدين ومجران القران وجميع احكام الانبياء صلوات الله عليهم ونكاح
 البنات والاخوات وتزويج الذكران وبناء بيوت الشراب والامر بشتيمة الانبياء
 ٦ حتى جاء الامر الى ابنه ابى طاهر لعنه الله فقصده الى مكة واخرابها في سنة
 سبع عشرة وثلاثمائة دخلها يوم التروية وقتل من الحجاج قتلًا ذريعًا
 في رواية الامام المنصور بالله عليه السلام ستّة آلاف وفي رواية ابن مالك اثني
 ٩ عشر الفا كما تقدم ورمى القتلى في زمزم واخذ الحجر الاسود وعمرى الكعبة
 وقلع بابها وقال في ذلك شعرا [من الطويل]

ولو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا
 ١٢ لانا هججنا حجة جاهلية محلة لم تبق شرقا ولا غربا
 وانا تركنا بين زمزم والصفاء جنازة لا تبغى سوى ربها ربنا

وله في ذلك اشعار كثيرة فبقى الحجر الاسود عندهم في الاحساء اثنتين
 ١٥ وعشرين سنة الاشهر ثم رده خمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين
 وثلاثمائة وكان يحكم التركيّ بذلهم على رده على ما ذكر خمسين الف دينار فما
 فعلوا حتى ورد عليهم رسل ابن ياقوت التركيّ فردوه عليه واقام ابو طاهر
 ١٨ لعنه الله كذلك حتى سلم مملكته الى زكرويه المجوسى قال الراوى وتالله لقد
 رايت المصاحف ايام زكرويه يتفوط عليها ويمسح بها آثار الفائط تعمدًا بذلك

(١١-١٣) انظر الاعلام باعلام بيت الله الحرام لشهروالى طبع ليرج (باعثناء Wüstenfeld, Die Chroniken der Stadt Mekka III) ص ١٦٤ : ١٩ - ٢١ (١١) ولو : في الاعلام فلو
 (١٣) بين : في الاصل - سر ، يعنى بئر / جنازة : في الاصل - حارر يعنى خنازير
 (١٦) يحكم : في الاصل - حكيم (١٦) بذلهم : قياسا على اعطاهم او بدلا من بذل لهم
 (١٩) زكرويه في الاصل اول ورود الاسم - ركبه وبعده زكيره ، انظر ملاحظات
 de Goeje, Mémoire 129 sq.

الوجه السابع عشر مما يدل على كفرهم الاحاديث الصحاح الواردة فيهم
 منها ما روى الهادي عليه السلام في « الاحكام » باسناده الى علي عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه انه قال يا علي يكون في آخر الزمان قوم لهم نَبز ٣
 يعرفون به يقال لهم الرافضة إن ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله أنهم مشركون الى
 غير ذلك مما ذكرنا في آخر فصل الامامية وهذا نص صريح في شركهم ولا شك
 أنهم المراد به وامثالهم من الغلاة والمفوضة دون غيرهم فمن ينسب الى الشيعة ٦
 مثل الامامية الاثني عشرية لانهم مسلمون باجماع المسلمين

[الوجه] الثامن عشر من الوجوه الدالة على كفرهم أنهم من المنافقين
 بلا خلاف بين المسلمين لانهم يظهرون خلاف ما يضمنون وذلك لانهم ٩
 يظهرون في بعض الايام بعض شعار الاسلام خوفاً من سيف اهل الاسلام عند
 عجزهم وضعفهم لما ذكرنا من اعتقادهم في الشريعة ومن المعلوم استدلالاً
 ان النفاق اقبح الكفر لقوله تعالى « المنافقين في الدرك الاسفل من النار » ١٢
 (٤ : ١٤٥)

[الوجه] التاسع عشر منها أنهم يكفرون الائمة من اهل البيت عليهم السلام
 ويغضونهم غاية الغضب ويحاربونهم ويقاتلونهم وقد روينا عن الامام المنصور ١٥
 بالله عليه السلام عن الامام احمد بن سليمان عليه السلام يرفعه الى جابر بن
 عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه من ابغضنا اهل البيت
 بعثه الله يوم القيامة يهودياً قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم ١٨

(١٥) الامام المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان ، توفي سنة ٦١٣ والامام احمد بن
 سليمان هو الامام المتوكل على الله توفي سنة ٥٦٦ انظر تاريخ الواسي ص ٢٩ - ٣١

(٨-٣) قابل ما روى في اليحيوية ورقة ١١ آ : ١٧ - ١١ ب ٣ قال رسول الله صلى الله عليه
 يا علي من احب ولدك فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن
 احب الله ادخله الجنة ومن ابغضهم فقد ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض
 الله ومن ابغض الله كان حقيقاً على الله ان يدخله النار ، انظر ايضا الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٤ :

قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ولا يبعث يهوديًا إلا من كان حكمه حكم
اليهود ولا يكون حكمه حكم اليهود إلا وهو كافر وقد قيل الاساعيلية الباطنية
٣ نحر اليهود وروينا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه أنه قال من حاربني
في المرة الأولى وحارب أهل بيتي في المرة الآخرة فهو من شيعة الدجال
ومعلوم أن شيعة الدجال هم اليهود وقد ذكرنا محاربتهم مع الهادي عليه السلام
٦ نيفا وسبعين مرة وكذلك محاربتهم في جبال الديلم في قلعة الموت وحواليها مع
السيد أبي طالب الأخير من أولاد المؤيد بالله عليه السلام وكذلك مع الامام
أحمد بن سليمان ومع الامام المنصور بالله وغيرهم مشهورة

٩ الوجه العثرون منها أنهم يكفرون الأمة المسلمة باجمعها ويسمونها الأمة
المنكوسة أي عن رشدائها ويسمونها الأئمة والعلماء الفضلاء من لدن النبي صلى الله
عليه إلى يومنا الطواغيت والاصنام ويتأولون على هذا جميع آيات القرآن التي
١٢ فيها ذكر الجبت والطاغوت واللات والعزى وغيرها كما ذكرنا في تأويل قوله
تعالى « الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » الآية (٢: ٢٥٧)
قالوا فاول صم من اصنام الطاغوتية ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ومن كان مثلهم في
١٥ كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين يعني الهادي والقاسم
ابن ابراهيم ومحمد بن عبد الله يعني النفس الزكية واخوته يعني ابراهيم بن عبد الله
صاحب باخرأ ويحيى بن عيد الله وادريس بن عبد الله وغيرهم وزيد بن علي
١٨ وفي زماننا مثل القاسم بن علي يعني صاحب عيان وابنه الحسين بن علي الذي
ينسبون الحسينية اليه فانظر كيف جعل الكفار الملائع الأئمة من أهل البيت

(٤) الآخرة : كان اناسخ كتب اخرى ثم ابدل الباء هاء (١١) الخ الطواغيت : في الاصل هنا -
الصواعيت ، وفيها يأتي - الطاعوت . . . الطاغوتيه . . . والصواعيت التي : في الاصل - الذي
(١٢) واللات : في الاصل - والراب . (١٢) كما ذكرنا : ارجع الى ص ٥٢ : ١١
(١٥) المنتمين : ارجع الى ص ٥٢ : ٢٥

(٧) ابو طالب الأخير : هو يحيى بن احمد بن المؤيد توفي سنة ٥٢٠ انظر تاريخ الواسطي

- أئمة الهدى من الاصنام والطواغيت فهل هذا الاكفر صراح وشرك محض بل من لم يكفرهم فيكفر ، وهذا اعتقادهم في أئمة الهدى فكيف في سائر المسلمين
- وقد صرح صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه بالامة المنكوسة امة الرسول ٣ وقد اتى عليهم الملك الجبار ورسوله المختار قال تعالى « وكذلك جعلناكم امةً وسطاً » الآية (٢ : ١٤٣) والوسط الخيار كما قال تعالى « قال اوسطهم الم اقل لكم » (٦٨ : ٢٨) وان لهم من انواع الفضائل وصفوف المناقب والشاغل ٦ ما لا يوجد في امة من الامم الذين اعمالهم مرضية واديانهم قويمه ومن كفر مسلماً واحداً كفر ذكره كثير من العلماء لان الله تعالى شهد ان المؤمن في الجنة لقوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً » ٩ (١٨ : ١٠٧) وشهد ايضا بان الكافر في النار في آي كثيرة فمن يجعل المؤمن كافراً والحق باطلاً فهو من الكافرين فكيف بمن يجعل جميع الصحابة والتابعين والمسلمين اجمعين من زمن النبي صلى الله عليه الى يومنا هذا كفاراً والذي ١٢ يظهر من حبّ عليّ واولاده السبعة ففناق وكفر ايضا كما اشرنا اذا عرفت هذا فاعلم ان كفرهم يزيد على كفر عبدة الاصنام وكفر النصارى وغيرهم من الانام اما ان كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان فلأن منهم من لم يحدد ١٥ الصانع سبحانه ولهذا قال تعالى حاكياً عنهم « وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » (٣٩ : ٣) وقال اخباراً عنهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » (١٠ : ١٨) وقد قدمنا انهم يحددون الصانع بادلة كثيرة واما ان كفرهم أكد من كفر ١٨ النصارى لان الله تعالى يقول فيهم « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله الا الله واحد » (٥ : ٧٣) وعندهم لا بدّ من الهين بل من آلهة عدّة وهي العقول العشرة التي هي عالمة بالغيوب فاذا كفر هؤلاء بنص الكتاب حيث ٢١ قالوا انه ثالث ثلاثة فكفر الباطنية اولى واطهر واشهر ولائهم صاروا من الحيرة

«في بحر لجيّ يغشاه موج من فوقه موج» الآية (٢٤ : ٤٠) اذا ثبت هذا فاعلم ان جملة حيلهم العظيمة وتليساتهم الملية أنهم اذا عرفوا ان المسلمين قد اطلعوا على كفرهم والحادهم وتليستهم المكتوم قالوا من يقول نحن من الباطنية الكافرة الالفة الله عليهم نحن من الاسماعيلية المؤمنة والذي ذكرتم هم الباطنية وهم عندنا كفار كما قال شاعر الاسماعيلية [من السريع]

٦ ان صحّ ما قالوا وما شيعوا من الكلام الفاسد الفاضح

الى قوله

واوجبوا من كان ذا محرم
٩ فنحن منهم ابرياء كما
ولعنة الله على كل من
ديني لعن الباطني الذي
١٢ ولاء اهل البيت ديني الذي
كالاتم او كالبت للناس
تبرأ الناجي من الطاح
ناواه من عاد ومن راع
يصرف عن نهج الهدى الواضح
به مسخت الكفر للماسح

الايات الى آخرها قلنا على الخير وقعم الذين تلبسون عليهم قليلو العقول من الرجال والنساء وغيرهم اما العقلاء العلماء فلا يشترون كذبكم وتليستكم هذا مذهبكم المشهور عند الجمهور الذي كان في اول الحادكم مستوراً واليوم صار ظاهراً مشهوراً حتى عرفه كل احد وقد اجتمعت الامة المسلمة ان الاسماعيلية والباطنية واحدة شعراً [من الوافر]

١٨ نكذب فيكم الثقلين طراً ونقبلكم لانضكم شهودا

مع ان صاحب «البلاغ» عد اكثر ملل الكفر واهل الاسلام حيث علم تلميذه حيل الدخول على كل احد منهم مثل المسلمين واليهود والنصارى

- والصائين والمجوس والفلاسفة ولا شك أنه ليس احد من اهل هذه الاديان المختلفة يُثبت لكل ظاهر باطنا الا اتم تقرون بهذا وتفتخرون به بانكم عرفتم شيئا لا يعرفه احد من اهل الملل والاديان والباطنية منسوبة الى من يُثبت لكل ظاهر باطنا ٣ فابق ههنا شك ولا ريبه انكم الباطنية بقولكم ولذلك قيل الكاذب يكون شاهده معه والآ فآظهِروا لنا مَن الباطنية واين هم « نبئوني بعلم ان كنتم صادقين » (٦ : ١٤٣) وايضا قد اشرنا فيما تقدم انه ليس احد في هذا الزمان من اهل ٦ المذاهب يقول بان لكل ظاهر باطنا الا اتم على الاطلاق والفلاسفة والمتصوفة على بعض الوجوه لا على ما يذكر فيه ومع هذا ما نسب احد من علماء اهل المقالات هؤلاء الى الباطنية بل نسبوهم الى الفلسفة والتصوّف ، وايضا ذكر ٩ صاحب « البلاغ » لتلميذه ان وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة عمدة الى آخر كلامه فلو كان هو من الفلاسفة ما قال ذلك لأنّ تحصيل الحاصل محال وليس ههنا مذهب آخر حتى يقال انهم منه بل هو من فضلاء الباطنية الاسماعيلية وقد ذكر ١٢ من اول كتابه الى آخره ما هو هادم لشرائع الانبياء من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه فهل شك عاقل في كفرهم وإحادهم والمعجب ان الهمم بخلاف إله الناس السابق والتالى لا موجود ولا معدوم وامامهم بخلاف الائمة المعدوم المستور ١٥ ومذهبهم ودينهم مكتوم مخزون فانهم اذا من اهل العجائب لا من اهل المذاهب ومن جملة تليساتهم ايضا ما يقولون هل يجوز لكم ان تشهدوا علينا بما لا سمعتم باذانكم منا ولا رأيتم بابصاركم فينا فشهادتكم مردودة فلا تُسمع ١٨ في الشرع الشريف فكل ما استدلتتم [به] على كفرنا فهو ردّ عليكم كما قال شاعرهم [من البسيط]

٢١ لقد نطقت بشيء ما سمعت به في الدهر من حجة من بنت اسنان
ولا قرأت كتابا فيه قصته ولا وقفت له يوماً على شان

(١٨) سمع : في الاصل نسمع (٢١ الخ) في الاصل - نطقت . . . سمع . . . قرأت . . .
وقعت بضمير المتكلم (٢١) بنت : في الاصل - بنت

فهل يجوز لكم ان تشهدوا بما (١) لم تدر كونه باساعر واعيان
 لا قدس الله منا من اصر على الحنث العظيم ووالى كآ خوان
 ٣ ولا افاد ولا احى بحكمته من كان يغمه فى ريب وطغيان

ويتلون بعد ذلك الآية التى تدل على ذم الكذب والكذابين وعلى الغيبة والنميمة
 وسوء الظن مثل قوله تعالى « انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون » (١٦ : ١٠٥)
 ٦ وقوله « ولا يفتب بعضكم بعضاً » (٤٩ : ١٢) واشباهه قلنا له اولاً لعلك جاهل
 بمذهبك ما بلغت درجة علمائكم وما صرت اهلاً للباطن فكتبتموا عنك ما هو
 مكتشف عندهم من العلم المكنون والسر المخزون وما قرأت ايضا كتبكم التى
 ٩ ذكرنا مثل « البلاغ الاكبر » و « المتدا والمنتهى » و « الرضاع » و « الجامع »
 و « العلم المكنون والسر المخزون » و « تأويل الشريعة » و « المحصول »
 ورسالة « موقظ الغافل » وغيرها فانت اذا من الجهال وجواب الجاهل
 ١٢ السكوت ، شعر [من الوافر]

تعرض للجواب فلم أجبه وتزكى للجواب له جواب

والجواب الثانى أن نقول ان مذهبكم عندنا فى الصحة بمعرفته يحكى فلق
 ١٥ الصباح فى الظهور وهو لدينا من الجلى غير المستور ونحن نقول عفا الله عز وجل
 آثار معتقديه وطمس رسوم قائله وجعلهم لسيف الحق قتلى وساق اليهم كل
 نقمة وبلاء اذا عرفت هذا فاعلم انه قد حصل لنا العلم بمعرفة مذهبهم من طرق
 ١٨ ثلاث اولها ان كثيرا من المسلمين دخلوا بينهم تمعدا واطهبوا الاقتداء بهم تعينا
 واقاموا معهم سنين حتى عرفوا اعتقادهم باليقين ثم خرجوا واطهبوا كفرهم
 المكتوم وسرهم اخزون ووضعوا فيه الكتب كالشريف [يوسف] الحسينى
 ٢١ الذى دخل فى صنعاء على شيخهم ابن الانف وكرمهم [ابن مالك] كما قال
 فى آخر كتابه نظماً [من المتقارب]

(١) الوزن فى آخر المصراع الاول غير مستقيم (١٤) بمعرفته : فى الاصل - نعرية

خَلَعْتُ الْعِدَارَ وَلَمْ أَقْصِرْ وَظَهَرَتْ مَا لَيْسَ بِالْمُظْهِرِ
 وَنَجَتْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مِنْ النَّبِيِّ وَالْمَذْهَبِ الْآخِرِ
 وَثَبَّتْ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا آتَابَةً مُسْتَغْفِرًا ٣

وغيرها ممن يطول ذكرهم وثانيها أننا عرفنا اعتقادهم وكفرهم من جهتهم
 أيضا لانهم يظهرون كثيرا من اعتقاداتهم الكفرية اذا آمنوا وتقوا ولم يخافوا
 احداً جَنَّبَ (؟) بلادهم وحصونهم وهذا ظاهر وايضاً ان المسلمين غلبوا ٦
 عليهم مراراً في بلادهم وقتلوهم ونهبوهم وسبوا ذراريهم ورجالهم ونساءهم ايضاً
 وضربوهم بالسيف حتى اظهروا مذهبهم وبعضهم ايضاً اذا استأنس بالمسلمين
 وتاب من الفحش المبين اظهر بارادته ما كان مستوراً وكثير من عقلائهم اذا ٩
 عرفوا ان مذهبهم « كسر ابقيعة » (٢٤ : ٣٩) رجعوا الى دين المسلمين
 واظهروا كفرهم والحادهم وثالثها ان المسلمين اذا قتلوهم ايضاً في البلاد مثل
 خراسان وديلمان ومصر واليمن وغيرها من البلاد اخذوا كتبهم المتضمنة لمذهبهم ١٢
 من الكفر والاحاد وقرؤوها وعرفوها وهي موجودة بين اهل الاسلام من العراق
 الى الشام كما ذكرنا من اسامي بعضها وقد قدمنا ان الذي في هذه الكتب
 ليس بمذهب لاحد في الدنيا الا لهم وقد حصل لنا الاجماع ايضاً على ذلك ١٥
 بحيث لا ينكره احدٌ فيكذب جميع اهل الدنيا ويصدقهم فهذا يؤدي الى
 الجهل والحقاقة بل اليوم صار مذهبهم اظهر من سائر المذاهب وذلك لان كثيراً
 من العوام والشافعية وغيرهم يتزوج فيهم ويتزوجهم فعرفوا مذهبهم من هذه الجهة ١٨
 ايضاً بحيث لا يشك فيه مسلم

ومن جملة تلبيسهم ما يقولون ايضاً في بعض الاوقات نحن الاقلون والحق
 مع الاقلين كما قال تعالى « ولكن اكثرهم للحق كارهون » (٤٣ : ٧٨) واشباهه ٢١
 من الآيات فنقول لهم لستم الاقلين بل اتم الاكثرون لان كفار الدنيا كلهم
 من المشركين وعابدي الاصنام واليهود والنصارى والصابئين والمجوس والبراهمة
 والفلاسة وغيرهم معكم ومنكم وقد ثبت ان المؤمنين بالنسبة الى هؤلاء الكفار كمجة ٢٤

من البحار فاتم اذا الاكثرون الاخسرون » الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم
يحبسون انهم يحسنون صنعا » (١٨ : ١٠٤) ومن جملة تلييسهم على العوام انهم
٣ يقولون لعوام الزيدية والشافعية وغيرهم ان العالم الفلاني والشيخ الفلاني يعنى
من الزيدية والشافعية منا ومن الباطنية الاسماعيلية الا انهم لا يظهرون مذهبنا
لان كتابه واجبٌ وذلك ليقتر العامى بذلك ويظن انهم صادقون ويدخل في مذهبهم
٦ ومن جملة تلييسهم على العوام ايضا انهم يظهرون في بعض الحالات والاقوات الصلوة
والصيام والحج وسائر التمسك بالمشاعر الحرام حتى يلبسوا على الجهالة من الانام
ويتمتعوا من سيف اهل الاسلام لان احكام الشرع الشريف على الظاهر وذلك
٩ لان مذهبهم اظهار الاسلام اذا كانوا بين المسلمين او يكونون قريبا من بلاد
ويكونون ضعفاء اذلاء لئلا يعرف احد مذهبهم ولا يقف على كفرهم ولا يقاتلهم
ولا يحاربهم اذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الامر عندهم ان من عرف تلك البواطن
١٢ والمعاني التي ذكرنا من التأويلات وغيرها سقطت عنه التكليف الشرعية ولا شيء
[عليه] بعد معرفة الحقيقة والباطن وقد صرح صاحب « البلاغ » بذلك في مواضع
من كتابه فإن كان بتركه العبادات او بفعلها يريد اغواءهم والاقداء بهم في الاحاد
١٥ لزمه القيام بها ليعترف الناس به ويظنون انه على شيء لا لكونها مصلحة في نفسها
كالصيتاد الذي يطم الطير الحب فاعلم هذا جدا لانه من اكبر تلييسهم واعظم تدليسهم
« يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله » الآية (٤ : ١٠٨) « يقولون بفواهم
١٨ ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون » (٣ : ١٦٧) « ويخلفون بالله انهم لمنكهم وما
هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » (٩ : ٥٦) وقد وضع الصبح للمبصرين
وظهرت دلائل الهدى للمتدبرين فهل بعد هذا من مقال يعارض قول الحق بالهذيان
٢١ من اضاليل النفس واباطيل الشيطان ، واذ قد صح كفرهم والحادهم تما حكيانه
من عقائدهم واقوالهم وافعالهم فلنذكر احكامهم في مقتضى الشرع الشريف

(٢-١٥) انظر المستظهرى ص ٧ : ١١ - ١٦ (٨) ويمتنعوا : في الاصل - ويمتنعون غير
منقوطة (٩) يكونون : في الاصل - يكونوا (١٠) ويكونون : في الاصل - ويكونوا

الموضع السابع

في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم

من التبرؤ وسفك الدم وسائر احكامهم

- ٣
- اعلم ان المحوج الى الكلام في احكامهم ان الجهل قد غلب بها على كثير
 ممن يدعى الاسلام وينتمى الى الاعتصام بشرع محمد عليه السلام لتمثيل امر الله
 عز وجل فيهم فمن ذلك ان من كان على مذهب اهل الاسلام والعقيدة الصحيحة
 ثم رجع الى عقيدتهم الكفرية او الى شىء منها فانه يكون مرتدًا خارجًا عن
 الاسلام ولا خلاف في ذلك بين المسلمين وقد قال تعالى « ومن يردد منكم
 عن دينه فيمت وهو كافر » (٢ : ٢١٧) ويجب قتل من رجع اليهم رجلا كان
 او امرأة لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه وهذا يقتضى العموم
 ولا دليل يدل على التخصيص فأجريناه على عمومه ، اذا عرفت هذا فاعلم
 ان المرتدين الذين قتلهم الصحابة اجمعوا على ثلاثة اقوال على الجملة فرقة انكروا
 الاسلام جميعًا وصوبوا ما كانت عليه الجاهلية وفرقة اقرؤوا بالاسلام جملة واحدة
 ولم ينقضوا حرفًا واحدا الا الزكاة فقالوا يفرقها اربابها في مستحقها فخالفوا ما
 علم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة ان ما كان له من الامر في الامة كان للامام
 القائم بالحق من بعده وفرقة قالوا يُقر بالاسلام ولكن لا نقيم الصلوة ولا تؤتى
 الزكاة ويكفينا الاقرار بالاسلام ولا خلاف بين المسلمين ان المرتدين كانوا
 مرتدين باحد الثلاثة الاقوال ولا خلاف ايضا ان المرتد متى كانت له شوكة كان
 حكمه حكم الكافر الاصلى وان دارهم تكون دار حرب فانظر هل يزداد كفر
 هؤلاء الاسماعيلية الباطنية على هؤلاء المرتدين الذين قدمناهم حتى قتلهم الصحابة
 قتل الكلاب وصبوا عليهم سوط العذاب ويدل على وجوب قتلهم ايضا الآيات ٢١

(١٥) للامام : في الاصل - الامام

(١) الموضع السابع : انظر المستظهرى ص ٤١ - ٥٨ والحاشية ص ٢٦ : ٦ - ٢٣ (١٠) الحديث
 في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ : ١

التي امر تعالى فيها بقتل المشركين نحو قوله تعالى « فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم [وخذوهم] واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » الآية (٩ : ٥)
٢ ولا شبهة أنهم من جملة المشركين بما قدمنا من الأدلة فوجب قتلهم بظاهر الامر
بل هم اعظم من المشركين شركا ويؤكد قوله صلى الله عليه يا عليّ يكون في آخر
الزمان قوم لهم نَبَز يعرفون به يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله
٦ أنهم مشركون رواه الهادي عليه السلام في « الاحكام » ورواه ايضا الحاكم في
كتاب « السفينة » وغيره مع ما رواه في هذا المعنى من الاحاديث الصريحة ولا
فرق في جواز قتلهم بين وقت الامام او غير وقته لان النبي صلى الله عليه اطلق
٩ قتلهم اطلاقاً من غير تخصيص ولم يدل دليل على التخصيص فحملناه على عمومه
وقد ذكر الامام المنصور بالله عليه السلام انه يجوز قتل المرتد في غير وقت
الامام كما يجوز في وقته وعن الفزالي في « شفاء الغليل » فان قال قائل فما قولكم
١٢ في الزنديق المستر اذا تاب هل تقولون يقتل للمصلحة ولا تقبل توبته فان من دينه
الاستسار والتماكس عن الاظهار تقية عند الحاجة ولو كففنا عنه لمجرد التوبة
لم نعجز عن مثلها (؟) عند المعاودة وذلك من نفس عقيدته ام تقولون ان قتله
١٥ بحكم هذه المصلحة على خلاف نصّ الشرع في قوله صلى الله عليه أمرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث قلنا هذه مسألة مجتهد فيها ووجه
الانكفاف عن قتله من حيث عموم النصّ ومن الاعتبار بكل صنف من اصناف
١٨ الكفار والمرتدين اذا تابوا ووجه قتله ان المعلوم من الشرع ان الكافر يقتل

(٣) بما : كذا في الاصل (١٢-١٤) في الاصل - هل تقولون . . . ام تقولون

- (٦) كتاب الاحكام للهادي الى الحق يحيى بن الحسين : انظر Der Islam I 360, Staatsrecht 87
(٧) السفينة للحاكم هي كتاب السفينة الجامعة لاناوع العلوم للمحسن بن محمد بن كرامة المعروف بالحاكم
الزنجبيري الذي قتل في مكة سنة ٥٤٥هـ، انظر Griffini, Rivista degli Studi Orientali II 16
وروى هذا الحديث ايضا في الجبوية ورقة ٢٦ ب ٣ : ٥ - (١١) اراد شفاء الغليل في
اصول الفقه وقد اشار الفزالي اليه باختصار في المستظهرى ص ٥٢ : ٢١ الخ
(١٨) الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٦٤ : ٢٢

ونحن نكف عن قتله بتوبته والمعنى بتوبته ترك الدين الباطل والزندق بالنطق بكلمة الشهادتين ليس نازكاً دينه الباطل بل هو حكم من احكام دينه واليهودى والنصرانى يعتقد النطق بكلمتى الشهادة ككفراً فى دينه وتركه كاله فاذا اسلم^٣ فوجب دينه انه نازك دينه وموجب دين الزندق عند شهادته انه مستعمل دينه فهذا وجه التأويل والنظر وينقدح فى مقابلة هذا النظر ان يقال اعرض رسول الله صلى الله عليه عن المنافقين مع تواتر الوحي بنفاقهم وعلمه بهم وظهور^٦ اغتيال منهم وانكر بناء الامر على الباطن وقال هلاً شقت عن قلبه الحديث المشهور وذلك لانه اقيمت الشهادة وهى سبب الظاهر مقام العقيدة الباطنة التى لا يطلع عليها ويمكن ان يجاب بان المنافقين كان اظهر كفرهم باغتيال لا بالتصريح^٩ ولا يجوز بناء الامر على الخيال واما الزندق فقد جاهر بالاحاد ثم حاول ستره بتقية^٩ هى من صلب دينه ، قلت انا ذكر نشوان الحميرى فى رسالة « الحور العين » ان القرمطة عند اهل اليمن عبارة عن الزندقة وصاحبها عندهم قرمطى وجمعه قرامطة وقد ذكرنا^{١٢} سرازا ان اظهار الشهادتين لا تمنع من وجوب القتل كمن خرج على امام الحق وغيره ومن احكام المرتدة منهم ومن غيرهم انه يكون ميراثه لورثته من المسلمين متى مات او قتل او لحق بدار الحرب بعد قضاء ديونه هذا مذهب ائمة العترة عليهم السلام وابعاهم^{١٥} واليه ذهب ابو حنيفة فيما اكتسبه قبل الردة واما ما اكتسبه بعد الردة فهو لبيت المال والشافعى لم يفرق بين ما اكتسبه قبل الردة وبعدها بل جعله لبيت المال فياً^{١٥} ومنها انه اذا غلبت الباطنية على ارض وصارت لهم فيها شوكة وقوة صار حكمهم^{١٨} حكم الحربين يجوز قتل رجالهم وسبي نساءهم وذرائعهم وتغنم اموالهم وذلك لانهم مع الشوكة والكفر الذى هم عليه بمنزلة الكفار الاصليين لا اشتراكهم

(٢) ليس : فى الاصل - فليس (٦) بنفاقهم : فى الاصل - بنفاقهم ، انظر ايضا الحماقة ص ٢٦ (١٩) وتغنم : فى الاصل - ويغنم (٢٠) الاصليين : فى الاصل - الاصليين

(٧) شقت : يريد اسامة بن زيد بن حارثة ، انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٨٦ : ٢٤ : والمستظهرى ٥٢ : ٧ والحيوية ورقة ٤٤ آ : ١٣ (١١) ذكر نشوان : لم يذكره فى متن الحور العين بل فى شرحهسمى بتفسير العرب من رسالة نشوان ، مخطوط Berlin 8755 ورقة ١٥١ ب : ١٣-١٤ وفيه : والقرامطة بدلا من القرمطة (١٤) احكام المرتدة : انظر كتاب المنتزع المختار لعبد الله بن المتناح ، لمخطوط Berlin 4922 ورقة ٢٧٠ - ٢٧٨ والميزان للشعرانى طبع مصر ج ٢ ص ٩٨ : ٣٤ - ٩٩ : ٦ : ومجموع الفقه لزيد بن على نضره Griffini باب ٨٦٥ وكتاب الام للشافعى ج ٤ ص ١٣-١٦

في الكفر والشوكة وبعد فان الاجماع قد انمقد من الصحابة وسائر المسلمين في عصرهم على قتال بنى حنيفة وسبى ذراريهم وتغنم اموالهم وكانت امّ محمد بن الحنفية منهم سبيتا ومن المعلوم الذي لا شبهة فيه ان كفر الباطنية يزيد على كفر بنى حنيفة بكثير فيجب ان تنزل بهم الاحكام التي انزلها الصحابة بينى حنيفة وهذا ظاهر

٦ ومنها انه لا تجوز مناكحتهم لقول الله تعالى « ولا تنكحوا المشركت حتى يؤمن » الآية (٢ : ٢٢١) ولا خلاف بين الامة انهم من جملة المشركين فحرم النكاح منهم والانكاح اليهم ولا خلاف ايضا بين المسلمين في تحريم مناكحة الحريتين المرتدتين فمن نكح منهم او انكح اليهم مع العلم بمذهبهم كان حكمه حكم الزانى لا يلحق به الولد ولا يثبت التوارث ولا شيء من احكام النكاح الصحيح ولا الفاسد بل يكون حكمه في الصورة التي قلنا حكم الباطل هذا ١٢ حكم المسلم اذا تزوج منهم وهو باق على الاسلام ولا خلاف فيه لان الاجماع منعقد على تحريم مناكحة المرتدتين فاذا كان هؤلاء في الاصل على الاسلام ثم صاروا الى مذهب الباطنية فهم مرتدون بالاجماع فبطل التناكح بينهم وبين المسلمين ١٥

ومن جملة احكامهم انه لا تجوز موالاتهم وذلك لانهم كفار بالاجماع وقد قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ١٨ ومن يتولاهم منهم فانه منهم » (٥ : ٥١) فيلزم فيمن تولى الباطنية مثل ذلك لانه لا شبهة انهم اكفر من اليهود والنصارى لانهم يمجدون الصانع ويبطلون الشرائع وينكرون المعاد والجنة والنار على ما تقدم وهذا لا يذهب اليه اليهود والنصارى كما يعرفه اهل العلم فيكون تحريم موالاتهم أكد وقد قال تعالى « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » الآية (٥٨ : ٢٢)

(٦) تجوز مناكحتهم : في الاصل - تجوز مناكحتهما (١٦) تجوز : في الاصل - تجوز (١٩) يمجدون : في الاصل قبلها - لا

- ولا خلاف بين الامة أنهم تمن حادوا الله ورسوله فحرمت موالاتهم وقال سبحانه
 « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
 من الله في شيء » (٣ : ٢٨) ومن والاهم بعد معرفته بكفرهم مستحلاً لها ٣
 فلا شك انه كافر وتلحقه احكام الكفار وكذلك حكم من توقف في كفرهم
 او احسن الظن بهم او شك في اباحة قتلهم فانه يكون بمنزلتهم في الكفر
 ومنها انه لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا الصلوة عليهم لقوله تعالى ٦
 « ولا تُصلّ على احد منهم مات ابداً » الآية (٩ : ٨٤) وقد علمنا كفرهم فحرمت
 الصلوة على ميتهم والقيام على قبورهم وكذلك لا يجوز تسميت عاطسهم ولا
 عيادة مريضهم ولا حضور جنازتهم ولا رد السلام عليهم كما في اليهود لانهم ٩
 اكفر منهم وقد قال صلى الله عليه لا تصالحوا اهل الكتاب ولا تسلموا عليهم
 ولا تكنوهم ولا تشاركوهم ولا تساكنوهم (؟) ولا تقولوا لهم صدقت ولا بررت
 ولا احسنت ولا اجملت وفي حديث آخر والجؤوهم الى مضايق الطريق الى غير ١٢
 ذلك من الاذلال بهم وكذلك لا يجوز اكل ذبائحهم لقوله تعالى « ولا تأكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق » الآية (٦ : ١٢١) ولا شك في أنهم
 لا يسمون الله تعالى بالحقيقة لانهم جاحدون له فكيف يسمونه والحال هذه ولان ١٥
 كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان لان فيهم من لم يمجذ الصانع كما ذكرنا
 وتحصيل ذلك ان من اكل ذبائحهم جرأة من غير استحلال فانه يكون فاسقاً
 وإن اكلها استحلالاً من غير شبهة مع علمه بكفرهم الذي ينظون عليه كان ١٨
 كافراً لانه يعلم باضطرار من الدين تحريم ذبائح الكفار في الجملة وان اختلف
 العلماء في اهل الكتاب ومن اشبههم واما هؤلاء فخرجون عن هذا ولا تعارض
 بالمناققين لان المناققين ما كان يعرف المسلمون منهم الاسلام والايمان بخلاف ٢١

(٥) احسن : في الاصل - حسن (١١) تساكنوهم ؟ : في الاصل - تستكؤهم

(١٠-١٢) قابل رواية تيبية بن سعيد في صحيح مسلم كتاب السلام طبع استانبول ج ٧
 ص ٥ : ١٢ : والجامع الصغير ٢ ص ١٩٨ : ١١ : واليحيوية ورقة ٤٨ آ : ١١ - ١٢

الباطنية لانهم عرفوا منهم الكفر والالحاد يقيناً فلا يقاس عليهم وانما يكفر من استحل ذبايحهم لان الآية المتقدمة قد افادت التحريم فمن اقدم عليه
 ٢ استحلالاً فقد خالفها فيكفر، وحكم اولادهم الصغار الذين ولدوا بعد كفر آباءهم في الدنيا حكم آباءهم في تحريم دفنهم في مقابر المسلمين والصلوة عليهم
 واكل ذبايحهم كما في اولاد المرتدين لالحاد الباطنية ولا يجوز اقرارهم على كفرهم
 ٦ مع التمكن بل يجب قتلهم لانه لا يجوز وضع الجزية عليهم فوجب قتلهم وقد قال
 النبي صلى الله عليه وآله لا يجتمع في جزيرة العرب دينان وامر باخراج المشركين
 من جزيرة العرب هذا من يجوز اقراره على كفره فكيف بمن لا يجوز اقراره
 ٩ على كفره ومن تحقق كفر الباطنية واستدراجهم عوام الخلق الى الدخول في
 مذهبهم علم يقيناً انه ليس على الاسلام اضرار منهم اضلالاً لا من اليهود ولا
 النصارى والمجوس والفلاسفة وغيرهم من الكفار فكان قتلهم اقرب القرب
 ١٢ الى الله تعالى

فهذه خلاصة كلام الفقيه الفاضل السعيد الشهيد حميد بن احمد المحلى رحمه الله
 في « [الاجسام البتار لمذاهب القرامطة الكفار] » مع ما زدت فيه ونقصت عنه
 ١٥ فان قصرت فيما اختصرت او غيرت فيما اكثرت فله تعالى المنة بالتعمد في الخطاء
 والتعمد وما أبرئ نفسي من الزلل ولا ابرئ السقيم . من العلل ولنختم الكتاب
 بذكر اهل الحكمة وفصل الخطاب (راجع ٣٨ : ٢٠) لقوله صلى الله
 ١٨ عليه وآله بنا اهل البيت بدأ الاسلام وبنا يعود وبنا تحم الدنيا رواه الحاكم
 في « السفينة » وعنه عن النبي عليه السلام ان الله تعالى فرض فرائض ففرضها
 في حال وخفف في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلا يضيعها في حال من
 ٢١ الاحوال وعنه عن رسول الله صلى الله عليه ووصف آخر الزمان فقيل اى

(١٨) يعود : في الاصل - يعيد

(٧) لا يجتمع . . . انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ ب ص ٤٥ : ٢ - ٤

العمل افضل يا رسول الله فقال فرس تربطه وسلاح وتميل مع اهل بيتي حيث مالوا وقد قال الشريف ابراهيم بن محمد العلوي الكوفي الشاعر مفتخرا بابائه عليهم السلام من قصيدة [من الخفيف]

٣
 إِنَّ قَوْمِي لِقَادَةُ النَّاسِ بِالسَّيِّئِ فِإِ إِلَى مَا أَتَى بِهِ جَبْرِئِيلُ
 وَالنَّبِيُّ الْهَادِي وَسُنْبُطَاهُ مَمَّا وَعَلِيُّ وَجَعْفَرُ وَعَقِيلُ
 ٦
 وَالْأُولَى فِي حُجُورِهِمْ رُضْعُ الدَّيْرِ نَ وَفِي دُورِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلُ
 أَيْنَ مَنْ لَا يُعْطَى الْقِيَادَةَ إِذَا قَدْ تَ ابْنُ حَيْدَرٍ وَأُمِّي الْبَتُولُ

وعنه صلى الله عليه إن الله وعدني في اهل بيتي خاصة من لقيني منهم بالتوحيد فله الجنة رواه ايضا الحاكم وقال المتنبى في مدح الطاهر العلوي [من الطويل]

وأبهر آيات التهامي آفة
 إذا لم تكن نفس النسيب كأصله
 إذا علوي لم يكن مثل طاهر
 يقولون تأثير الكواكب في الوري
 هو ابن رسول الله وابن وصيه
 فحيتيت خير ابن خير أب بها
 ابوك وأجدى مالكم من مناقب
 فماذا الذي يفني كرام المناسب
 فما هو إلا خجته للنواصب
 فما باله تأثيره في الكواكب
 ١٥
 وشبههما شبت بعد التجارب
 لأشرف بيت في لؤي بن غالب

غيره [من الكامل]

١٨
 نفسي تقول بأنها
 بمحمد ووصيه
 يوم القيامة سانه
 والسيدان وفاطمة

وما اشبه حالهم بقول المتنبى [من الكامل]

(٧-٥) لم نجد هذه الايات في مظانها ولا نعرف صاحبها (١١) ديوان المتنبى طبع بيروت ص ١٤٥ : ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ ص ١٤٦ : ٢ و ٧ و شرح العكبري طبع مصر ج ١ ص

أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ وَأَبُوكَ وَالْتِقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يَحِيطُ بِفَضْلِكَ أَيْحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

٣ فقد تجلّت شمس الحقّ فقشعت ظلامه ، وهبّت ريح التحقيق على الباطل
فحلّت لثامه ، فزال الريب عن المبصرين ، وارتفع الشكّ عن المتدبرين ، ضلّت
المذاهب الفاسدات ، وسطعت أنوار الآيات ، وكشفت اليبينات الواضحات
٦ عن الآراء الفاضحات ،

والحمد لله المعبود ، وصلواته على سيّدنا محمد افضل مولود ، الذى من تمسك
بشريعته الغراء الطاهرة فاز يجتات الخلود ، ومن خالفها وردّ ظاهرها الى
٩ باطنها اورد نفسه « النار وبئس الورد المورود » (١١ : ٩٨) ، وعلى
وصيه على ابن ابى طالب باب مدينة العلم وعلى الائمة من اولاده الهادين الى
النجاة فى اليوم الموعود والله القائل [من البسط]

١٢ أعددتُ للموت والاهوال يوم غد
وحبّ اسباطهم والمؤمنين معاً
ولا اقول بتشبيهه ولا قدره
١٥ ولا اقول بأن الذكر ذو قدم
والوعد عندي يقين والوعد معاً
ثم الامامة من ديني ومعتدى
١٨ وعمدتي مذهب الهادي وشيعته
ومن زكا ونمي من آل فاطمة
لا أتسبى فى اعتقادي الى احدٍ
خبّ البتول وحبّ المصطفى وعلى
والقول بالعدل والتوحيد والأزل
ولا اكذب بالتنزيل والرسل
ولا بأنّ الثقى قول بلا عمل
بذاك محكم قول الله يشهد لى
فريضة ليس بالتبجيث والجدل
وقول زيدر وقول السادة الأول
الرجح الغرّ والقواله الفعل (؟)
سواهم من حروري ومعتزل

(١) أنى فى الاصل - انا (٣) ظلّاه : فى الاصل - ظلّاه (١٥) قول : فى الاصل - قولاً
(١٨) وشيعته : فى الاصل فونها - وعترته (١٩) زكا : فى الاصل - زكى (١٩) فى الاصل -
الرجح الغرّ القواله الفعل

ومن طوائف شتى أخذوا بدعانا
حسبي بأمر رسول الله في تبسعي
وكيف أنبى بهم من غيرهم بدلاً
وهم سفائن من يبغي النجاة ومن
تم الكتاب بحمد الله بارينا
يارب فاعفر لعبدك كاتبه
في الدين عن كل رأى أنكدر خطيل
لهم وتقدمهم في القول والعمل
في طلعة الشمس ما يعينك عن زحل ٣
يرجو التخلص من زيغ ومن زل
ومن اذا شاء بعد الموت يحينا
ياقارئ الخط قل بالله آمينا ٦

والمسؤول تمن وقف عليه من الاخوان ، اولى الفهم والبيان ، المشاركة
باصلاح ما يحده من خلل ، وتقويم ما يعثر عليه من زلل ، فان الكتاب الذي
« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » ٩
(٤١ : ٤٢) يا ناظر اللحن فسد الخلا ، فجل من لا عيب في فعله وعلا ،
مع انه وقع تأليفه وكتابته وجمعه وتصنيفه في حال الاربعاء وفي سرعة
الارتجال والله القائل [من الكامل] ١٢

صلى الاله على ابن آمنة الذي
يا ايها الراجون منه شفاعة
جاءت به سبط البنان كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما
تم الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب يوم الخميس لاربع وعشرين من شهر ١٥
شوال من شهور سنة سبع وسبعمائة غفر الله لكاتبه وقارئه ومالكه
والمسلمين اجمعين آمين

وتم ما اقترح علينا نقله على حسب اشارة الطالب وحرر في ١٥ رمضان الكريم ١٨
سنة ١٣٤٩ بقلم الحقير اسماعيل بن احمد الصديق لطف الله به
بلغ (؟) قصاصه مع بعض الاخوان

في ١٨ رمضان ١٣٤٩ الحقير اسماعيل بن احمد الصديق ٢١

فهرس الاعلام من الباطنية

- ١٨: ٢٠ احمد بن عبدالله بن ميمون
- ٤: ٢١ اسفار (بن شرويه) الديلمي
- ١٦ و ١٤-١١: ٢٣، ١٤، ١١: ٢٢، ٣-٢: ١٧، ١٩: ٤ اسماعيل بن جعفر الصادق
- ١٠: ٣٥، ١٩-١٨ و
- ٧: ٢١ الافشين (حيدر بن كاوس)
- ٢١: ٩٤ ، ٧: ٨٤ ، ١٠: ٣١ ابن الانف (محمد)
- ١٠: ٢٥ ، ٢٢: ٢٤ ، ٨ و ٦: ٢١ بابك الخرمي
- ٤: ٢١ ابوجعفر (بن الحجاج الآتي الذكر)
- ٣: ٢١ الحجاج داعية الرى
- ٤: ٥ الحسن بن مهران [ورد الاسم باختلاف في مصادر أخرى] المقنع الحرساني
- ١٨: ٢٠ الحسين الاهوازي (يقال ان ميمون اخذ عنه)
- ٥: ٢١ الحسين داعية سجستان (من تلامذة ابى عبدالله النسفي)
- ٥: ٢١ الحسين بن على المروزى (من تلامذة الشعرائى الآتى الذكر)
- ٧: ٢٢ ، ٢٢ و ٢٠: ٢٠ حمدان قرمط (انظر ايضا : قرمط)
- ١٠ و ٧ و ٥: ٣ ابوالخطاب الحائك [فهرس ن ، فهرس ام الكتاب]
- له ذكرويه او ذكرويه صاحب الاحساء (وهو متأخر عن ابى سعيد الآتى الذكر ، لعله
- ١٩-١٨: ٨٨ هو يريد ابا الفضل الزكرى)
- ٢٠: ٨٧ ، ٢٠: ٨١ ، ٢٢: ٢٠ ، ٢: ٥ ابوسعيد (الحسن بن بهرام) الجنبى
- ٥: ٢١ الشعرائى داعية خراسان

ابو طاهر الجنباني (ابن ابي سعيد المذكور) ٥: ٣ ، ٢٠: ١ ، ٧٤: ٨ ، ٧٦: ٦ ،

٨٤: ١٣ ، ٨٧: ٢٠ ، ٨٨: ٦ و ١٧

عبدالله بن ميمون ٢٠: ١٤ ، ٢١: ١٠ ، ٣٦: ١٣-١٤

ابو عبد الله محمد بن احمد النسفي (البرذعي) ٥: ٥ ، ٢١: ٦ ، ٦٨: ٢٠

عبدان داعية العراق (وهو صهر حمدان قرمط) [Esquisse 331, Guide 31 (!)]

٢٠: ٢١ ، ٢١: ٢٠

علي بن الفضل [أبناء الزمن في اخبار اليمن ليحيى بن الحسين بن المؤيد ، انظر

M. Madi, Beihefte zu Der Islam 9, Index.] ٥: ٢ ، ٨٢: ١٠ ، ٨٣: ٧ و ٩ و ١٤

٤: ٢١

ابو علي داعية جرجان

٢١: ٢٠

عيسى بن موسى خليفة عبدان

ابو القاسم بن زاذان الكوفي (لعله هو المنصور الجباني الآتي الذكر) ٥: ٣

(القائم) ابو القاسم (بن عبيد الله الفاطمي) القيرواني ٣٠: ١٥ ، ٤٢: ٢٠-ص ٤٣: ١

قرمط (يجمعه المؤلف غير حمدان قرمط المذكور) ٤: ٢١ ، ٥: ٢ ، ٢٠: ١٩-٢٠

٢: ٢١

المأمون (هو اخو عبدان)

١٧: ٢٣

المبارك (غلام اسماعيل بن جعفر الصادق)

محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الناطق في دوره ٢٢: ١٤ ، ٢٣: ١٧ و ١٩-٢٠ ،

٢٤: ١ و ٤-٥ و ٧ . ٣٦: ١٢-١٣ ، ٦٠: ١٣ ، ٧٧: ١٧

٥: ٥

محمد بن زكريا (الخارج بالكوفة)

٢١-١٩: ٢٤

مزدك الثنوي

٤٠: ١٥ ، ٤٣: ٣ و ١١ ، ٦٧: ١٦

المعمر (لدين الله ابو تميم معد الفاطمي)

٢: ٥

المنصور الجباني

(زكرويه) ابن مهرويه [غير زكرويه المذكور ، فهرست تاريخ الطبري] ٢٠: ٢١

ميمون بن ديسان القداح الاهوازي ٤: ٣-٤ و ٨ ، ٢٠: ١٢-١٣ ، ٢٩: ٢٢-ص ٣٠: ١

٤٣: ٢ ، ٤٨: ٢ ، ٤٩: ١١

ابو يعقوب (اسحاق بن احمد) السجستاني

سائر الاعلام

آمنة (أم محمد) ١٣ : ١٠٥

آدم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ١١ : ٢ و ١٣ ، ٢١ : ٦ ، ٢٠ : ٩ ،

١٢ : ١٧ ، ٣ : ٣٥ و ٦ ، ٤٢ : ١١ و ١٣ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٥٦ : ٢١ ، ٥٧ : ١ - ٣

٥ ، ١٦ : ٨١ ، ٥ : ٨٦ ، ١٣ : ٩٣ ، ١٠٤ : ١

ابراهيم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧ : ٩ ، ٢٠ : ٤٤ ، ٤٦ : ١ و ٣ ،

٥٧ : ٨ و ١٤ و ١٧

ابراهيم بن عبدالله (بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب شهيد باخرا) (١٦ : ٥٢)

١٦ : ٩٠

٢ : ١٠٣

الشريف ابراهيم بن محمد العلوي الكوفي

ابليس [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢٠ : ٩ ، ١١ : ١٩ ، ١٨ : ٢٨ ، ١٦ : ٤٩ ،

(٢١) ١ : ٥٠ و ١٤

٨ : ٨٧

احمد (وهو محمد)

(المتوكل) احمد بن سليمان (بن محمد بن المطهر ... بن الهادي الى الحق احد ائمة الزيدية)

٨٧ : ٥ - ٦ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ٨

ادريس بن عبدالله (مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب) (١٦ : ٥٢) ١٧ : ٩٠

٨ : ٩

اسحاق

٩ - ٨ : ٨٣

اسعد بن ابي ينفرة (ابراهيم بن محمد بن ينفرة)

١٦ - ١٥ و ٨ : ٥٧

اسماعيل بن ابراهيم [فهرس كلام پير]

٥ : ٥٠ ، ١٣ و ٩ : ٣٧ ، ١٨ : ١٥

بنو امية

البتول (= فاطمة)

١٦ : ٨٨

يحيى التركي (امير الامراء)

- ابوبكر ٢٠:٩ ، ١٢:٧ ، ٥٢:٩-١٠ و ١٤ ، ٦٠:١٥ ، ٦١:٨-٩ ، ٩٠:١٤
 ابوبكر بن عياش (الكوفي المتوفى سنة ١٧٣)
 ٧:٣
 البلخي (ابوالقاسم عبدالله بن احمد الكمي) [فهرس آ]
 ٦:٢٤
 نمود
 ١٦:٣
 جابر بن عبدالله الانصاري [فهرس كلام پير ، فهرس ام الكتاب]
 ١٧-١٦:٨٩
 الحيت
 ١٢:٩٠ ، ٤٩:١٥
 جبريل [فهرس ام الكتاب و فهرس كلام پير] ٣:٢ ، ٧٣:١٥ و ٢١ ، ٧٤:٦ و ٩-١٠
 و ١٥-١٦ ، ٧٥:٢-٣ و ٥ ، ١٠٣:٤
 جعفر الصادق ٥:٣ و ٨ و ١٢ ، ٧:١ ، ٢٠:١٣ ، ٢٣:١١ و ١٤-١٥ و ١٧-١٨
 و ٢٠ ، ٢٤:٤ و ٨
 جعفر (بن ابى طالب الطيار)
 ٥:١٠٣
 الحاكم (الزمخشرى هوالمحسن بن محمد بن كرامة) ٩٨:٦ ، ١٠٢:١٨ ، ١٠٣:٩
 الحسن بن على بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ٢٤:٣
 ٣٦:١١ و ١٨ (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين بن على بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ١٥:١٧ ،
 ٢١:٩ ، ٢٤:٤ ، ٣٦:٩ و ١١-١٢ و ١٨ (٥٠:٦) (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين العياني (صاحب الحسينية و سيأتي ذكرها في فهرس الفرق والطوائف)
 ٥٢:١٧ ، ٩٠:١٨
 الفقيه حميد بن احمد المحلى الشهيد ٣٣:٨ (الجيد !) ، ٤٢:١٩-٢٠ ، ٨٤:٦ ،
 ١٠٢:١٣
 ابو حنيفة
 ١٦:٩٩
 حواء
 ١٦:٨١
 حيدر (= على بن ابى طالب)
 ٧:١٠٣
 خديجة
 ٦:٧٨

- ٢٠ : ٨٥ زهير (بن ابي سلمى)
 ١٨ : ١٠٤ ، ١٧ : ٩٠ ، ١٦ : ٥٢ زيد بن علي (صاحب الزيدية)
 ٧ : ٥٧ سام [فهرس كلام پير]
 ٥ : ٥٠ ابوسفيان
 ١٢ : ٩ سليمان
 ١٧ : ٤٩ سواع
 ١٧ : ٩٩ الشافعي
 ١٤ : ٥٧ شمعون الصفا [فهرس كلام پير]
 ٥ : ٥٧ شيث [فهرس كلام پير]
 ١٤ : ٥٠ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٦ : ٢٨ ، ٦ : ١٠ ، ١٣ : ٩ ، ٨ : ٤ الشيطان ، الشياطين ٤ : ٨ ، ١٣ : ٩ ، ٦ : ١٠ ، ١٦ : ٢٨ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٤ : ٥٠ ،
 ٢١ : ٩٦ ، ٣ - ٢ : ٧١
 ١ : ٩١ ، ١٢ ، (١١) : ٩٠ ، (٧ : ٧٨) ، ١٧ و ١٤ و ١٢ : ٥٢ ، ١٦ : ٤٩ الطاغوت
 ٥ : ٥٢ ابوطالب
 ٧ : ٩٠ ابو طالب الاخير (يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد احد ائمة الزيدية)
 ١٣ و ٩ : ١٠٣ (ابوالقاسم) طاهر (بن الحسين) العلوي
 ٨ : ٧٤ [Der Islam XI,271,273] (ابوالحسين احمد بن موسى)
 ١٠ و ١٥ و ١٧
 ١٥ : ٣ عاد
 ٥ : ٥٢ عبدالمطلب
 ٩ : ٥٠ ، ٩ : ٣٧ ، ١٨ : ١٥ بنو العباس
 ٨ و ٦ : ٦١ عتيق (= ابوبكر)
 ١٢ : ٩٠ ، ١٥ : ٦٠ ، ١٤ و ٩ : ٥٢ عثمان
 ١٢ : ٩٠ العزى
 ٥ : ١٠٣ عقيل (بن ابي طالب)

علی [فہرس امّ الكتاب وتاج العقائد وکلام پیر] ۲ : ۸ (و ۱۱) و ۱۲ و ۱۴-۱۵ ،
 ۳ : ۱ ، ۴ : ۱۶-۱۷ ، ۸ : ۹ ، ۱۵ ، ۲۰ : ۱۲ ، ۷ : ۱۵ ، ۱۷ (۲۰ و) ، ۷ : ۱۷ ،
 ۲۲ : ۱۶ ، ۲۴ : ۳ ، ۳۵ : ۸-۱۰ ، ۱۴-۱۵ ، (۱۱ : ۳۷) ، ۲۷ : ۱ ،
 ۶ (۵۳ : ۱۰) ، ۶۰ : ۱۵ ، ۶۵ : ۱۴ ، ۷۷ : ۱۲ ، ۷۸ : ۴ ، ۸۳ : ۱۱ ، ۸۹ : ۳-۲ ،
 ۹۱ : ۱۳ ، ۹۸ : ۴ ، ۱۰۳ : ۵ (و ۷ و ۱۵ و ۱۹) ، ۱۰۴ : ۱۰ و ۱۲

علی بن الحسین (زین العابدین) ۲۴ : ۴

عمر ۱۲ : ۷ ، ۵۲ : ۹-۱۰ و ۱۴ ، ۶۰ : ۱۵ ، ۶۱ : ۸-۹ ، ۹۰ : ۱۴ ،
 عیسی ۲ : ۱۵ ، ۶ : ۹ ، ۹ : ۱۳ ، ۱۶ : ۶ ، ۴۴ : ۲۰ ، ۴۶ : ۱ ، ۵۷ : ۱۳ و ۱۵ ،
 ۶۸ : ۲ ، ۷۵ : ۱۶ ، ۷۶ : ۸

عیسی بن موسی (بن محمد بن علی العباسی) ۳ : ۹

الفزالی ۳۳ : ۷ ، ۹۸ : ۱۱
 فاطمة ، البتول ۱۰۳ : ۷ و ۱۹ ، ۱۰۴ : ۱۲ و ۱۹
 ابو فراس ۵۳ : ۲
 فرعون ۵۰ : ۱۴

القاسم بن ابراهیم (طباطبا احد ائمة الزیدية) ۱۵ : ۵۲ ، ۹۰ : ۱۵-۱۶

القاسم بن علی العیانی (بن عبدالله بن محمد بن ابی القاسم المذکور) ۲۵ : ۱۶ ، ۹۰ : ۱۸ ،
 قارون ۵۰ : ۱۵

قباذ (بن فیروز بن یزدجرد بن بہرام جور) ۲۵ : ۷

اللاة ۹۰ : ۱۲

لوی بن غالب ۱۰۳ : ۱۶

لوط ۳ : ۱۶ ، ۷۳ : ۲۱

ماجوج ۹ : ۲۱

ماروت ۴۹ : ۱۶

- ابن مالك (محمد) ٦ : ٥ ، ١٥ : ٤ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٤ : ٢١
- المتنبى ١٠٣ : ٩ و ٢٠
- محمد [فهرس ام الكتاب وتاج العقائد وكلام پير] ٢ : ٧٨
 محمد ومحمود
- محمد (الباقر) بن على ٤ : ٢٤
- محمد بن ابى بكر ٤ و ١ : ٥٢
- ام محمد بن الحنفية ٣ - ٢ : ١٠٠
- محمد بن عبدالله النفس الزكية ١٦ : ٩٠ ، ١٦ : ٥٢
- مريم [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ١٧ : ٧٥
- المصطفى (= محمد) ١٢ : ١٠٤ ، ٧ : ٧٢
- معاوية ١٥ : ٦٥ ، ١ : ٦١ ، ٢٠ : ٦٠ ، ٦ : ٥٠ ، ١١ : ٣٧
- معاوية بن يزيد ٢٠ : ٦٠
- المعتصم العباسى ٢٢ : ٢٤ ، ٧ : ٢١
- الملاحى او الملاحى (؟) ١٤ : ٧٩ ، ٧ : ٣٣
- المنصور بالله عبد الله بن حمزة سليمان احد ائمة الزيدية (٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ١٥ - ١٦ ، ١٠ : ٩٨ ، ٨ : ٩٠
- موسى [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ١ : ٤٦ ، ٢٠ : ٤٤ ، ١١ - ٨ : ٩ ، ٧ : ٦ ، ٣ و ٥٧ : ٩ - ١٢ ، ٢١ : ٦٧ ، ١ : ٦٨ ، ١١ : ٧٥ ، ١٤ و ١٤ : ٧٦ ، ٨ : ٧٦
- ميكائيل ١٦ : ٧٤
- نسر ١٧ : ٤٩
- نشوان الحميرى ١١ : ٩٩
- نمرود [ام الكتاب ١٦٧] ٧ : ٩
- نوح [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧ : ٥٧ ، ٢ - ١ : ٤٦ ، ٢٠ : ٤٤ ، ١٥ : ٣

الهادى الى الحق يحيى بن الحسين (مؤسس الدولة الزيدية باليمن) ٥٢ : ١٥ ، ٧٥ : ١ و ٦ ،
٨٣ : ١٣ و ١٥ ، ٨٩ : ٢ ، ٩٠ : ٥ و ١٥ ، ٩٨ : ٦ ، ١٠٤ : ١٨

١٢ : ٤٩ هاروت

١٥ : ٥٠ هامان

١٧ : ٤٩ وة

٢١ : ٩ ياجوج

١٧ : ٨٨ ابن ياقوت التركي (وهو غير ابى بكر محمد بن ياقوت المعروف ؟)
يحيى بن الحسين (= الهادى الى الحق)

١٧ : ٩٠ يحيى بن عبدالله (بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب) (٥٢ : ١٦)

١ : ٦١ ، ٢٠ : ٦٠ ، ٦ : ٥٠ ، ١١ : ٣٧ يزيد بن معاوية

١٧ : ٤٩ يعوق

١٦ : ٤٩ يفتوت

٢٠ : ٩٤ الشريف يوسف الحسينى ٣١ : ١٠ ، ٣٣ : ١٠ (٣٧ : ١٩ ، ٣٥ : ١٢)

١٧ : ٧٥ يوسف النجار

١٠ - ٩ : ٥٧ ، ٢٠ : ٥٦ يوشع بن نون

الفرق والطوائف

الاباحية ، اهل الاباحة ١٠ : ٩ و ١١ ، ١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٣ (و ٢١) ،

٢٥ : ٧ ، ٦٦ : ١٠ ، ٧٧ : ٦ ، وترد ايضا بمعنى اعم

٣ : ٨٢ اخوان الصفا

الاسماعيلية ، اسماعيلية ٢ : ٢ ، ٥ : ٩ ، ٦٠ : ١١ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٣ : ١١ و ١٣ و ١٦ ،

٤٣ : ٥ ، ٩٠ : ٢ ، ٩٢ (٤) و ٥ و ١٦ ، ٩٣ : ١٢ ، ٩٦ : ٤ ، ٩٧ : ٢٠

٢٤ : ٨ ، انظر ايضا فهرس الاصطلاحات اسماعيلية زمانا

- الامامية ، الامامية الأثنا عشرية ٢ : ٣-٤ ، ٤ : ٤ ، ٦١ : ٢ ، ٧٧ : ٥ ، ٨٩ : ٥ و ٧٥
البابكية
٢٣ : ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ : ١٦ ، ١٠ : ٥
- الباطنية
ترد بكثرة
٢٣ : ٩٥
البراهمة
١٤ : ١٠٤
(اهل) التشبيه
اهل التصوف (= المتصوفة)
- التعليمية
١٠ : ٢٤ ، ١٦ : ٢١ ، ١٠ : ٥
اهل التنجيم
١٦ : ٧٩ (١٦ : ٤)
- الثوية ، ثنوى ٤ : ٤ ، ١٦ : ١٤ ، ٢٠ : ١٥ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٣٠ : ١ ،
٩ : ٧٣ ، ١٤ : ٣٦
- الجاهلية
١٣ : ٩٧
(الحرورية) حرورى
٢٠ : ١٠٤
- الحسينية (كانت فرقة زيدية يمنية تنتظر رجوع امامهم الحسين بن القاسم بن على
البياتى الذى قتل سنة ٤٠٤ وهى غير الفرق المذكورة فى فهرس آ وفهرس ن) ٩٠ : ١٩
الخرمدينية
٨ : ٤ و ٤ : ٢٥ ، ٢١ : ١٧ ، ١٠ : ٥
- الخرمية ، خرمى
٤ : ٢٥ ، ١٩ : ٩ ، ٥ : ١٩ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٤ : ٢١ - ٢٢ ، ٢٥ : ٤
- الخطابية
٨ - ٧ : ٢٤ ، ١١ : ٣
- الرافضة ، الروافض ، الرفض
٥ : ٩٨ ، ٤ : ٨٩ ، ١٣ : ١٩ ، ٧ : ٤
- الزنادقة ، الزندقة ، زنديق
١ : ٩٩ ، ٩٨ : ١٢ ، ١٨ - ١٧ : ٢٤ ، ١٦ : ٢١
١٣ و ١٠ و ٤
- الزيدية ، زيدى
٤ - ٣ : ٩٦ ، ٨ : ٨٤ ، ٦ : ١١ ، ٢٢ و ١١ : ١٠
- السبعية
٩ : ٦٩ ، ١٠ : ٢٢ ، ١٦ : ٢١ ، ٩ : ٥
- (السوفطائية) سوفطى
١٨ : ١٠

٤-٣:٩٦ ، ١٨:٩٥

انظر فهرس الاصطلاحات

، ١٧-١٦:١٩ ، ١٦:١٥ ، ٦و٤ : ٤ ، ٥-٤:٢

٥-٤ : ٩٠

٢٣:٩٥ ، ١ : ٩٣ (٨:١١)

، ٣:١٩ ، ١٣ : ١٦ ، ٩:١١ ، ٣ : ٦ ، طبعى ، الطبع ، اهل الطبايع ، اهل الظاهر (وهو غير المذهب الظاهري المعروف) انظر فهرس الاصطلاحات

١٦ : ٧٩ ، ٩ : ٣٤

الظاهرية ، اهل الظاهر (وهو غير المذهب الظاهري المعروف) انظر فهرس الاصطلاحات

عابدو الاصنام ، عبدة الاصنام ، عبدة الاوثان ٩١ : ١٤ - ١٥ ، ٢٣ : ٩٥ ، ١٦ : ١٠١ ، ٢ : ٣

٢ : ٣

٦ : ٨٩ ، ٣ : ٣ ، ٦و٢-١ : ٢

الفلاسفة ، فيلسوف ٣ : ١٧ ، ٤ : ٦ ، ٥ : ٥ ، ١٥ : ٥ ، ٥ : ٦ ، ١٦ : ٩ ، ١٢ و ١٩ : ٥ ، ٣١ : ٧ و ٩ ، ٣٣ : ٦ ، ٦٢ : ١٢ ، ٦٣ : ٤ ، ٩ و ٧٩ : ٦ ، ٩ و ١٤ : ٩٣ ، ١١ : ٧ و ٩ - ٩ ، ١١ : ٩٥ ، ٢٤ : ١٠٢ ، ١١ : ١٠٢

١٤ : ١٠٤

١٤ : ١٠٤

القرامطة ، القرامطية ٤ : ٢١ ، ٥ : ٩ - ١٠ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢١ : ٢ ، ١٥ و ٢٢ : ٧ - ٩ ، ٧٤ : ٩ و ١٤ ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٩ : ١١ - ١٢ ، ١٠٢ : ١٤

٢٠ و ١٠ : ١٠١

٣ : ٣

٣ : ٢١

٩ : ١١

٧ و ١٠ : ٢٤ ، ١٦ : ٢٣ ، ١٦ : ٢١

٩ و ٧ : ٩٣ ، ٩ ، ٤ : ٦٣ ، ٢٠ : ٦٢ ، ١٦ : ٢٠

الشافعية

اهل الشبه

الشيعة ، التشيع ، شيعى

٦ : ٨٩ ، ١١ : ٢٦ ، ١٧ : ٢٠

شيعة الدجال

الصائبون

الطبايعيون ، اهل الطبايع ، الطبع ، طبعى ٦ : ٣ ، ٩ : ١١ ، ١٣ : ١٦ ، ١٩ : ٣ ، ٣٤ : ٩ ، ٧٩ : ١٦

الظاهرية ، اهل الظاهر (وهو غير المذهب الظاهري المعروف) انظر فهرس الاصطلاحات

عابدو الاصنام ، عبدة الاصنام ، عبدة الاوثان ٩١ : ١٤ - ١٥ ، ٢٣ : ٩٥ ، ١٦ : ١٠١ ، ٢ : ٣

٢ : ٣

٦ : ٨٩ ، ٣ : ٣ ، ٦و٢-١ : ٢

الفلاسفة ، فيلسوف ٣ : ١٧ ، ٤ : ٦ ، ٥ : ٥ ، ١٥ : ٥ ، ٥ : ٦ ، ١٦ : ٩ ، ١٢ و ١٩ : ٥ ، ٣١ : ٧ و ٩ ، ٣٣ : ٦ ، ٦٢ : ١٢ ، ٦٣ : ٤ ، ٩ و ٧٩ : ٦ ، ٩ و ١٤ : ٩٣ ، ١١ : ٧ و ٩ - ٩ ، ١١ : ٩٥ ، ٢٤ : ١٠٢ ، ١١ : ١٠٢

١٤ : ١٠٤

١٤ : ١٠٤

القرامطة ، القرامطية ٤ : ٢١ ، ٥ : ٩ - ١٠ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٢١ : ٢ ، ١٥ و ٢٢ : ٧ - ٩ ، ٧٤ : ٩ و ١٤ ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٩ : ١١ - ١٢ ، ١٠٢ : ١٤

٢٠ و ١٠ : ١٠١

٣ : ٣

٣ : ٢١

٩ : ١١

٧ و ١٠ : ٢٤ ، ١٦ : ٢٣ ، ١٦ : ٢١

٩ و ٧ : ٩٣ ، ٩ ، ٤ : ٦٣ ، ٢٠ : ٦٢ ، ١٦ : ٢٠

اهل الكتاب

الكيسانية

المأمونية (هم قرامطة فارس)

(المانوية ، مانوتى) مانى

المباركية

المتصوفة ، اهل التصوف

المجوس ، المجوسية ، مجوسى ٣ : ١٨ ، ١١ : ٩ ، ١٦ : ٣ - ٤ ، ١٩ : ٢ ، ٥ : ٢٠ ، ٦ : ٢٥ ، ٧ : ٢٥ ، ٨١ : ١٥ ، ٨٢ : ١ - ٣ ، ٥ : ٨٧ ، ١٥ : ٩٣ ، ١ : ٩٥ ، ٢٣ :

١١ : ١٠٢

المحترمة ٥ : ١٠ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٥ : ١٠

المرتدون ، الردة ٧ : ٩٧ و ١٢ و ١٧ - ١٨ و ٢٠ ، ٩٨ : ١٠ و ١٨ ، ٩٩ : ١٤ ، ١٦ - ١٧ ، ١٧ : ١٠٠ ، ٩ : ١٣ و ١٤ ، ١٠٢ : ٥

٧ : ٢٥ ، ١٩ : ٢٤ ، ١٦ : ٢١

المزدكية

٢٠ : ١٠٤

(المعتزلة) معتزلى

٦ : ٨٩ ، ٢ - ١ : ٢

المفوضة

الملاحدة ، الملحدة ، الاحاد ٣ : ١٨ ، ١٠ : ٢١ ، ١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٥ ،

٣ : ٤٩ ، ٢ : ٧٨ ، ٤ : ٧٩ ، ١٢ : ٩٢ ، ١٥ : ٩٩ ، ١٠ : ٩٩ ، وترد ايضا بمعنى اعم

الناصبة ، النواصب (اسم يطلقه الشيعة على بعض مخالفهم) ٨٧ : ٧ ، ١٠٣ : ١٣

النصارى ، النصرانية ، نصراني ٢ : ١٤ ، ١١ : ٨ ، ١٦ ، ٥ ، ٧ ، ٢٦ : ١٣ ، ٨٢ : ١ ،

٩١ : ١٤ و ١٩ ، ٩٢ : ٢٠ ، ٩٥ : ٢٣ ، ٩٩ : ٣ ، ١٠٠ : ١٧ و ١٩ و ٢١ ،

١١ : ١٠٢

(الهادوية) شيعة الهادى (الى الحق وهم زيدية اليمن) هادى ١١ : ٧ ، ١٠٤ : ١٨

٩ : ١١

(الهيوليون) هيولانى

٣ : ٨٢

اهل الود والولاء

اليهود ، اليهودية يهودى ٣ : ١٨ ، ٤ : ١٩ - ٢٠ ، ١٦ : ٥ و ٧ ، ١٩ : ٥ ،

٢٦ : ١٣ ، ٧٥ : ١٦ ، ٨٢ : ١ ، ٨٩ : ١٨ ، ٩٠ : ١ - ٣ ، ٥ و ٩٢ : ٢٠ ،

٩٥ : ٢٣ ، ٩٩ : ٢ ، ١٠٠ : ١٧ و ١٩ - ٢٠ ، ١٠١ : ٩ ، ١٠٢ : ١٠

الامكنة والقبائل

الاحياء ٥ : ٣ ، ٨٨ : ١٤ باخرا (بين الكوفة وواسط) ٩٠ : ١٧

بنو اسرائيل (٤٢ : ١٥) ٤٣ : ١٨ البحرين ٥ : ٣ ، ٢٠ : ٢٢

قلعة الموت ٩٠ : ٦ بصرة ٢٠ : ١٧

٨ : ٤٧	عرفة	١٧ : ٢٠	بغداد
١٢ و ١٠ : ٨٧	غيل الجلاجل	١٦ : ٢٠	الجبال (عراق المعجم)
٣ : ٢١	فارس والفراس (!)	٤ : ٢١	جرجان
١٢ : ٧٦	الفرات	٤ و ٢ : ١٠٠	بنو حنيفة
٥ : ٧٨ ، ٨ : ٢٢ ، ٥ : ٥ ، ٨ : ٤	الكوفة	٤ : ٢١ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤ : ٥	خراسان
٤ : ٥	ما وراء النهر		١٢ : ٩٥
٨ : ٤٧ ، ٩ : ٨	المروة	١٢ : ٩٥ ، ٦ : ٩٠	الديلم ، ديلان
١٢ : ٩٥ ، ٨ : ٢١	نصر	٣ : ٢١	الرتى
٦ : ٨٨	مكة	٥ : ٢١	سجستان
١٤ : ٨٢	بنو هاشم	١٤ : ٩٥ ، ١٧ : ٢٠	الشام
٨ : ٨٤	بلاد همدان	٢ : ٨٣ ، ٨ : ٤٧ ، ٩ : ٨	الضا
١٣ : ٨٧	وادة		١٣ : ٨٨
١٣ : ٨٧	يام	٢١ : ٩٤ ، ١٣ : ٨٣ ، ١٠ : ٣١	صنعا
٢ : ٨٣	يثرب	٣ - ٢ : ٥٠	طور سيناء
١٤ : ٨٢	بنو يعرب	١٣ : ٩٥ ، ٢١ و ١٩ : ٢٠	العراق
٧ : ٨٣ ، ١١ : ٨٢ ، ٣ : ٢٥	اليمن	١ : ٦٢ ، ٢٠ : ٣٦	العرب
١٢ : ٩٩ ، ١٢ : ٩٥		٨ - ٧ : ١٠٢	جزيرة العرب

الكتب المنسوبة الى الباطنية

البلاغ الاكبر ينسب اليه الديلمي الى ابى القاسم القيروان [Esquisse 332 ;
 ٢ : ٧٣ ، ١٧ : ٧٢ ، ٥ : ٥٩ ، ٢٠ : ٤٢ ، ١٥ : ٣٠ ، ٦ : ١٥
 و ٨ و ١٦ ، ٩ : ٧٥ ، ١٩ : ٧٦ ، ٨ : ٧٨ و ١٣ ، ٨ : ٧٩ ، ١٢ : ٨٠ ، ٥ : ٨١ ،
 ١٣ : ٩٦ ، ٩ : ٩٤ ، ١٠ : ٩٣ ، ١٩ : ٩٢ ، ٣ : ٩١ ، ١٨ : ٨٦ ، ٢ : ٨٤

تأويل الشريعة ينسب الدبلى الى المعز الفاطمى وينسب غيره الى ابى يعقوب
السجستانى ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب ولم يذكر اسم المؤلف
[Brockelmann, Suppl. 1,323 f.] ٤٠ : ١٥ ، ٤٣ : ٣ و ١١ ، ٤٥ : ١٥ ،

٤٦ : ٩ - ١٠ و ١٤ و ١٨ ، ٥٣ : ١٤ ، ٥٤ : ١١ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٤ : ١٠

الجامع فى الفقه لآبى حاتم بن حمدان الوردسانى ولم يذكر الدبلى اسم المؤلف
[Brockelmann, Suppl. 1,323] ٤٣ : ١ ، ٩٤ : ٩

دعائم الاسلام للقاضى نعمان التيمى ولم يذكر الدبلى اسم المؤلف [كشف
الحجب والاسرار للسكتورى طبع كلكته رقم ١٠٩٥] ٤٣ : ٢ - ٣ ، ٤٥ : ١٩

الرضاع فى الباطن للداعى جعفر بن منصور العين ولم يذكر الدبلى اسم المؤلف
٤٤ : ١٨ ، ٤٥ : ٤ ، ٤٧ : ٦ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٣ : ٨ ، ٥٤ : ١٢ ، ٩٤ : ٩ ، ٤١ : ٦ ، ٤٣ : ١

العلم المكنون والسر الخزون ينسب الدبلى الى ابى يعقوب السجستانى ٤٣ : ٢ ،
٤٨ : ٣ - ٢ (١١٠٤٩) ٩٤ : ١٠

المبتدا والمتهى لمؤلف مجهول [يوجد كتابان بعنوان «الابتداء والانتها» احدهما
للمفضل بن عمر الجعفى والآخر لابراهيم بن الحسين الحامدى الداعى اليمانى
[Guide Nr. 9.189] ٣٩ : ١٩ - ٢٠ ، ٤٣ : ١ ، ٥٩ : ١٩ ، ٩٤ : ٩

المحصل لآبى عبد الله النسفى وينسب اسماعيل بن عبد الرسول فى فهرست المجموع الى
حميد الدين احمد بن عبد الله الكرمانى ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب
[Brockelmann, Suppl. 1,324] ٤٣ : ٣ ، ٦٨ : ٢٠ ، ٩٤ : ١٠

بِقِطَّة الغافل او موقظ الغافل [وهى غير «الرسالة الموقظة من نوم الغفلة»
التي ورد ذكرها [Guide Nr.255; Der Islam 20,295] ٥٨ : ١٢ ، ٩٤ : ١١
الصيه والمسه (؟)
٣ : ٤

ايات منسوبة الى بعض شعراء الباطنية لم تذكر اسماؤهم ٨٢ : ١٣ - ص ٨٣ : ٦ ،
٨٨ : ١١ - ١٣ ، ٩٢ : ٦ و ٨ - ١٢ ، ٩٣ : ٢١ - ص ٩٤ : ٣

سائر الكتب

- الاحكام للهادي الى الحق يحيى بن الحسين
 التحفة (؟) في الرد على الفلاسفة
 تهافت الفلاسفة للغزالي
 الحسام البتار في الرد على القرامطة الكفار لحميد المحلى
- ١٨٩ : ٢ ، ٩٨ : ٦
 ٣٣ : ٨ ، ٧٩ : ١٤
 ٣٣ : ٧
 ٣٣ : ٨ ، ٤٢ : ١٩ ، ٨٤ :
 ٧ ، ١٠٢ : ١٤
- الحوار العين وتنبية السامعين لنشوان الحميري ٩٩ : ١١
 السفينة الجامعة لانواع العلوم للحاكم الزمخشري الزيدي ٩٨ : ٧ ، ١٠٢ : ١٩
 شفاء الغليل للغزالي ٩٨ : ١١
 مسائل الرازي للهادي الى الحق ايضا ٧٥ : ١

اقوال للشريف يوسف الحسيني
 رسالة لابن مالك ٥ : ٦
 وعنوانها « كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة » لمحمد بن مالك بن ابي الفضائل
 الحمادي البجلي ونشرت بعد طبع هذا الكتاب باعثناء عزت العطار في القاهرة
 ١٣٥٧ = ١٩٣٩ ، انظر هناك ص ١٢-١٨ و ٣١ و ٣٣ و ٤٣-٤٤

١٠ : ١١ - ص ١٠ : ١١ ، ٨٧ : ٨ - ٩ ، ١٢ - ١٧ ، ٩٥ : ١٠ - ٣ ، ابيات في الرد على الباطنية

فهرس الآيات

آل عمران ١ = ٥٢ : ٦

٢٨ = ١٠١ : ٣

٤٦ = ٩ : ١٦

٤٩ = ٩ : ١٦

٥٩ = ٥٧ : ١

١٦٧ = ٩٦ : ١٨

١٨٧ = ٢٩ : ١١ ، ٦٦ ، ٧ ، ٨٥ ، ١٠

النساء ١ = ٥١ : ١٦

٢٣ = ٤٨ : ٢١ ، ٦٥ : ١٢

٥١ = ٤٩ : ١٦

٥٦ = ٧ : ١٦

١٠٨ = ٩٦ : ١٧

١٤٥ = ٨٩ : ١٣

١٦٤ = ٥٧ : ١٢

المائدة ٣ = ٤٨ : ٤ الخ

٥ = ٣٠ : ١٨ ، ٨٤ : ٦

٦ = ١٣ : ٨

٥١ = ١٠٠ : ١٨

٧٣ = ٩١ : ٢٠

٩٠ = ٥٢ : ١٠

٩١، ٩٠ = ١٢ : ٥

البقرة ١ = ٥٢ : ٦

١٧ = ٥ : ٧

٢٩ = ١٠ : ٢ ، ٦٦ : ١٢

٣٥ = ٤٩ : ٢٠

٤٣ = ٨ : ١٤

٥٧ = ٦ : ٨ ، ٩ : ١٦

٦٠ = ٩ : ١٦

١٠٢ = ٤٩ : ١٦

١١١ = ٥٨ : ١

١٤٣ = ٩١ : ٥

١٥٢ = ١٥ : ١

١٥٩ = ٢٩ : ١٣ ، ٨٥ : ١١

١٦٣ = ٣٤ : ٢١

١٨٥ = ١٢ : ١٢

٢١٧ = ٩٧ : ٩

٢١٩ = ١٢ : ٥

٢٣١ = ١٠٠ : ٧

٢٣٨ = ٦٩ : ٢٠

٢٥٥ = ٣٤ : ٢١

٢٥٧ = ٥٢ : ١٢ ، ٩٠ : ١٣

٢٥٨ = ٦ : ١٢

٧ : ١٠١ = ٨٤	١١ : ٢ = ٩٣
١٧ : ٤٦ = ١٠٣	١٦ : ٩ = ١١٠
١٠ : ٨٤ = ١٠٤	٢١ : ٨٤ = ٧٠
١٧ : ٩١ = ١٨	٩ : ٦٦٤ : ١٠ = ١٢٠
١١ : ٥١ = ٣٠	١٤ : ١٠١ = ١٢١
١٢ : ٣٤ = ٣٤	٦ : ٩٣ = ١٤٣
٩ : ١٠٤ = ٩٨	٤ : ٤٩٠ : ٥ : ٦٢ = ١٥١
٢٢ : ٤٩ = ٢٤	٢٠ : ٤٩ = ١٩
١ : ٥٠ = ٢٦	
١١ و ٩ : ٥١ = ٤٨	٢١ : ١٣ ، ١٠ : ١٢ = ٣٢
٧ : ٨٠ = ٩٩	١١ : ٨١ ، ١٢ : ٦٦
٧ : ٤٩ = ٢٢	١٠ : ٦٦ ، ٣ : ١٠ = ٣٣
١٢ : ٥١ = ٦٨	١٧ : ٩ = ٦٤
٨ : ٥٢ = ٩٠	١٧ : ٩ ، ٨ : ٦ = ١٠٧
٥ : ٩٤ = ١٠٥	١٧ : ٩ = ١٣٣
١ : ٥٢ = ١	١١ : ٣٠ ، ١٧ : ١١ ، ١٧ : ٨ = ١٥٧
٥ : ٦٢ = ٣٢	١٧ : ٩ ، ٨ : ٦ = ١٦٠
٥ : ٦٢ = ٣٣	٨ : ٢٧ = ١٦٩
٥ : ٥٠ = ٦٠	١ : ٧٨ ، ١٧ : ٣٦ = ١٨٨
٣ : ٧١ = ٢٤	٢ : ٩٨ = ٥
٢ : ٣٨ = ٧١	١٥ : ١٧ ، ٢ : ٤ = ٣٢
٤ : ٧١ = ٨١	١٤ : ٨٦ = ٣٤
١١ : ٧٥ = ٨٥	١٩ : ٩٦ = ٥٦

الانعام

التوبة

١٠ : ٩٥ = ١٨ : ٧٠ = ٣٩
 ١ : ٩٢ : ١٨ : ٦٣ = ٤٠
 ٢ : ٧١ = ١٨ الفرقان
 ١ : ٧١ : ١ : ٦٣ : ٤ : ١٧ = ٢٣
 ١٢ : ٧٥ = ٢٣ الشعراء
 ١٣ : ٧٥ = ٢٤
 ١٧ : ٩ : ٨ : ٦ = ٣٢
 ١٨ : ٩ = ٦٣
 ١٤ : ٧٤ = ١٩٤ و ١٩٣ و ١٩٢
 ٢٢ : ٦١ = ١٩٥
 ١٨ : ٩ = ١٠ النمل
 ٦٥ = ٤٨
 ١٨ : ٩ = ٣١ القصص
 ٦ : ٥٢ = ١ العنكبوت
 ١٨ : ٩ = ١٥ و ١٤
 ١٥ : ٥٠ = ٣٩
 ١ : ٧١ = ٤١
 ٢ : ٦٧ = ٤٥
 ٦ : ٥٢ = ١ الروم
 ١٦ : ٧٧ = ٤٠
 ٦ : ٥٢ = ١ السجدة
 ١٦ : ١٣ = ١٧

١٢ : ٨٤ : ١٨ : ٥٢ = ٥ الكهف
 ٢١ : ٩ = ٩٤
 ٢ : ٩٦ = ١٠٤
 ١٠ : ٩١ = ١٠٧
 ٦ : ٤٩ = ١١٠
 ١٢ : ٧٤ = ١٧ مريم
 ١٤ : ١٢ = ٢٦
 ١٧ : ٩ = ١٨ طه
 ١٧ : ٩ = ٨٠
 ٦ : ٨٦ = ١١٥
 ٢ : ٥٨ = ١٨ الانبياء
 ١٠ : ١٣ = ٣٠
 ١٧ : ٩ = ٦٩
 ١٧ : ٩ = ٨٢
 ٢١ : ٩ = ٩٦
 ٧ : ٤٩ = ١٠٨
 ١٠ : ٣٤ : ١٣ و ١٢ المؤمنون
 ٢ : ٥٠ = ٢٠
 ١٩ : ٨٤ = ٧١
 ٢٢ : ١٣ = ٣١ النور
 ٨ : ٥٠ = ٣٥

٣:١٥ = ٣٥	
١٠:١٠٥ = ٤٢	
٢١:٣٤ = ٤	الشورى
٤:٤٩ = ١١	
١٩:٧٨ = ٢٣	
١٠:٨٤ = ٢٥	
٢١:٩٥ = ٧٨	الزخرف
٢٠:٤٥ = ٣٥	الاحقاف
٥: ٩ = ١٥	محمد
١١:٨٣ = ٣٠	
٢:٧١ = ١٢	الفتح
١٢ و ١٠:٥٠ = ١٨	
٦:٩٤ = ١٢	المحجرات
١٧:١٣ = ٢٢	قى
٨:٧١ = ٣٧	
٥: ٩ = ٥	القمر
١:١٤ = ٢٣ و ٢٢	الواقعة
٢٢:١٠٠ = ٢٢	المجادلة
٢١:٣٤ = ٢٢	الحشر
١:٣٥ = ١	القلم
٦:٩١ = ٢٨	

٨:٨٥ = ٣٧	الاحزاب
١٩:٧٧ = ٤٠	
١٦:٥٠ = ٧٢	
١٨: ٩ = ١٢	سبأ
٧:١٠ = ١٣	
٨: ٥ = ٥٤	
٢٠:٧٣ = ١	فاطر
١٠: ٤ = ١٠	
١١:٣٤ = ٧٧	يس
١٨: ٩ = ١٠٢	الصفات
١٩:٩ = ١٨	ص
١٧: ١٠٢ = ٢٠	
١٩: ٩ = ٣٧	
٥: ٩ = ٥٠	
١٧:٩١ = ٣	الزمر
٧:٤٠ = ٦٠	
٥: ٩ = ٧٣	
١٣:٦٦ = ٧٤	
١١:٨٤ = ٣	حافر
٧,٥:٥١ = ١٢	
١٥:٥٠ = ٢٤	
٧:٤٩ = ٦	فصلت
٢:٦٦ = ١٦	

٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=١٩	التكوير	٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=٤٠	الحاقة
١:٣٥=٢٢	البروج	١٧:٤٩=٢٣	نوح
١٢:٧=٢٨	الفجر	٧:٨٠=٤٧	المدثر
١٩:١٣=١٣	الليل	٢٠:٨٤=٤٠	النازعات

فهرس الاحاديث

١٦-١٥ : ٩٨	أمرت ان اقاتل الناس الخ
٢١-١٩ : ١٠٢	ان الله فرض ... ولايتنا اهل البيت
٩-٨ : ١٠٣	ان الله وعدني في اهل بيتي
٨ : ٥٣	ان لله تسعة وتسعين اسما
٢ : ١٠٢-٢١:١٠٣ ص	لبي الصل افضل ... تميل مع اهل بيتي
١٨ : ١٠٢	بنا اهل البيت بدأ الاسلام
١ : ٧٦, ١٧ : ٥٣	حبب الخ من دنياكم
٢٠-١٩ : ١٨	شر الامور محدثاتها
١٥ : ٦٢	الصلوة معراج (٢)
١٥ : ٥٣	الصلوة والصوم واجب
١٣ : ٤٦	الصوم حنة
٢-١ : ٥٤	كل صلوة لا تقرأ فيها
٥-٣ : ٧٥	كيف يأخذ جبريل الوحي
١٢-١٠ : ١٠١	لا تصافحوا اهل الكتاب ... والجؤوم
١٤ : ٦٢	لا صلوة الا بحضور القلب

٢٦ : ٤٤

لا صلوة الا بطهارة

١٩ : ٧٧

لا نجي بدمى

٤-٣ : ٥٤

لا نكاح الا بولي

٧:١٠٢

لا يجتمع في جزيرة العرب دينان

١٥-١٤:٦٢

المصلي مناخ ربه

١٠:٩٧

من بدل دينه فاقتلوه

١٣:٨٥

من سئل عن علم فكتمه

٢:٩٠-١٧:٨٩

من أبغضنا اهل البيت

٧:٩٩

هلا شقت عن قلبه

٦-٤ : ٩٨، ٤-٣ : ٨٩

يكون في آخر الزمان ... الرافضة

١١:٦

يوم الحديبية ... جعل الماء يفور (ينبع) من اصابعه

اصطلاحات

منسوبة الى الباطنية

اخذا المؤلف عن النصوص او استنتجها من القرآن

١

١٧:٤٢	الله (= الداعي)	١٦:٤١، ١٦:٣٨	الانبر
١٥:٤٢	بالله	١١:٤٢	آدم (= التالي)
١٥:٢	امور الالهية (او الامور الالهية)	٦:٨، ١٦:١٧ و ١٦:٦	الأذون ، المأذونون
٨:٢٤، ١٢:١١ و ٥:٣	الالهية جعفر	١٤:٤٢	الارض (= الاساس)
١٠:٣، ١٢:٢	الالهية علي	١٦:٤٢	الارض (= الحجبة)
١٠:٥٢، ١٤:٥١	الامر	٨ : ٨٣	« باسط الارض وداحبها »
٧:٨٤، ١٦:٢٧	صاحب الامر	٨:٥٤	الارضيات
٢٢:١٤	مولانا امير المؤمنين	١٥:٤٢	اسرائيل
برد بكثرة	الامام	١٩:٢٩، ١٨:١٦، ٢٢:١١، ٨	الاساس
١٣-١٢:٣٧	امام الحق	١٦:١٣، ٤٣، ١٥-١٤، ١٢:٤١	
٦:١٥	الامام المتحق	٢٢:٤٩، ١٥-١٤:٤٥، ١٥:٤٤	
١٥:٩٣، ١٠:٣٠، ٢١:٢٩	الامام المستور	١٤:٥٨، ٢٢-١:٥٤، ١٤:٦٥	
٦:٤١، ٢١:٢٠، ٣٧ (١٤:٦)	امام العصر (١٤:٦)	١٤-١٣:٤٢	اسماء الاساس
١٤:٦، المصومون ١٤:٦،	الامام المصوم، الائمة المصومون	١٠:٤٧	اساسان
٠٢٢:٥٩، ١١-١٠:٢٤، ١٣:٧		١٨:٥١، (٩:٦١)	الاسس ، الاساس
٢١ و ١٧:٦٤، ٢١:٦٣		٣:٣٠، ١٨:٢٥، ١٣:٥	التأسيس
١٨:٢٩	الامام المنصور	٤:٩٢	« نحن من الاسماعيلية المؤمنة »
٢:٣٧	امام ناطق	١٢:٥٣، ٩:٨، ٤٨، ١٠:٤٧	اصل ، الاصلان
١٤:٥٦	امام واحد	٢:٣٨	افق النبي
١٦:٦٨	حالا الامام	٥-٤:٣٩	القائمة الالفية
٦:٧، ١٦:٦	خروج الامام	١٥:٤٢	الم (= الم)
		١٥:٤٢	الله (= الم)

ما بدأ الله
البارى^١
البارى^١ = السابق)
التبرؤ
١٤-١٣

برى^١ (٦:٤) ١١:٢٨ و ٩:٩٢، ١٨
البراءة
البشير
الابطال ٤:٤٦، ٦:٦، ١٢:٧٣، ١٠:١٧ و ٩:٧٨،
١:٧٩ وايضا ١١:١٦ و ١١:١٧،
١٩:٢، ٣:٢٢، ٤:٢٤، ١٠:٣٧،
٤:٤٥، ٧:٦٣، ١٥:٥٩، ٧:٧٦،
٥:٨٢، ١٥:٨٠، ١٢:٧٨

« أبطل ديننا »
باطن
« دينى لمن الباطنى »
عمل البقاء
بكرة
البلاغ الاكبر
الباب (٩:٨) (٢٠:٣٧) (١٢:٤٧) ١٢:٥٥،
و ١١ و ١٥، ٥:٦

الباب (= الحجبة)

ت
التالى (انظر ايضا « السابق والتالى ») ١١:٨،
٣:٢ و ٧-٩ و ١١ و (١٢) و ١٤،
٣٥ و ٢٠، ٤١، ١٥:٤٣، ١٦:٤٥،
٧ و ١٣، ٥٠، ١٤:٥١، ١٧:٥٨،
١٤:٥٧،
١٢-١٠:٤٢ اسمه التالى

الايمه الجور جور انظر « المستجيب » ١٨:٤٩
ايمه الضلال ٣:٤٧
ايمه الظاهر ١٥:٤٨
ايمه الهدى ١٣:٥٢
الانسان ٥:٣٩، ١٤:٣٤، ٥:١٣، ٧:٧
٣:٥١، ٦ و ٢:٤٢، ١:٤١

حصول الانسان ١٥:٧٩، ٩:٣٣، ١٨:٧
خلق الانسان ١٢:٧٢، ٢:٣٤
هيئة الانسان ٦-٤:٢٢
التأيس ١٥:٢٦، ١٧:٢٥، ١٣:٥
الاول (انظر ايضا « السابق ») ٧:٥٢، ١٥:٤٥
الاول (يريد هنا ابا بكر) ١٣:٥٠
الاول (= سابق) ١٠:٤٢
اول الثانية ٢-١:٥٢
اول صنم الخ ١٤:٩٠، ١٤:٥٢
اول من ظهر عليه الله ١١:٢
اول قائم لآل محمد ٦:٥٠
اول من نطق باظهار شريعة الله ٣:٥٧
صاحب الاول (يريد عمر) ١٣:٥٠
الاولى (انظر « العلة »)
التأويل
تأويل التأويل ١٩-١٨:٣٩، ٣:٢٨
التأويل الباطن ٣:٧٧، ١٢:٣٧
لآية (= الم) ١٥:٤٢

ب

المبدئى لعام الكون والفساد ٤:٣٥
الابداع، المبتدع ١١:٣١ و ١٣ و ١٥، ١٦-٤٥،
اهل البدع ١:٤٥

٤:٥٤	الحصيتان	١١-١٠٠،(٨):٤١	حدان لطيفان
٦:٤٢	خط البارئ	١:٥٦-١٩:٥٥	حدود الاناث
٥:٤٠،٧:٣٠،١٨:٢٥،١٣:٥	الحلم	١٠:٥٤،١١:٤٥	حدود الدن، حدود دينية
٢١:٢٠،١٧:٦	الحليفة	١:٥٦-١٩:٥٥	حدود الذكور
١١:٤٢	الحالق (= التالي)	٧-٦:٥٢	ثلاثة حدود علوية
١٢:٥٣	الخيال	١٦:٤٣،١٠:٤١	اربعة حدود، الحدود الاربعة
	د	١٠:٥٣	تسعة وتسعون حدا
		١٢:٤٢	الحراب (= التالي)
		٧:٩	الحرز
		١٥:٢٨	حزب الله
		١٦:٢٨	حزب الشيطان
		١٣:٤٢	الحق (= الاساس)
		١١:٤٢	الحق (= التالي)
		١١:٧٥	الحق (يريد فرعون)
		١٨:٤٩	اهل الحق
		١٦:٣٠ (١٢:١٣)	« احللتك من عقالك »
		٣:٨٤	
		١٣:٤٢	عمد (هنا من اساءه الناطق)
		٩-٨:٢	على (و باق الائمة) يحيى ويميت
		١٥-٩:٣٥ و ١٢:٧٧، ١٤	
			خ
		١٦:٩٣	امر الله الخزون ٢٩:١٨، انظر ايضا
		٢٠:٩٤	
		٢:٧٦، ١٨ و (١٦):٧٥	الخاصة
		٦-٥:١٠	الخواص
		١:٣٦	خواص الاشياء وطبائنها
		٢:١٤، ٢٢:١٣	مخصوص
		١٦:٤	الاختصاص لعل بالتقديم
			الدرجة ، الدرجات
		١١:٧٩	« لا مدبر للعالم »
		١١:٩، ١٩:٨، ١٢:٥	
		٤:١٢ و ١٣:٦ و ١٤:١٦، ١٧	
		٦:٥٦، ١٣-١٢:٥٥، ١٧:٣٠	
		٧:٩٤، ٤:٨٤، ١٢	
		١٠:٤٨	الدرجة العالية
		٦:٨١، ١٩-١٨:٣٠	اعلى درجة الايمان
		٢٩، ١٨:٢٥، ١١:١٩، ١٣:٥	التدليس
		١٦:٩٦، ٢١-٨٠ و ١٧	
			الداعى
			اسماء الداعى
			يرد بكثرة
			١٧-١٦:٤٢

١٢:٧	رجوع
١٧:٤٢	الرجل (= الداعي)
١٧:٢٢	الرسول (= الداعي)
١٤:٤٤، ١٢:٤٢	الرسول (= الناطق)
٥:٣	« ابوالخطاب رسول جعفر »
٢-١:٣	« علي رسول الله »
٩:٨٣	« علي بن افضل رسول الله »
١٤-١٣:٢	« محمد رسول اعلى »
٨-٧:٧٦	« الراى »
٥:٣٠، ٢:٨، ٦:٦، ١٣:٤	الرمز ، الرموز
٦:٥٩	
١٧:٣٤	الروح جوهر
١٦-١٥:٣٤	الروح انفاعل
١:٧٤، ١٦-١٥:٧٣	الروح الحنى اللطيف
٧-٦:٧٤	الروح اللطيف لا يرى
١٠-٩:٧٤	الروح خلق دقيق ليس يرى
٣:٩	غذاء للروح اللطيف
١٤:٧٣	الارواح الخفية الدقيقة البسيطة
٩:١٣	حياة الارواح
٧:٧ و ١٠-١١، ١٧، ١٠:٥٢، ٧:٧	روحانى
٨:٧٨	
٢١:٤٩	ابليس الروحانى
١:٤١، ١٠:٣٩	الانسان روحانى
١١ و ٩:٣٩	الثواب روحانى
١٤:٣٤	جوهر روحانى
١٨-١٧:٦٧	الاسقام الروحانية
٩:٧٨، ٩:١٧	صورة روحانية
١٣:٢٨	الروحانيون

١٢:٥١	دعاة الامام
١٤-١٣:٥١	دعاة اللاغ
١٤:٥١	دعاة الاحرام
١٨:٦	الدعاة فى الارض (= الحجج)
٢٠-١٩:٤٥	الدعوات الخمس
١٧ و ١٥-١٤ و ١١:٢٢، ١:٧	الدور
٦:١٧	الدور السادس
١٢:٢٢	آخر الدور
٢:٣٨، ١٣ و (١١-١٠): ٢٢	الادوار
٤:٣٨	اهل الادوار
٢:٤	دين النبي العربى

ذ

٤:٥٤	الذكر (= الولى)
١٢:٤٢	الذكر (= انطاق)

ر

٦-٥:٤٩	تعبير الرؤيا
١٧ و ١٥ و ١٠:٤٢	الرب
٧:٨٣	رب العزة
٩:٢٧، ١٧:٢٥، ١٣:٥	الربط
١١:٥٦، ٨ و ٦:٣٥	الرتبة
٦-٤:٣٥	رتبة العاشر
٥:٥٧	رتبة آدم وانه
١١ و ٨:٣٢، ١٨-١٧:١٦	الرتبة ، مراتب
١١:٥٧، ٩-٨ و ٦:٥٦، ١٥ و ١٢-١١:٥٥، ١٥ و	

٥:٣٢	سبع صور
١٠-٨:٣٢	السبعة القول
٢٠:٦	سبعة اعمار
٤:٤١	سبعة افلاك
	الكواكب السبعة ، السبعة الكواكب
	السيارة ٢٠:٢٢-ص٢٣:١
	١٦:٧٩،٥-٤:٤١،٩:٢٣
١٣:٥٦،٢٠:٤٤	التطفاء السبعة
١٣:٩١	عنى واولاده السبعة
١٤و١٢:٥٣	سبعون حدا
١٣:٤٧	سبعون يوما
	التأويلات السبعة والسبعون والسبعمئة الخ
	٤٤-٣:٤٠،٢٢-٢١:٣٩
	١٢:٦٣،٨:٦٠،٢٠-١٩:٥٩
	اسباع، اسابع، اسابع ٢٠:٢٢،١:١٧
	١٨:٦٠،٧:٥٤،١٨:٤٤
	السابع (وانظر ما تحت) ١٧:١١-٢٢:١٢
	١٠و٧:٣٥
	الامام السابع ، سبع الائمة ٢:١٧،٦:٧
	٤-٣:٢٤
١٥:١٧	البلاغ السابع
١٧:٤٣	القائم سبع التطفاء
	اربعة اسابيع
	السابق ١٨:٣١،١١:٨-١٨:٣١،٣٢،٢٠-٧
	٤٣،١٤:٤١،٢٠:١٣،٣٥،١٤:٤٣
	١٤:٥٠، ١٣:٧، ٤٥:١٦
	٤:٧٦،١٤:٥٨،١٧:٥١
٨:٣٢	السابق الاول
١٠-٩:٤٢	اسماء السابق

٣:٧٩،١٨:٤٠	الروحانيات
١٠:٤٥	الحسة الروحانية
	ز
٦-٤:٣٤،١٩و١٣:٣٣،١٠:٢٣	زحل
١٩و١٧:٢٥،١٢:٥	الزرق
١٠:٧٥،٥:٥٩،٢:٣٦	زعيم (الامة المنكوسة)
١٤:٣٣،١٠:٢٣	الزهرة
١٧،٥١،١١:٤٢	الزوج
٥-٣:٨٣،١١:٨٢	تزوج الاخوات والبنات
٥:٨٨	تزوج الذكران
١٥:٨٤	تزوج الفلمان

س

سبع

	سبع ، سبعة ٨:١٠،٢٢،٢:٩،١٥-٢٠-ص
	١٩:٤٠،١٣،٢٨،١:٢٧،٣:٢٣
	٢:٤٢،٢١و١٨و٤-٢:٤١،٢١و
	و٤،٤٤،١٩:٤٤،١٦:٤٥،١٦:٤٧،
	١٨و٦:٥٧،١٥و١٣:٥٦،٣:٥٠
	(٧:٦١)
	سبعة ائمة ، الائمة السبعة ٨:١٠-٣:٢٤،
	١٥:٣٥، ٧:٤١، ١٨:٤٣، ١٥:
	١٤-١٣:٥٦، ١٧:٤٥
١٠:٤٧	سبعة حدود
١٤:٤٣	سبعة خلقاء
٣:٣٨،١٢-١٠:٢٢	سبعة ادوار

٩-٨:٥٣ شجرة ابراهيمية حنيفة
 ٥:٥٠ شجرة بنى امية
 ٩:٥٠ شجرة بنى العباس
 ٨:٥٠ شجرة مسيحية مشرقية
 ٨:٥٠ شجرة موسوية مغربية
 ٥:٣٤، ٢٠ و ١٣:٣٣، ١٠:٢٣ الشترى
 ٤:١٦، ١٧:١٧ الشبذة
 ٣:٢١، ١٥:٢٠
 (٣:٢٧) ١٨:٢٦، ١٧:٢٥، ١٣:٥ التشكيل
 ٣:١٦ الشمس
 ١٣:٤٢ شاهد آدم
 ١٨-١٦:١٤ المصهد الاعظم
 ٤:٢٠، ١٣:٤ اشارات ٤ اشارات ٤:٦، ١٣:٤
 ٦:٥٩، ٢:٤٧، ١:٤٠
 ص
 ١٩:٧٦ « صاحبكم »
 (٢١ و) ١٩:٣٧ صفوة الهيكل
 (١٤:٨٦ و) ٢:٣٢، ١٣:٣١ دارالصفاء
 ٢١:٦ الصامت
 ١٥:١٢ الصوت
 الاصنام ، الاصنام والطواغيت ، الطواغيت
 والاصنام ١٣:٥٢ و ١٤، ١٧، ٧٨:٧، ٩٠:
 ١١ و ١٤، ١٩١:
 ٧:٢ صورة الله
 ٨-٧:٤٢، ٦:٢٢ صورة عمده
 ١٩ و ١٣:٣٨ الصور الحبيطة ، صور خبيطة
 ١٩ و ١٦ و ١٤ و ١٢:٣١ الصور اللطيفة

السابق والتالى ٥:١٧، ١٦:١٥، ٢٤:٢٠،
 ٣٤:٢٠، ٥٩:٣، ٦٨:١٦،
 ٧:٧٣ و ١٠-١١، ٧٦:٦، ٩٣:١٥،
 الصائم السابق والتالى ٧١:١٩-٢٠
 ابن السبيل ٤٢:١٧
 ستر، ستر، ستر ١٤:٤، ٢٧:١٣، ٢٨:٤٣،
 ٣٠:١٦، ٤٦:١٠، ٦٨:١٩،
 ١٥:٩٣
 وايضا ٤:١٧، ١٦:١٦، ١٧:١٧، ١٨:١٩،
 ١٥، ٧٢:٧٢، ٩٢:١٥، ٩٥:٩،
 ١٠:٩٩
 وقت الاستنار ١٣:١٤
 السر والكتبان (انظر ايضا « مخزون »
 و « مكتوم » ٥٢:٤ و
 ساعات الليل وساعات النهار ٥٣:١٣
 سلخ . انسلخ ٢١:١٩، ٣٠:١٤، ٤٠:٥٥،
 وايضا ٣:١٨، ١٧:٧ و ١٥، ٢٥:١٤،
 ٦٥:١٣، ٨٠:١٢
 السباه (= الم) ٤٢:١٥
 السمويات ٥٤:٨
 اسم بلا جسم ولا معنى ٧٣:٣
 اسنان لطيفان ٤١:٨ و ١٠
 ش
 اهل الشبه والظاهر ٩:٦
 الشجرات الخمس . شجرة القائم الخ ٤٩:١٩ -
 ص ٥٠:١٤
 شجرة ابليس وشجرة ابليس الروحاني ٤٩:
 ٢٠-٢١، ٥٠:١٢

ع	
العبد (== التالى) ١١:٤٢ (انظر ايضا ١:٥٢)	
معدن المعادن	٨:١٥
معادن العلوم الباطن	٣:٩
ذوالعرش	١٠:٤٢
المؤمنون العارفون	١٣ و ٤:٥٠
خسة من اولى العزم	٤٥:٤٥، ١:٤٦، ٢٠:٤٥
	١٤-١٣:٥٣
العاشر	١١ و ٩ و ٧-٦:٤، ٣٥، ١٥-١٤:٣٢
عشا	١١:٤٢
العصاة	١٨ و ١٥-١٤:٦٤، ١:٦٠، ١٦:٦
	٢٢-٢١
عصا الداعي	١٠:٤٨
عطارذ	١٤:٣٣، ١٠:٢٣
التعطيل (١٦:٤١)	١٨:٧٣، ١٨:٧٢، ٧-٦:٤٦
« اغفرلى واعف عنى... قد عفوت عنك »	٩ و ١:٨٤
العقل القائم بانقوة	١١:٣١
العقل الذى لا يوصف	١٦-١٥:٣١
العقول، التسعة عقول	١٤-١٣ و ١١-٩:٣٢
العقول العشرة	٨:٧٣، ٢٠:٧١، ٢:٣٥
	٢١:٩١
العقل والنفس	:٤١، ١٨:٤٠، ١٧-١٦:٥
	١٦-١٥:٦٨، ١١-١٠
التعليق	٤:٢٧، ١٧:٢٥، ١٣:٥
الملة الاولى	١٥ و ١١:٣١
الملة والمولود	١٧:٥
علم الباطن، العلم الباطن، العلوم الباطنة	١١:٧
	٣:٤٤، ٤-٣:٩، ١٩-١٧:٨
	١٠:٥٥

١٦:٣١	صورة منها
١٩:٣١	سورتان
	ض
١٦:٩	الضلال
٢٢:٤٤	اهل الضلالة
	ط
٨-٧:٧٦	« الطبيب »
(١٧:٦٧) (وايضا ٢:٦٨)	الانبياء كالاطبباء
١٤:٩٠، ١٤:٥٢	الطاغوتية
١٩:٣٥	الطلسبات
	ظ
١٢ و ١٠ و ٦ و ٤ و ١:٣٢	اظلم، المظلم ذاته
١٢ و ٨:٣٨، ١٨	
١٣ و ١١ و ٦:٢	ظهور الله
(١٩ و ٥:٤)	اظهار الاسلام والصلوة الخ
(١٠:٨٩) (١٨:٦١) (١٧:١٥)	
(٩ و ٦:٩٦)	
(١٣:٩١)	اظهار حب على واولاده
١٧:٦	استظهار الامام بالحج الخ
ترد بكثرة	الظاهر، الظواهر
٢١ و ١٣:٩، ٧:٨، ٥:٧، ٧:٦	اهل الظاهر
٤٣، ٥:٣٨	
١٨-١٧:٤٩، ١١ و ٩ و ٥:٤٤	
١٢:٤٦، ١٠:٤٤، ٨:٣٠	الظاهرية

الاخذ بالاعين ١٤:٧٥-١٥ وايضا ١٧:١٦-١٧

غ

غذاء للروح اللطيف ٣:٩
 المغفرة ١٤:٤٢، انظر ايضا « عفا »
 « غلط جبريل » ٢٠:٣
 « هذا - غلام امرء - ربي وربكم » ٨٤:
 ١٥-١٣
 كلتان غامضتان ٨٤:٤١
 الغائب ١٤:٤، انظر ايضا « علم » و « مادة »
 غاية السعد ١٥:١٣
 غاية لا تدرك ٦:٧٣
 الغاية المطلوبة ٢:٩
 الغاية الواجبة للسكون ١٩:٤٦

ف

الفتح ١٢:٥٣
 الفراديس ٨:١٥
 التنفس ١٩ و ١٧:٢٥، ١٢:٥
 الفلك ٧:٥٢، ٣:٤١، ١٨:٤٠
 الافلاك ٧:٣٩، ١٥ و ٢:٣٣، ٢٢:٣٢
 القم (= الحجة) ١٦:٤٢
 القم (= الناطق) ١٩ و ١٥-١٤:٤٤
 « هذا العالم في لك » ٩-٨:٨١
 المفيد والمستفيد ٢-١:٣٥، ١٧:٥
 القيص ١٤:٥١، ٤:٣٦

٢:٤٧، ١:٤٤

العلم الحقيقي الباطن

علم الظاهر ، العلم الظاهر ، ظاهري العلم ١٩:٨،
 ١٧:٤٤، ٣:٩
 علم الغيب ، علم القيوب ٢٠:٧٧، ٩:٣٦
 ٢١:٩١، ٣:٧٨
 علم ما كان وما سيكون ١٦:٣٢، ١٨:٣١
 ٣:٣٥
 « العالم الثلاثي منا » ٤-٣:٩٦
 العالم الروحاني ١١:٧
 العالم السفلي ١٢-١١:٤١، ٩:٢٣
 العالم المشاهد ١٧:٧
 العالم العلوي ، العالم الاعلى ١٤:٧٧، ١١:٤١
 عالم الكون ، عالم الكون والفساد ٢١:٣٢،
 ٤:٣٥ و ٩ و ١١ و ٣٦، ١٠:٣٨، ٦:
 ١٥:٧٧
 قدم العالم (١١:١٦) (٣:١٩) (٣:٣١) و ٨-٩،
 ١٦:٧٢ و ١٩ و ٥:٧٩ و ١٠ و ١٢
 الحروف العلوية ١٢:٥٣، ١٧:٥٠
 العهد ٦-٥ و ٢:٢٨، ١٠:٢٧، ٨:٩، ٣:٨
 و ١٠:٢٩، ١٣:٢٠ و ٩:٤٨، ٩:١٤
 ٢:٨٥، ٣-٢:٥١، ١٦ و ١١:٥٠
 العهد والشفق ١٣-١٢ و ٩ و ٧-٦:٢٧
 (١٦:٦٥) (٦-٢:٦٦) (٥-٤:٨٥)
 عهد الله وميثاقه ٨:٢٨، ١١:٢٧
 العهد (المهود) والمواثيق والايان ١٦:١٦
 ١٩:٨٦، ١:٨٥
 المعاون ١٩:٦
 عين الحيوان ٩:١٥
 عين الظاهر ٢١:٩

الكِتَابُ
 ٨-٧:٨ ، ١٢-١٢:١٢ ، ١٣-٢٩:١٠ ،
 ١٢:٤٧ ، ١٦:٥٣ ، ١٦:٦٦ ، ٤٤:
 ١٨:٧٥ ، ١٨:٨٥ (٦-١٥) ، ١٥:
 ٨٦ و ١٥

مكتوم
 ١٣:٤٦ ، (٣:٩٢)
 (١٦:٩٣) (٢٠:٩٤) (٢:٩٥)

سر الله المكتوم
 ١٨:٢٩
 تأثير الكواكب
 ٣:٦ ، ٣:٢٤ ، ١٥:٣٤ ، ١٣:
 ١٦:٧٩ ، ١٧:٣١ ، ١٤:

تدبير الكواكب
 ١٦:٣٣ ، ٩:٢٣ ، ١٦:٣٣ ، ١٨:
 ١٦:٣٣
 تصور الكواكب

الملك
 ١٧:٥٥ ، ٥٦:٧ ، ٧:٩ ، ١٢:

مكتون ، مستكن
 ٨:٤٤ ، ٢:١٤

كن
 ١٠:٤٢

علم الكيمياء
 ٩:١٥

ل

اللب المقصود
 ١٤:٤ ، ١٩:٢١ ، ١٩:٢٢ ، ٣:

٤:٣٠ ، ١٦:٣٩

التليس ، الانتاس ، ١٢:٧٣ وايضا: ١٠:١٧ ، ١٧:

٣ و ١٨:١٦ ، ٢:٥٣ ، ١١:١٩ ، ١١:

٧٨ ، ٤:٧٨ ، ١٦:٨٥ ، ٢:٩٢ ، ١٣:

٩٣ ، ١٧:٩٣ ، ٢٠:٩٥ ، ٢:٩٦ ، ٢:

٦-٧ و ١٦

« لبيك حنفر »
 ٨:٣

اللاحق ، اللواحق
 ٨:٤٥ ، ١٤:٤٩

لسان حنفر
 ٦:٣

اللوح
 ١:٣٥

ق

القرآن (= الناطق)
 ١٢:٤٢

« القرآن كلام الرسول »
 ٣:٣٦ ، ١٠:٦

١٦:٥٨ ، ١٧:٧٦ ، ١٣:١٤ و ٢١:

٨-٩

« القرآن يجوز فيه الزيادة والنقصان »
 ٧:٣٦

١:٧٧ ، ٤ ، ٩:٨٦

ذوالقرنين
 ١٣:٤٢

القشر ، القشور
 ٤:٤ ، ١٩:٢١ ، ٢٢:٢٢ ، ٢:

٤:٣٠ ، ١٦:٣٩

مقائيد السموات والارض
 ٨-٧:١٥

« نحن الافلون »
 ٢٠:٩٥ ، وايضا ١٠:٧

القلم
 ١٠:٤٢ ، ١:٣٥

القصر
 ١٥:٢٣ ، ١٠:٢٣

القائم
 ٢١:٦ ، ٢٤:٣ ، ٤٣:١٤ ، ١٧:

٤٧ ، ١١:٥١ ، ٢٠:٤٩ ، ١١:٥٣ ، ١٤:

٨:٧٨

قائم الزمان
 ٥:٧

قائم القيامة
 ٣:٣٨

القائم المهدن
 ٢:٢٤

صاحب القيامة
 ٢١:٤٤

مقام العاشر
 ٥ ٣٥ و ٧:٧٧ ، ١٤:

انقادات ، مقام الامام الخ
 ٥٤ ، ١٤-١٦ ، ٥٥:٤

٦ و (٧) و ١٦

ك

الكبرى الاحمر
 ٨:١٥

الكتاب (= الاساس)
 ١٤:٤٢

الكتاب (= الم)
 ١٤:٤٢

١٤:٨٢	نبي بني يعرب
٢:٤	النبي العربي
١٨:٧٥	نبي القوم
١٩:٢٩	النبي الناطق
١٩:٧٨	«كان امر النبي نقدا ... نبيته»
٦:١٩	«لم يكن نبيا»
١٤-١٣:٧٦	«الكتب المنزلة من كلام الانبياء»
١٧:٤٢	النجم
٦:١٤ ، ١١:١٣ ، ١٨:١٢ ، ١٦:١١	مجوى
١٢:٤٢	التذير
٥:٨٤ ، ١١:٥٣ (١١:١٥)	المنزلة
٢:٧٨ ، ١٧:٧٧ ، ١٣:٢٢ ، ٦:٥ ، ١٧:١٧	نسخ
١٤:٧ ، ٣:٣	التاسع
١٧:٢٠ ، ٢٢:١٥ ، ١٧:١٥ ، ١٢:٨ ، ٢٠:٦	الناطق
١٦:٤٣ ، ١٥:٤١ ، ١١:٤١ ، ٢٣:٨	
١٨:١٥ ، ١٤:٤٥ ، ١٧:١٤ ، ١٥:٤٤	
٤:١٥ ، ٢٢:٤٩ ، ٦:٥٠ ، ١٤:٥١ ، ١٤:٥١	
١٥ ، ١٤:٥٣ ، ١٣:٥٤ ، ١٤:٥٤	
١٨ ، ١٤:٥٥ ، ١٥:٥٦ ، ١٧:١٥	
١٩ ، ١٤:٥٨	
١٦:١٥ ، ٢٢:٢٢ (= الرسول)	الناطق (= الرسول)
١٤:٤٤	
١٤:٦٠	الناطق في دوره
١٨-١٧:٢٢ ، ٢٠:٦	الناطق التاسع
١٥:٥٦	ناطق واحد
١٣-١٢:٤٢	اسماء الناطق
٦:٥٧ ، ١٨:١٥ ، ١٧:٤٣	الناطق
١٣ ، ٩:٦١ ، ٧:٩	
١٢:٣٨	التمتع
١٦:٤٢	الانعام

١١:٤٢	اللوح (= التالي)
(١:٣٥) ، ١٧:٥	اللوح والقلم
٣-٢:٨٧ ، ٣:٢٥	ليلة الافاضة

م

(حرف) الميم وانظر ايضا تاويل الحروف
في فهرس الكتاب
٥:٢٢

مثل ، مثال ٤:٢٢ ، ٦ ، (١١:٣٧) وغير
صرة في ص ٤٣-٤٧ ، ٤٩:١٧
٢٠:٥٦ ، ١:٥٥ ، ١٤:٥٢ ، ٢٢-٢١
امثال ، امثلة ، المثالات ٤:١٢-١٣ ، ٦:٦
١٩:٤٤ ، ٢:٨

المشول ، المثالات ٤:١٣ ، (١١:٣٧) ، ٤٠:٢١
المادة ٢:٣٢ و٤

١٥:٣٢ ، ١٨:٣١	مادة غيب الغيوب
٤:٧٦ ، ١٩:٣٥	مادة النبوة
١٤:٣٣ ، ١٠:٢٣	المرخ
١٨:٢٥ ، ١٤:٥	المسخ
١٢ و ٩-٨ و ٥:٥٥	ذو صفة

١٠:٤٢	الملك (= السابق)
٩:٤٢	مالك الملك
١٦:٧	الموت خروج الروح

ن

(حرف) النون (انظر ايضا تاويل الحروف في
فهرس الكتاب)
٩:٤٢

١٤:٨٢	نبي بني هاشم
-------	--------------

صفات الله واسماؤه ١٥-١٤:٧٢ (٣:٣٥)

صفات البارئ ٣-١:٦

لاصفة ولا موصوف ، لا يوصف ١٣:١٧ ،

٢٠:٧٢ ، ١٦:٣١

لا موصوف ولا غير موصوف ٢:٦

الوصي ، الاوصياء ١:٧ ، ١٩:٢٩ ، ١٢:٤١ ،

١٣:٤٣ ، ١٥:٤٤ ، ١٠:٥٣ ،

١٥:٥٤ ، ١٧:١٩ ، ١١:٥٥ ، ٤:٢٠ ،

١٩:٥٦ ، ١٤:٥٦

الوصي (= الاساس) ١١:٨-١٢ ،

١٦:٢٢

الوصية ١٨ و ١٢:٢٣

التيقن ١٠:٩٩

الولد التام ١٠:٥٢

ولي الله ١٩:٤٦

ولي العهد ٢٠:٢٣

الولي (= المتم) ١٥:٤٢

الولي (= الذكر) ٤:٥٤

اولياء الله ١٩:٤٩ ، ١٦:٩ ، ٢٨:٢١ ، ٢٧:٢١ ،

١٠:٥٤

اولياء الشيطان ١٦:٢٨

الولاية ٧:٤٥ ، ٧:٤٤ ، ١٥:٨

توهم ، تواهم ٢٠:٣١ ، ١٠:٣٢ ، ٢:٤٥ و ٦

١٣ و ١١

ي

اليتيم ١٥:٤٢

خفة اليد ١٦:١٧ ، وايضا ١٤:٧٥

الايادي ١٣:٥٣

النفس انظر « العقل والنفس »

النفس (= الاساس) ١٣:٤٢

النفس (= التالي) ١٩:٤٢

النفس الامارة ١٨-١٧:١٢

النفس الجرئية ١٤:٧٧ ، ٥:٣٦

النفس المدركة ١٠:٧

النفس الكلية ٥-٤:٣٦

الامراض الباطنة النفسانية ١٨:٦٧

المتافق ١٦ و ٧:٤٨ ، ١٦ و ٧:٤٨

الثقب ، الثقباء ١٧ و ١٥-١٤:٤٧ ، ١٨:٤٣

الثقت الحقيقية ١٩:٤٦

نكاح الاخوات والامهات والبنات ١٧-١٦:٨١ ،

١٦:٨٤ ، ٥-٤:٨٨

نكس ، استكس ٦:٣٩

الامة النكوسة ١٠:٧٥ ، ٥:٥٩ ، ٢:٣٦ ،

٣:٩١ ، ١٠-٩:٩٠

الحلق النكوس ١٣ و ٤:١٤

العالم النكوس ٤:٨٤ ، ٥:٧٣ ، ١٧:٣٠

النفوس النكوسة ١٣:٧

الناموس الاعظم ٥:٧٣

النائب ١٩:٨٣ ، ١:٨ ، ١٠:٦

النار الكلية ١٦:٤١

الانوار الامامية ١١:٥٨

الناقة ١٤:٤٢

ه

الهدهد ١٧:٤٢

المهدى ١٧-١٦:٥٧ ، ١٤:٢٧ ، ٦:٢٤

المهدى المنتظر ١٥-١٤:٢٣

و

الوجه ١٢ و ١٠:٤٢

اتحاد الله بالاية ١٥ و ١٠:٢

الميزان ١٥:٤٢

العشر الوسائط ٩:٤٥

فهرس الكتاب

مقدمة الناشر

و

الكتب الوارد ذكرها مختصرا في الحواشي والفهارس

ى

٢

متن الكتاب

٣

ذكر طرف من مذهب الغلاة والمفوضة

الكلام في مذهب الباطنية على وجه الاجمال

ابتداء وضع مذهب الباطنية

القاهم العشرة

٥

حيلهم التسع

قولهم في العقائد والشرائع

١١

ترتيب الاستدراج الى دعوتهم

١٥

دخولهم على كل فرقة من جوتها

١٨

الكلام في مذهب الباطنية على سبيل التفصيل

الموضع الاول في بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهبهم ووقت ابتدائه

حدوثه بعد مائتى سنة من الهجرة يشهد بأنه بدعة

١٩

اول من أسس هذا المذهب

٢٠

من انتدب للدعاء الى حيلهم

٢١

الموضع الثانى في بيان ألقاب الباطنية وهي خمسة عشر لقبا

الباطنية

- ٢٢ القرامطة والقرمطية
السبعية
- ٢٣ الاسماعيليه والمباركية
التعليمية
- ٢٤ الاباحية
الملاحدة
الزادقة
المزدكية
البابكية
- ٢٥ الحرّمية والحرّمدينية
المحرّمة
الموضع الثالث في ذكر حيلهم التي عوّلوا عليها في الدعاء الى مذهبهم
الحيلة الاولى الزرق والتفرّس
- ٢٦ * الثانية التأسيس
* الثالثة التشكيك
- ٢٧ * الرابعة التعليق
* الخامسة الربط وفيه صورة عهدهم
- ٢٩ * السادسة التدليس
- ٣٠ * السابعة التأسيس
* الثامنة الخلع
* التاسعة المسخ والانسلاخ
- ٣١ الموضع الرابع في ذكر طرف من عقادهم والاشارة الى ابطالها
قولهم في العالم
- ٣٣ * في كيفية حصول الانسان

٣٤	» بِالْهَيْنِ
٣٥	» فِي النِّبَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ
٣٦	» فِي الْقُرْآنِ
٣٧	» فِي الْإِمَامَةِ
٣٩	» فِي الْمَعَادِ
٤٠	الموضع الخامس في ذكر طرف من تأويلاتهم
٤٣	القسم الاول في تأويلهم لحروف كلمتي الشهادة
	القسم الثاني في تأويلهم للعبادات
	تأويلهم الكعبة والمسجد الحرام والبسمة
٤٥	» آداب الوضوء
٤٦	» الصلوة
	» الصوم
	» الزكوة
٤٨	» الحج
	القسم الثالث في تأويلهم للمحرّمات الشرعية
	تأويلهم الآيات
	» الاحاديث
٥٤	» لحروف المعجم
٥٨	القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه
٦٠	معارضة تأويلهم للحروف
٦١	» » للعبادات
	الفرق بين التأويل الصحيح والفاقد

- وجه آخر في ابطال القول بالباطن وآته يرجع فيه الى امام معصوم
الوجه الاول ان الحكيم لا يجوز ان يحاطب بخطاب ويريد به معنى لا يفيد ذلك الخطاب
الوجه الثاني انه لا دلالة على عصمة من يدعونه اماما
الموضع السادس في بيان ما يدل على كفرهم
الوجه الاول العلم الضروري
- » الثاني اجماع الامة
 - » الثالث اعتقادهم في الله وفي صفاته واسماؤه
 - » الرابع اعتقادهم في الملائكة
 - » الخامس اعتقادهم في الانبياء والرسل
 - » السادس أنهم جعلوا كتب الله من كلام الانبياء
 - » السابع اعتقادهم في إيمانهم
 - » الثامن اعتقادهم في المعاد والقيامة
 - » التاسع اعتقادهم في العالم
 - » العاشر اعتقادهم في حصول الانسان
 - » الحادي عشر اعتقادهم ان لكل ظاهر باطنا
 - » الثاني عشر اقوالهم الكفرية واشعارهم الرديّة
 - » الثالث عشر ان الواحد منهم اذا اذنب يقول لنائب امامهم اغفر لي فيقول قد غفرت لك
 - » الرابع عشر اخذهم العهد بالكتمان
 - » الخامس عشر فسقهم في ليلة الافاضة
 - » السادس عشر ما نقل عن ابي سعيد الجنابي وولده ابي طاهر من ترك شرائع الاسلام
 - » السابع عشر الاحاديث الواردة فيهم
 - » الثامن عشر أنهم من المناقين
 - » التاسع عشر أنهم يكفرون الائمة من اهل البيت
 - » العشرون أنهم يكفرون الائمة المسلمة بأجمعها

٩٢	تليساتهم وطُرق معرفة مذهبهم
٩٧	الموضع السابع في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم
	وجوب قتلهم
٩٩	حكم ميراثهم
١٠٠	تحريم مناعتهم
	• مواليتهم
١٠١	• دفنهم في مقابر المسلمين
	• اكل ذبائحهم
١٠٢	حكم اولادهم
	خاتمة للمؤلف
١٠٥	كلمة للناسخ
١٠٦	فهرس الاعلام من الباطنية
١٠٨	سائر الاعلام
١١٣	الفرق والطوائف
١١٦	الامكنة والقبائل
١١٧	الكتب المنسوبة الى الباطنية
١١٩	سائر الكتب
	الآيات
١٢٤	الاحاديث
١٢٦	الاصطلاحات

منشورات

اداره ترجمان السنة لاهور پاکستان

القاديانية عربى	تاليف الاستاذ احسان الهى ظهير
قاديانيت انگريزى	“ “ “
مرزائيت اور اسلام اردو	“ “ “
البايية امام الحقائق و الوقائع (عربى)	“ “ “
البهائية نقد و تحليل عربى	“ “ “
الشيعة والسنة عربى	“ “ “
شيعه و منت فارسي	“ “ “
كتاب التوحيد انگريزى	“ “ “
كتاب الوسيلة انگريزى	“ “ “
التوسل والوسيلة عربى	امام ابن تيمية
الوسيله اردو	“ “ “
القواعد النورانية الفقهية عربى	“ “ “
جاده حق اردو	“ “ “
كتاب الرد على المنطقيين عربى	“ “ “
الفرقان بين اولياء الرحمان واولياء الشيطان عربى	امام ابن القيم
كتاب الصلاة عربى	“ “ “
القصيدة النونية عربى	“ “ “
مفتاح كنوز السنة عربى	محمد فؤاد عبدالباقى
رياض الصالحين عربى	يحيى بن شرف النووى
التاريخ الصغير مع كتاب الضعفاء والمتروكين للبخارى	عربى

ادارة ترجمان السنة لاهور - پاکستان